

# رحلة ديلاقاليه إلى العراق

(مطلع القرن السابع عشر)



ترجمها من الإيطالية وعلق عليها  
الأب. د. بطرس حداد

البنار العربية للموسوعات



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

رحلة دیلمی‌آق‌الیه إلى العراق

مطلع القرن السابع عشر



مرکز تحقیقات کتابپژوهی و اسناد

# رحلة ديلاقاليه إلى العراق

مطلع القرء السابع عشر



ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها

الأب د بطرس حداد

الدار الحربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ



مركز البحوث والتطوير العربي

## الدار العربية للموسوعات

الرياض - ص.ب: ٥١١ - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ / ٠٠٩٦١٥ - فاكس: ٥٩٩٨٢ / ٠٠٩٦١٥

هاتف نقل: ٣٨٨٣١٣ / ٠٠٩٦١٣ - ٥٢٥٠٦٦ / ٠٠٩٦١٣ - بيروت - لبنان

الموقع الإلكتروني: [www.arabenchouse.com](http://www.arabenchouse.com)

البريد الإلكتروني: [info@arabenchouse.com](mailto:info@arabenchouse.com)

مؤسسها ومديرها العام خالد العاني

## الإهداء

إلى والديّ الفاضلين:

ميخائيل الشماس يوسف حداد

ونجيبه حنا قطلو،

فمنهما تعلمت مخافة الرب

ومحبة كل الناس

والتمسك بأجداد

د. بطرس حداد



مرکز تحقیقات تکلیف‌پژوهی اسلامی

## مقدمة المغرب

اجتاح افطار أوربا في القرن الخامس عشر تيار «الإنسانيات» فانكبّ أدباء ذلك العصر بحثاً وتنقيباً في مخلفات الأقدمين، بدءاً بالأدب اليوناني ثم الأدب اللاتيني القديم، وظهرت للنور تحقيقات مهمة ودراسات شائقة أغنت التراث البشري في هذا الميدان.

وفي نهاية القرن السادس عشر انتعش تيار جديد، خاصة في إيطاليا، هو رغبة الاطلاع على الشرق الغني بتراثه الفكري وحضاراته العريقة، فانتشرت الدراسات العربية والسريانية والتركية.

إن أسماء المدن الشرقية مثل بابل ونيوى والقدس وبغداد واسطنبول - وريثة القسطنطينية - كان لها وقعها السحري في مخيلة الأوروبيين بأخبارها وأساطيرها وتراثها؛ فقصص ألف ليلة وليلة، وذكريات هارون الرشيد، وحروب سلاطين بني عثمان، وأسواق الشرق الغنية بكل شيء، كانت تجذبهم إلى مزيد من الاطلاع والبحث.

لقد شرع الباحثون بالتعمق في تراث الحضارة العربية العريقة بمختلف ميادينها: في الطب والرياضيات والفلك والفلسفة، فكانوا ينهلون من ينابيعها الغزيرة، بينما عكف غيرهم على دراسة التراث الإسلامي، بينهم من ساقه إلى ذلك حب الاطلاع، وبينهم نفر آخر كانت رغبته الجدل الديني.

لعل الدافع الأصلي لهذه الدراسات كان أدبيًا وثقافيًا محضاً، لكن سرعان ما سخرتها الدول والحكومات لخدمة أغراضها التجارية والاستعمارية، وانطلاقاً من هذه البحوث حاولت دول أوروبا وإماراتها بكل



جهودها أن تكسب لها موضع قدم في الباب العالي والمدن المهمة التابعة لها بواسطة الاتفاقيات والتسهيلات الخاصة وغير ذلك.

### صاحب الرحلة


في هذه الحفبة ولد بيتر ديلالاقيه Pietro della Valle في ١١ نيسان سنة ١٥٧٦م من أبوين شريفين هما بومبيو ديلالاقيه وجيوفانا البيريني، من أسرة رومانية عريقة، لا تزال تحتفظ إلى اليوم في قلب روما بشارع يحمل اسمها وكنيسة فخمة شيدها أحد أفرادها.

وقد شغف منذ نعومة أظفاره على اكتساب العلوم المختلفة، واستهوى الموسيقى، ومارس التمثيل المسرحي، وأتقن فنون الفروسية كما تتطلبها حالته الأرستقراطية.

وعندما شب عن الطوق أحب فتاة من طبقته، لكنها لم تبادله الحب، فأصيب بخيبة أمل هزت كيانه وجرحته كرامته، فقرر الهرب من المجتمع المخملي الزائف، والابتعاد عن وطنه والتنقل في بلاد الله الواسعة، ليعبر عن سخطه على الحياة وتبرمه بمحيط الزائف، فيفتدياً بمغامرات الأقدمين الذين طعنوا في عواطفهم؛ فارتحل أولاً إلى نابولي، واجتمع هناك بصديقه الأديب والشاعر ماريو سكيانو Mario Schipano أستاذ الطب في جامعة نابولي، وعرض عليه حالته النفسية ورغبته بالسفر، فشجعه في الحال، واقترح عليه أن يجعل سفره غاية أدبية وهدفًا علميًا، فيكتب مشاهداته ويسجل انطباعاته عن الأماكن التي يمر بها والشعوب التي يختلط بها، وطلب منه أن يرسل إليه ما يكتبه بصورة «رسائل» ووعدته بأنه سيجمع المعلومات الواردة في تلك الرسائل وينتجها ويصوغها في كتاب يخلد اسمه.

أمضى ديلالاقيه خمسة أعوام في نابولي وهو يستعد للرحيل وقد أغتته الأعوام بالمعارف الإنسانية، وفتحت له آفاقاً جديدة باتجاه الشرق؛ وخلال تلك الفترة تجول في جنوب إيطاليا ورحل إلى جزيرة صقلية، واشترك بحملات قصيرة ضد قراصنة البحر ليمارس الفنون العسكرية التي اكتسبها سابقاً.

ثم عاد إلى روما وانتقل شمالاً إلى البندقية ليجهر منها إلى الشرق فركب البحر في ٨ حزيران ١٦١٤ ووجهته اسطنبول. وأمضى في عاصمة الخلافة فترة انهمك فيها بدراسة اللغة التركية لأنه كان معجباً بها رغم كونه يبغض الأتراك بغضاً شديداً نابعاً من ترسبات اجتماعية ودينية عميقة. ووضع في تلك الفترة كتاباً في نحر اللغة التركية وكتب وصفاً جذاباً عن البلاط العثماني والشخصيات الحاكمة، كالسلطان أحمد الثاني (١٥٨٩ - ١٦١٧م) والصدر الأعظم نصوح باشا وأسهب في وصف مصرعه المأسوي.

كان بوذا ديللاقاليه التوغل شرقاً انطلاقاً من اسطنبول، وإذا رأى في ذلك بعض المحاذير فقد قرر تغيير وجهته، وتأجيل زيارته لبلاد فارس إلى فرصة أخرى، لذلك سافر في ١٥ أيلول ١٦١٥ إلى مصر حيث زار آثار الفراعنة ودخل إلى الأهرامات وصعد إلى جبل سيناء، ثم حج إلى بيت المقدس فحقق أمنية عزيزة على نفسه بأن يصبح حاجاً «مقدسياً» ومنذ ذلك الحين اتخذ لقب المقدسي بيترو ديللاقاليه  Il Pellegrino

انتقل إلى حلب للتوغل شرقاً، وهناك حدث ما غير خططه وقلب مجرى حياته، فقد التقى في الشهباء برجل إيطالي عائد من بغداد حدثه - بعد اطلاعه على حياة ديللاقاليه السابقة - عن فتاة بغدادية رائعة الجمال، عالية الشمائل لائقة بالنبل الروماني، فكتب: «كنت أنصت إليه في أول الأمر لتمضية الوقت لا غير... حتى تولد في نفسي شوق كبير للتعرف على هذه الفتاة... وتحول الشوق إلى حب». وهكذا قرر السفر إلى بغداد ليلتقي بتلك التي ملكت عليه مذهب.

وفي بغداد تتحقق أمنيته، فينسى ألمه القديم، وتلتئم جراح قلبه، فيتقدم طالباً يد الفتاة العراقية «معاني بنت حبيب جان جريردة». فيتم الزواج، ولعل أجمل صفحات الرحلة من الناحية الأدبية هي تلك التي يصف فيها حبه لمعاني وفرحه بالزواج منها.

لكن الحظ العاثر أبى أن يفارقه، فقد توفيت معاني ضحية الملاريا في ٣٠ كانون الأول ١٦٢١ بعد خمسة سنوات من زواجهما بينما كانت تنتظر ثمرة

حبهما فأوحى إليه حبه الحروف أن يحسن رفات الحية إلى دوما ووريه  
الثرى في صريح أجده، فقد كنت أمسته أن تدخل وحته معه إلى دوما وتري  
المدينة العظيمة التي طالما حدثها عنها واشتاق لرؤيتها، فلا بأس أن تدحبه  
ميتة، فقرر حبيبها بطريقة ساذجة بوضع كمية كبيرة من الكافور الهندي في  
دحل حشائها وأوصى على صندوق من خشب الصند أحكم سدده بمسامير  
حديدية كبيرة من صنع محلي.

أربعة أعوام واجتهت المحنظة ترافقه من مكاز أبي حراء في بلاد فارس  
ولهند والبحر العربي والعراق وسوريا، ولم يهدأ له إلا بعد أن وصلها إلى  
دوما وأرسلها بيده في صريح لأسرة بين ولديه، في واحدة من أجس كائن  
روما وأقدمها، كيسه مريم العدراء، على مرتفع أراخيلي في قلب المدينة

ألا وحي هذه الرحلة وأحدثها قصة ملودراما تروي تاريخ العراق في  
الربع الأول من قرون السبع عشر ولصراع بين العراق وفارس ومحاولة هؤلاء  
السيطرة على العراق وموقف العراقيين ضد الأطماع الفارسية

لم يكن ديلافايه يسعد ~~البحر~~ <sup>الصفحات</sup> والريح امادي، ولا رجل دولة،  
بل كان حاشاً وناحاً بكل ما في الكبر من معنى وهو يحاول استياد ويطلب  
العلم، ألم بأنه ممن فقد كان عبثاً بهذا لم يسرع في ترحاله لأنه يريد  
الاطلاع على آثار والاحتياط وليس والتعرف على كبار القوم وعمائهم  
ولشخصيات احكامه بحث عن الكتب القديمة المدرة، وتعمق في سرية  
والمرسية، وأنتم بالعربية والكنديسة والقبطية إلى جانب معرفه السامية  
باليونانية واللاتينية

وكما أعد صديقه لطيب داريو، أخذ يكتب من كل مدينة يحل بها  
رسالة مطونة فيها وصف مسهب للمناطق التي زارها وليس لديه لشيء مهم؛  
ويدل وصفه على سعة اطلاعه وتمكنه من المصادر القديمة فهو يذكر المؤرخين  
السامين مثل هرودوتس وريثون ويورد أحياناً من شعر الكلاسيكي اللاتيني  
ويأتي على ذكر آيات الكتاب المقدس بعهديه تقديم وتحديد

كانت الرسائل الأولى غريبة لمادة وفيه لشرح ثم قصرت بعد وفاء

روحته لتصبح حافة شحجه، ثم عادت إلى ما كانت عليه، لكنه كثر من  
يوصف بخارجي هذه المرة دون لتعليق لعمي على مشاهدته

سمع عدد الرسائل التي كتبها رُبعاً وخمسين رسالة كتب الأولى في ٢٣  
آب ١٦١٤ من اسطنبول، والأخيرة من روما بتاريخ ١ آب ١٦٢٦

صافة إلى هذه رسائل المحفوظة ضمن كتب الرحلة فإن دبلافاه  
كان يرسل أشخاصاً آخرين يدقشهم فيها في مختلف الأمور حسب  
خصائصهم فيكتب إلى أحدهم يسأله عن لتوابل ولعقير وأوعها  
وهوائدها، وإلى آخر ساقشه في معاني بعض بكلمات وانتعير العربية وه  
إلى حسب رسالته دهر يوميات ذكره أكثر من مرة وقال عنه إنه أعز مادة من  
رسائله لأنه أودع فيه معلومات كان يحشى أن يذكرها في الرسائل خوفاً من  
وقوعها بند الأتراك لكن هذا للدقة فقد مع لأسف.

وكان قد اصطحب معه رساماً فيميكياً رسم لوحات عديدة بوه بعضها  
في رسائله. منها صورة الرحالة وصورة السب معاني برها ابعدادي ولوحة  
بطاق كسرى، وأخرى لأثر نابل وقد صاعب معظم هذه اللوحات

وكم كان دبلافاه من أوائل الذين دخلوا إلى الأهرام ورحل معه إلى  
روما أثراً مصرية ومومياء فرعونية، فهو كذلك من أوائل الرحالة الأوروبيين  
الذين ررو نابل والآثار العرفقة وذكروا لكثافت لسمارية وحملوا جراً  
ورقماً من بلاد ما بين النهرين إلى أوروبا.

أقضى صاحب حلال حالاته محظوظات عديدة عربية وسريسية وقطيه  
وتركية وفرنسية ذكر بعضها في مباح كلامه وقد آت هذه المحظوظات بعد  
وفاته إلى خزانة الفاتيكان

وفي طريق عودته من الهند إلى بلاده مر بأسيرة ومنها رحل إلى حلب  
عبر الدية، وكانت سفره شاقه في فصل صيف الالهت استعرق سبعين  
يوماً ومن حلب إلى لاسكندرية، ثم أبحر إلى نابولي ليطبق إلى روما  
فوصلها في ٢٨ آذار ١٦٢٦ بعد عيب طويل واهتم أهلاً بالإداع فأت روحته في  
لحد الأسرة، ثم أوم بصدته كاريًا حاصلاً بها، ولا أثر بهذا الصب حياً، وبعد

بعضه منه ثم احتفالاً نائياً بكرماً لها اشرك فيه أصدقائه وأضيافه  
لفصنته والكتابات لمناسبه فجمع ما يمر في هذه الدوى في كتاب وشعره  
بالطبع

ثم تزوج بسة شرقية كانت في خدمته منذ حياة زوجته معني وقد  
وُصفت به حيراً وررق منها بأولاد عديدين

شهرت رحلات دبللافيه في أوروبا وراى من شهرتها حبه لبقته  
لعدادية ومرتبات الأليم وهما في قمة سعاده وحمله لحشمانه طبعه أعوم  
عنده. فأعادت لى لأدهر قصة ملكه كستيل «حيو» Jeanne a Folie  
لمنقته لمعتومة نتي كانت تحمل معها دائماً حبة روحها «حبيب» فيليب  
حبيب Philippe le Beau ولهد برحمت جلته إلى ألعاب عديده ورسم  
حصنها بالصور وطبعت أكثر من مرة.

وقد قال الشاعر الألماني الشهير «عونه» «إن قراءة رحلة دبللافيه  
كشفت له عن الشرق»

صبح قصر دبللافيه في روم بعد غرده متحفاً بعضه كثير من عصر  
لى لمؤمناء لعدونه ولأن التي جسدتها معه الأباء المعداده لى حملها من  
للاد التي كان بها والمخطوطات الشرقية

توفي السائح في روما في ٢١ نيسان ١٦٥٢ فدفن إلى جانب الست  
معاني جويريدة لعدادية، وكان قره لصره طويلة بعد موته قلعة لروار  
واممحين، كما ورد في حوليات الكنيسة وما سم يرد في لدفن أنه أصبح قبله  
لعشوقا وقد حرموا عن قبره عند باربارا روم قبل سنوات فتم بعد له أثراً لكن  
لجراح الحاص بالصرح لا يزال يعرف باسم أسرته كما وجدنا في عاصمة  
لايطالية شرعاً يحمل اسمه

بما نقرأ في سطور لرحلة «عجدة» وحناً لعرب عامة وللدو منهم سوع  
حاص، فقد لاحظ الرحاله حينهم لبحرية وعدم استكسهم لعدد لعرباء فكر  
ذلك أكثر من مره خلال رحلته حاصه في ذكره عرب الأحوار وأما انهم  
لمستعمر انديو كثيراً ما حاولت اسلطات الفارسه مددك لعه لسطرة

عبيهم ولندخل في شؤونهم وقال ذلك أيضاً في مجرى كلامه عن مصر،  
 في رد ال أهمية الرحلة دني بالدرجة الأولى من كونها سحلاً تاريخياً  
 لمرة من أشد الفترات حرجاً في تاريخ العراق فقد كانت تتأخر لتسببه عليه  
 وإحصاءه قرون كبرياء هما الدولة العباسية والدولة العثمانية وقد أدت لعة  
 «سادل المواقف» هذه إلى إنبك لمجتمع اعراقي وتصبّت روح المقاومة  
 والتصدي لديه حيث انتقل الصراع بين القوتين المذكورتين إلى أرضه ووردي.  
 هو وحده بالمصائب والويلات من حواء الصراع المذكور

فلو نظروا إلى ارحلة من هذه الروية لاستطعا أن يجدوا كتب العذر  
 عم ورد في رسائله من ملاحظات وراء تسو متحبة وطالمة في بعض الأحيان  
 فهو حينئذ يحدث عن أهل المدن والمارعر بصعهم الكسل والجهل  
 ولتعلق، ودعم مدحه بسدو فيه يعود أحياناً وبصعهم شطاع لظروف وقد  
 تكون هذه بصفات هي لسيدة في مجتمع يصره لاحتلال الأحسي وتهكة  
 أوضاع اجتماعية حاصه لكنه في كل ذلك لم يتعمد النيل من العرب والإساءة  
 إليهم فلا يثبت على ملاحظاته العنصرية من ضربت على آراء بعض المؤرخين  
 الذين يكسور وعابهم الإساءة إلى العرب وتشويه تاريخهم

## مؤلفات ديدلافاليه

هتم ديدلافاليه في مطلع شببه بالشعر والموسيقى، فوضع سنة ١٦١١  
 مثنوية عن الأمانة في حب، بحها أحد الموسيقيين لمعاصرين بأربعة  
 أصوات.

أما بعد الرحلة فله:

- الحفلة التأسيسية لسب معدي، روما ١٦٢٧
- معلومات عن بلاد جورجيا، روما ١٦٢٧
- أحوال الشاه عباس الفارسي، اسقيه ١٦٢٨.
- بحث في الشعر، روما ١٦٣٤.

- بحث في الموسيقى المعاصرة، روما ١٦٤٠.

- كتاب الرحلة إلى الشرق، روما ١٦٥٠.

وهو أيضاً قصيدة مطوية عنوانها «إكليس جويريدة» نوه بها في رحلته وظهر  
بها لم تطع، ومختصر التعليم للمسيحي، ورسالة في الدين المسيحي  
(بالفارسية) وله قصائد نثرية<sup>(١)</sup> وقد آت مؤلفه لمخطوطة في مكتبة  
الفاتيكان<sup>(٢)</sup>.

### كتاب الرحلة

ظهرت الطبعة الأولى من رحلته ديلاؤله سنة ١٦١٥ وطبعت في روما  
بحسب عنوان طويل مفصل، ثم طبعت بأربعة أجزاء سنة ١٦٦٠ في البندقية،  
وصيغت إلى هذه الطبعة مدة عن حياة صاحبها ثم طبعت في بودوفا (بيرغايا)  
وتلتها طبعت أخرى وقد ترجمت إلى مختلف اللغات العربية من أبرز ظهورها  
ولا يرى من الضروري، ما يذكر في كتاب الرحلات

ولقد عمدت في ترجمة الرحلة إلى العربية الطبعة التي ظهرت سنة  
١٨٤٣، ونفع في مجلدين، ونقسم إلى ثلاثة أقسام: تركيا، بلاد فارس،  
الهند، وهذا عنوانها بالإيطالية: *Viaggio in Persia, India, e Turquia*

cia, 1843

وقد طبعت هذه طبعة نظمة الرومانيه لأولى سنة ١٦٥٠ مع اختلافات

بسيطة.

(١) E. Rossi, *Poesie inedite in persiano di Pietro della Valle* R.S.O. 28 (1853) p.108-117

idem: *Versi turchie altri scritti di Pietro della Valle*, R.S.O. 22 (1947) p.92-98

(٢) نجد وصف مخطوطاته في كتاب فهرس مخطوطات حرمه الفاتيكان

A. Mai, *Scriptorum veterum nova collectio*, IV 1-2, passim.

(٣) يطيب لي ان أقدم شكري لتحويل يدني لأبناء أكرمهم لأفضل في إعداد أدبي  
أعاريبي نسخة الرحلة الشعبية.

إن لعه ديللاقليه حملته وأسنوه ربيع ووصفه أحد، فهو متصنع سعه  
يجيد الشتر ريدع في النظم

حديث بالذكر ان مجلة «شجرة الأحده» التي كاتب بصدر في عدد بداره  
الحوري عبد الأحد جرحي (٨٧٠ - ١٩٥٠) شرب في سننها الأولى  
(١٩٦٢) موحراً لهذه لرحله بعنوان «فصه بطرس السانح» ١ (١٩٢٢)  
ص ٩٢، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٨٣، ٦٢٦، ٦٤٠

ولم يذكر اسم المعرب، كما أنها خالصة من التعليق والتحقيق وقد ذكر  
لأستاذ كو كيس عواد بخصوص هذه الترجمة «إن لسيد جرحي دلال،  
مصران الموصل الأسبق على سريان ايكثوست المتوفى سنة ١٩٥١ نقل إلى  
لعربية بعض ما يحضر بلاد العراق [من الرحله] كما ان الحوري عبد الأحد  
جرحي سريبي شر في نث المجنة نفسه، سدة من رحلة هذا الترجمة  
بعنوان: السفر من حلب إلى بغداد<sup>(١)</sup>»

يأ كان لأمر من نث الترجمة «فصه» والمحمه لمدكوره نخذ دايها  
بادره الوجود حاليًا، وقد شرب بيها في الهوامش عند ترجمتها لنص الكامل  
كذلك نقل الأستاذ سعاد هادي أعمرني ووصف بعدد حسمه جاء في هذه  
لرحله<sup>(٢)</sup> ونقله مختصر جداً

نظراً للأحذر المهمة التي تحدها في هذه الرحله عن العراق في لربع الأول  
من لقرن اسابع عشر كنورة بكر صودشي وحياته، وخرشبات امرس بالنصرة،  
وساده الأخور العربية، وغير ذلك فقد قررنا نقلها لى لعربية كامة، وهي  
ترجمة أميه لنص لإيطاني لأصلي بم بهما منه شت له علاقة بالعراق أو  
بمعرب بصورة عامه لمحاورين للعراق.

أد العاوين هي من وضعنا وكذلك التعيقات والهوامش ولقد توسعنا في

(١) مجله الأقلام ١١ ص ٥٨؛ كوركس عواد وعد لمحبي ملوحي جبهرة مرجع

لبيدادية رقم ١٢٩٢؛ يعقوب مركيس مباحث عرقية ٢ ٣٣٦

(٢) بعدد كما وصفها اسوانح الأحاب في لقرن، لحمه الأخيرة، بعدد ١٩٥٤



بعض التعليقات فحسابها وحملها في «ملاحق» أدراجها في بحر الكتاب وتمسك بالأصل فقد حافظ على تسلسل رسائل تلك أوامرحمه «لرسمة الساعة عشرة» من القسم الأول من لرحله الموجهة من بغداد وأخيراً وضع فهرس الكتاب المفصلة لتسلي على الباحث مراجعته لرحله ومعرفة مراحله.

أما الصور التي أدرجها في هذا الكتاب فلا وجود لها في الأصل لإيطالي الذي اعتمدها بل حداثها من صعد رحله (ألمانية<sup>(١)</sup>) وقد قد صورة أسامة مع بني رحمة من مجله لدراسات الشرقية لإيطالية<sup>(٢)</sup>

وأما وظيفد أسامة مرجمها هذه الرحلة قد أهدانا الباحثين الكرام

الأب بطرس حداد



(١) Pietro della Valle Reise /Verschreibung. 1676.

(٢) Rivista degli Studi Orientali, 1953 A.S.O.



صاحب الرحلة ديلاناليه



## القسم الأول: في البلاط التركية

### الرسالة السابعة عشرة

بغداد ١٠ - ٢٣ كانون الأول ١٦١٦.

«عادر، جلب في نفس ليوم ندي كنت فيه إلى ساداتكم، وأحزنكم بقرب سفري إلى مال<sup>١</sup> وبعد أربعة أيام أو خمسة وودك في الدية العربية، نسجت مجموعة رسائل، ومن صحتها رسالتكم. فأجبت عليها في الحال وأعند أن رسائي هذه ستصل بكم مع تلك الرسالة لأني بعثتها مع شخص جدير الثقة، وإذ يسأل لم يزل في السفر، ولهم هدايا ما نعت لنظر وسحق الذكر فلن نجد في رسائلي زيادة ~~دستة~~»

ولأن بعد أن سفر بي المصمم، أعود لأتبع رويتي، فأحزنك نكر ما حدث لي خلال رحلتي من ذلك الوقت إلى اليوم

كان يدفعني شوق شديد مد رس خويل لسوع في الشرق خاصة بعد أن وصلت إلى حلب فأرور نيك لأقتر أني طالما سمعت عنها، وأطلع على أمور كثيرة جديده بالاهتمام وأنمحصها بنفسي لإشباع رغبة كانت كامنة في نفسي منذ كنت في بصال...

كأن محظوراً على الإفريج لذهب إلى تلك الواحي وقد دعوت حياتهم ثم لمحالصهم، وحدثت بسبب شوق الحرب ضد عاهل الفارسي إذ كان أشرك يعتبرون الإفريج على بصال به ومنفقين معه ولكي أحقق رعي

( ) يوجد بغداد وسندكرها بعد باسمها الحقيقي دسماً

السفر إلى هناك فكرت في أوب الأمر أن أسافر مسرعاً ضمن قفذه تركت  
 غراب في قوارب في موضع بعد عن حبل مقدار أربعة أيام، عند بلدة تدعى  
 «السيرة»<sup>(١)</sup> التي تعني بالعربية «النز» وهي المدكوه هي كتب لجمعية اسم  
 «سيرة لسورة» ففدحت بهذا الموضوع «بحر» نصرنا اسمه على ما تذكر  
 دعوت الطويل ولا يحظر بي أكاب سويأ أم أرميا ووعده بهديه مقابل  
 ذلك وليكن عمله هد رداً لحصيل لمقصل اسدي الذي كثيرا ما ساعده في  
 مروره الخاصة هوعد الرحل حيراً قائلاً به سيجرف في هذا العمل  
 وأحادي مع رفيقي ثلاثة معترأ بان ضمن أناعه ورجاب قافيه، لأن من عادته  
 أن يصطحب رجلاً كثيراً كثير من شجارته الواسعة، وما أكثر ما صطحب في  
 سابق من الإفرنج وعدم كما على وشك الرحيل لكن لأمر ميباً وحلف  
 وعده رعباً أنه لا يبيع به كم حل شريف أب يقوم بعمل كهد ضد لنظام .  
 وهكذا تركنا ورجل؟ وكان علينا أن نتدفع بانصر.

بعد مرور شهر وثلاث فرصه خرتي بوخود قافيه متجهه إلى بلاد العرب  
 في الطريق لري الذي يقصع المدينة مباشرة ولا يكاد يمر بمكان مأهول

لمت بهي لي هذا نصير وسأوليت التحقق من فسلب هنا وهناك خاصة  
 لدى السيد قصص السدقه وافقت مع أحد رجال الكمرك بعد أن سمعته بهده  
 حيدة، وبت نعم يا سدي «أن الهبات تطيب للبشر وللألهة على السواء»  
 حسب تعبير «أوفيد»<sup>(٢)</sup> هوعد بي ارجل مقابل ذلك أن يحرخي من حسب دون  
 أن يبر الشهية بل ذهب أحد من ذلك إد رودي يكتب من عنده يمكن أن يظن  
 عليه اسم حوار سفر، اسري بموحه أحد رجاء فحسي بذلك محسب  
 المصديقات التي كان من لمحصل أب صبي في الطريق وبعد هذه السديه

(١) بلدة على الغراب تسمى سيرة حيث ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ١: ٦٨٧  
 رط، وسيفيلد)

(٢) من شعراء أدب بلايني ٤٣ في م - ٦ ب م) صديقه فرجل وهو اسم به كتاب  
 «من الحب» ولجنة المذكورة هي في الفصل الثالث منه

الناجحة مُرعب أسعد للسعر بشراء، لأمتعة الضرورية من طعمه وأواب لنطرح واشرب صندوق مرعي الشكل، لا يريد طولهم، عر عرصهما مع شيء من الاتقاع بسعال كمبه كبيره من لأمتعه، وبحملان على الحال سهوة به يديا، على طرفي لبعير، وكأنا من حشب حشف متين دحل أكاس من انقماش لقوي شتف حولهما جان مية ويهده لطريقة يسهل حملهما وشذهما على لحدوح كما اشرب أنواعاً مختلفة الأحجام من رفاق لحدية، فهي جيدة للأسهر، لا تتأثر بالسقوط أثناء التحميل وهي خفيفة انور أيضاً تستعمل لبدء ومنها أشكال مختلفة بعضها مرببة بقوش مونة حملة لمسطر، تعصي اجاء صعم حسب ورحة مقبولة ويحافظ عليه وهناك أنواع أخرى أسط شكلاً وأكبر حجم تستعمل لحمل لسم ولسون الأخرى، وهي بسيطة لا حياطة فيها وقد ذكرتني برمات القرب لمصوغه من حلود شرن لتي نوه بها زينوفون<sup>(١)</sup>

بعد هذه الاستعدادات ذهبت لأستأجر بالرحل من سيدين لفصل القريسي ورميله السدي وأودع بعض الأصدقاء محبرين ورعة بالمريد من اسرية لم أذهب لربها المصالح لأحبر الإنكليزي ولهوسدي مثلاً بالرغم من إحلالي بهما؛ كم لم أحر الأصدقاء كلاً ينحشمو، عده الخروج فتودعي عند مغادرتي حلب فيثيرون لشبهات وبلفتون الأنظار إليّ...

وأخيراً خلعت شعر رأسي يوم الجمعة ٦، أيلول [١٩١٦] ونعمت بعامة، وسررت ناري مسوري، وفعل أساعي مثلي كي لا تعرف أحد عليا وركت حواد في مبر، لفصل السدي في وقت صلاة العشاء وسرت لألحق بقائلة التي كنت مستعدة لرحيل بعد ان نجمع أرودها من أم في قرية بعد

(١) مؤرخ يودي ومقاتل شجاع (٤٢٧ - ٣٥٥ ق م) به مؤلفات عديدة منها كتابه "حملة فورث" وقد عرب اسيد يعقوب ارم مصو تسمياً من الكتاب بعنوان "ما يعنى" وجرى من كتاب الصعود لزيوفون اسود (١٩٧٥) ٢ ص ٦١ - ١٠، ثم أصدر الكتاب كاملاً في بغداد ١٩٨٥ بعنوان "حملة عشرة آلاف"

عن لمدينة سنة أمير تسمى «حبرين» ولقد رفقني إلى هناك أسد جنوفاي  
 نائس كني وصدفء آخرون وخذ سدي والآحر فلمتني والثالث صفني وقد  
 نوبوا كلهم باري المحلي سعدو الأبط عبي وأمصا تلك السنة بمرح في  
 حيمتي، وعند الصباح قفوا راحعين إلى حب بعد أن ورعوي بالدموع

ثم ترحل القصة في ذلك اليوم د كانت تنظر بضمه بعض لتجار  
 وريتم بسهي موظفو الكمون مر شتس لصنع و لتفحص من عدم وجود مواد  
 مهربة بها فمكثت في حبرين مع حالي خمسة وهم بدوا السدي  
 اسدي وهو رجل مهذب جداً التقيت به في حب فاحدته لأنه حبر عند  
 الأصقع وعارف بلغته ومعروف لدى بقوم وقد كسب ثمنهم، فتحدثته دلاً  
 لرحلي وأميناً على أموري ثم يومرو ولرسام وورسو<sup>(١)</sup> وإبراهيم شهب<sup>(٢)</sup>  
 من نصاري حلب الذي أقمته على خدمته

## الرحيل

عذرت القاهية «حبرين» في ١٨٤٤<sup>١٨٤٤</sup> فوصلت إلى «ملوحة» وهي على  
 بعد ستة أميال أو سبعة عنها ومكثت هناك حتى ظهر العشرين منه تنتظر بعض  
 حال «الأمير فياض» وهو من أمراء السكندرية الذين يعيشون في حريم سوداء  
 ويتقلون في رداء صحراء، فهم تارة هنا وتارة هناك وهذا الأمير لا يحضر  
 في لوائح السلطات الأتراك لكن له بعض العلاقات مع الحكومة فهو كاسيد  
 الإقطاعي، تشمل سلطته كل مصادر السادية بين حب ونازل، ويمد إلى معظم  
 بلاد بين النهرين وعمر العرب أما لرحل الذين كنا سيطرهم فهم من بصلته  
 مسلمون إلا نأوه من كل فاقله بمر عمر أرضه فيرس. حلاً من أمانته إلى  
 «ملوحة» لتفصي العجابه وبعد ذلك لا تتعرض القو من إلى أدى من أحد من  
 أتباعه كل هؤلاء لا يكتبون عادة بالإنارة المتفق عليها، بل يحذون استراف

(١) سيدك أم حاله فيما بعد بتاريخ ١١ تشرين الثاني من يومرو قتل عقبه لورمو في

عدد بحلاب شأ سبهم، لميب حته القتل حله في دحلة وأعد قتل في بلاد

(٢) هي نشره الأحد ص ٣٠٤ ذكر الاسم (شحطاً)

ما يستطيعون من المال كغنيمة خاصة بهم<sup>(١)</sup>.

حلب من «مدوحها» مساء اليوم نفسه هربنا في وره حربه بدعى «حقلاء»<sup>(٢)</sup> هذا تلقيت رسائلك فأحييت عليهما أثناء الليل ولم يرحل في اليوم التالي إذ لم تنته أمور الجاية التي استغرقت يوماً كاملاً

وفي هذه الأيام لم أطلع على شيء جديد لكي سمعت النظر في جماعة من التركمان الذين مروا بنا فلاحظت أنهم لا يختلفون عن الأتراك الأصليين لديهم وصفهم «بيلوينو» إذ التقى بهم في الأصص، فلعنتهم هي لتركية، فهم براك حفا يعيشون في الأرياف، متنقلين هنا وهناك ومعهم خيام من مادة عبيطة مختلف عن حدم الأعراب السوداء يمكنون مشية كالعلم وما شاكل ذلك، إلى جانب الحداد والحداد الأصص، وبهم النساء وأبناء أخرى، ولعنهم أعساء النسوة إلى الأعراب وهم يتنقلون من مكان إلى آخر حيث يحدون أماكن لرعي

أما الذين راهم بيلوينو في الأصص لا يأتون إلى بلاد العرب، فلا علاقة لهم هؤلاء التركمان الذين رأيهم هؤلاء بمصون أيام «شناء» في البادية هي أماكن دفنة قلعة الأمطار حيث يحدون الكلا على صفاء «صرا» وفي الصف يرحلون إلى الجبل لقريبة من منطقة «كرمايا»<sup>(٣)</sup> ولا يعدونها وهم يحضرون للأمير فيص، ولهم في لندية مدينة يدعى «الكعر» معروفة لدى الحكومة لتركية بمستوى «سحق»<sup>(٤)</sup> أما تركمان الأصص فهم ورد كانوا مثلهم في طريقة العيش والعادات لكن لا علاقة لهم بالأمير المذكور لأنهم يحضرون بسطة محتفلة. لقد جمعت هذه المعلومات من مرفأ تركمانية أنت

(١) عن الأمير فياض نصر الملحق رقم (١)

(٢) معجم البلدان ٢ ٢٩٨.

(٣) هناك كرمايا في آب صغرى ومعدتها قرية ولكن من المحتمل أن السائح يشير إلى باجرى في العراق (منطقة كركوك)

(٤) في الأصل تعني بالتركية عنم أما هنا تشير إلى وحدة إدارية



إلى جيمي في أحد الأنام طلب ماءً بارداً فغضب في أول الأمر أي عوبه  
لأنه كنت حاضرة لوجه يكن به كبريائاً فحاطبتها بالعربية فلم يفهمي  
وجديسي بأمر كية بسا صديق لا يختلف كثير عن لهجة أهل المدب فقدمت به  
ولاها بصعده لتي كانت معها طعاماً وشراباً مرصاً لاحتفائها حولاً  
ودمشتي كثيراً بأحوتها انصبيحة، وأدب بدر وجوده لدى امرأة بحث في  
البادية، وحسبي أي تملك حمسمته أس عنه وأشيء أخرى كبيرة لا سر  
عليها لناسها المرري

وبعد الآن إلى رحلت في يوم الخميس ٢٢ أيلول بركا حراساً حملاء  
وتوعد في لباديه حيث لا مد ولا قرى هذه سكك ولا صبي مزدوعة، بل  
سهول قاحلة قد يس فيها هذا وهذا نوع من لسوث اسري يسهم للعرب لا  
أكثر.

فما حل النساء مصيباً بسا حيث وصل ولم يجد هناك ماء فشرب مع  
أحرنه في القرب. ولما كانت هذه ~~الوقت~~ الأولى في لعراق وفي مكة عبر  
مأهول فقد أقما حراساً للقافلة جراً من هجوم قطاع الطرق بدير بأمر من  
أماكن بعده لسرقه المسافرون ~~بعضهم من أسير~~ الأمير فناصر نفسه، كنهم  
من الحارحين عن طاعته

كان عدد أفراد قفص رهاء ألف وحمسمية شخص ومنه ما يسف على  
الأربعين خيمة وكان حراس الدس بطوفون حور لحياء وبصحون بالصح  
كما هي عادتهم فحدون لمسافرين تارة وحفرون بالصوص من لاقراب تارة  
أخرى

وبما كان قطاع الطرق يهجمون القوافل من مجموعات كثيرة عادة فيركب  
كل أس منهم على فطية واحدة ومطايهم هي حمات من نصيله خيفة لحسم  
وسريعة الحري ويسمحون عادة براح طوبله واقواس وأسحه متنوعة اد  
يحمل بعضهم ساق لهد بسب حري قبل يوم خصاء عدد حملة البنادق في  
لقافلة فكان ما يرو على الثماني تسعة من الإفرنجية أي حمسة من حاشتي  
وليقول تحار من أهل لصدقية قدموا إلى هذه لأصرف في مرورهم لحامه

وأوكل إلى هؤلاء تسعة بتاليف مقدمة دوعا ولا أعلم سب هذا لاختنا كان  
 كراماً لنا ثم أنهم عسروا أكثر منه من غير، أم لديهم رَدُّوا من بعده  
 لأحضر قبل غير، وكان معاً حدود إنكشرون، وعدد محفوظ من الحدود  
 لا تراك فانظم جميعاً حتى في المقدمة ويتعد رمة الرماح وهم كبروا ثم  
 لمسلحون بالسوف وعنى هذا التزيين بحولاً حول نقابة عني عادة أهل  
 البلاد ثم توجهم إلى جانب الآخر حيث كان يحشى هجوم العدو منه، فاتحدوا  
 موقف الدفاع، وكان في حالة معركة، وبعل ذلك لاجل تمرير المدافعين عني  
 مواقعهم وأحدنا صق عبارات بحسب عظمة، وكان بهذه المظهر وقع حسن  
 في عيني بادرهم من أي لم فهم كل ما كانوا يسألون من أقوال

في الأيام الدلية، بل وفي كل أيام لوجنة لم بهم بضع لمسافات  
 المحددة إذ لم يكن باستطاعتهم فعل ذلك بل كان حين اهتمامهم بالوصول إلى  
 أماكن يجد فيها ماء لأنها كانت بادية خالصة في البادية، وقد وجدوا في  
 مرحلة وأخرى حفرت في الأرض ليعلموا ثم طمرت، وقد يعمد الأعراب  
 أنفسهم إلى حفرها من باب **الوقوع عن النفس** كي يبعدوا الأعراب عنهم  
 ويمنعوا بذلك مهاجمتهم **بإحصاءهم بالقوة** فقد لاحظ ذلك ديدودوروس  
 سكووس<sup>(١)</sup> (أي البصفي) فقال أن مؤسس العرب صحراوي، وهو بطبيعته  
 يفتقر إلى الماء، وهذا السبب تم بتوسط على العرب سده غباء، فلا المرس  
 ولا بمقدونيون ولا الأتراك حديثاً ولا لروم قديماً، ولا أية أمه أخرى مهم  
 قوت شوكتها لم يمكنهم من حصار العرب بل كانوا يهادون إلى أمراء من  
 حشهم كما ذكر ذلك استرابون<sup>(٢)</sup> وهؤلاء لأمرء بدورهم كانوا ينمون قديماً

(١) لفظة تركية الأصل تعني «المجد الجديد» وهم من المشاء،

(٢) مورخ يوناني له كتاب «مكنة سريحية» يبحث فيه عن لتاريخ العام من أقدم  
 لعصور حتى سنة ٦٠ ق م

(٣) سكووس أو سترابون ٥٨٠ ق م - ٢٥٠ م) جغرافي يوناني وصح كتاباً مهماً في  
 «الجغرافيا» سبعة عشره جزءاً وصف فيه الأناس بحروفه في ذلك لها رمها بلاد  
 بابل وآشور

إلى إحدى الدول الشديدة لبأس لمحاصرة لهم فعضبهم انتمو إلى الرومان  
و بعض الآخر إلى الفرس وهذا ما براه لي ليوم فهداه أمراء يديوب دولا  
للفرس تقربهم منهم واجتمع الآخر للأتراك ومر بين هؤلاء الأمير فياص.

وكما ذكرت انما فإن الأعراب يحاولون حمايه موطنهم سد عدد من  
الأدب القرية فلا يعرف أحد محبها سوهم، وإذا حاول غيرهم ممن لا خبرة له  
باصحراء لواسعه ح نسه هناك فإنه سبتيه لا محالة وبصل، ويكون لموت  
مصيبه. وذلك ما حدث للكثير من العرباء

في كل يوم نذهب في طلب الماء، يدلنا إليه رجال من أهل المظنه دوه  
حره في الطرق وموارد الماء وكبوه يعرفون تلك الاماكن عن معرفتهم بحوم  
في الليل ومن نظرهم إلى البطاح والتلال في النهار فهم يعرفون لطرف على  
اختلافها ابعيده منها والقرية ويستندون في سيرهم مرور كثيرة، والأرض  
عاليها وواضئها، ولون الأديم وأنواع لأعشاب لينة كل هذه الأمور يعتمدون  
عليها في سيرهم، إنيهم يعتمدون كمثل كبد التسمية في عرض البحر وما  
أدهشي منهم شكل حاص دقتهم في الوصول إلى الأبر لانها تقع عادة في  
رص محمصة لا ترى، لا عبد الوصول إليها، وفوهاها حمر عاديه لا سو  
يحيط بها ولا علامة خاصة تدل عليها

كد سير يومياً مسافة طويلة، وقد تقطع المسافة المقررة على مرحلة و  
على مرحلتين، وقد نسير في اليوم الواحد ١٣ ١٤ ساعة وأحياناً سب عشرة  
ساعة ونعس ما في الأمر أنا سير يلاً في ضوء القمر فكانت تتغير من حمر  
ذلك أوقات أكننا ونوما نارعاج شديد لكن لا بد من التحلي بقدر من الصبر

رأيت يوم الجمعة التالية عند يبع لا يصلح ماؤه للشرب - يبيع أخرى  
تدفق من الأرض مياهها حارة يطلق عليها العرب اسم «الحمام»

شاهدت بهر لسب عدد جمه ابر أخرى مياهها حده آثار مدينة كبيرة  
لا يرى منها إلا الأسس وعصر الأعمدة، وتبعون الأعمدة من الرخام كاب  
معثره، وبهايا أسوار كثيرة من الحجر لاسود، الصبح ذات أسس عريضة  
حداً وبحكمه الساطر من محيط المدينة أنها كانت ذات شأ وقد أهمت

لأبشر الجفاف هناك هالـب إلى «حرات» ويسميهـا لعرب «سيريـا أو سريـا»  
وينوبون إلى سكـنـها القدماء كانوا نصارى وهناك طين كبير يرعمون أنه بقي  
كنيسة ولكني لم أعرف عنها شيئاً لأن ما بيدي من كتب لا يذكر شيئاً عنها ولم  
تسعني الذاكرة لأبحث عن قدمها.

ما يوم الأحد فـم شاهد سوى الصحراء قاحلة، وكما كنا نتوغل فيها  
كانت تقل الأعشاب.

وصدا يوم الإثنين عند الظهر إلى موضع مأهول بالسكان ومسور يظنون  
عليه اسم «مدينة طيبة» والحقيقة أن الاسم يطابق المسمى ففي صحراء قحوة  
يقتمر لى أي نوع من المؤر يجد المسافر فيها كل ما يحتاجه من مؤر  
كالدهح واليـص والرفي والعتاء وغير ذلك من خير ما حرمت عنها مدن  
مارحنا حلب. فـمما ذلك اليوم في «طبة» واسهت فرصة وجود هـم  
فدخلت إلى بلدة لأقي طرة عـيـب قريب أدركه في مسجد، ولاثر  
هو برج ناقوس مشيد بالطوب من حجم متوسط كان كنيسة، وبعض الأعمدة  
لـي أحدها لمسمون في «السمون» قريب في داخل المسجد  
حجرًا قديمًا مربع الشكل في «الحجر» وهو من كتوم الأهالي وعليه كتابة  
يومانية ونحتها سطران محفوران بأحرف عربية عـيـب، شبيهة بالحرف العربي أو  
لسومري، فـمت لختانه وحتطت بها ولما عثقت عليها بعض الشروح أماء  
الحصيرين أبسطاء اعثروني حل عدم وقال إنه لم يسطع أحد من مدبر  
نظروا إلى اللوحة من قبلي قراءة سطورها وشرح فحواها.

رحلنا يوم الثلاثاء ليلاً وبعد أن قطعنا أميالاً عديدة وحدث في مكان آخر  
مدينة لها فدعة وأسوار مشددة بحجارة ضخمة حـسـه الصفة لكنها مهـمة،  
ويسميهـا العرب «الحجيرة» ويرعمون أنها كانت مـديـة سكـنـها ليهود على عهد  
الملك سلمن، والله أعلم لأنه من بيني رأيت على أحوال وتقاليدهم أمـس؟  
وأي امتتاح يمكن أن ستخرج من اختلاف الأسماء القديمة عن لحديثه خاصة

(١) يعود اسمناح إلى وصف «الحجيرة» في طريق عودته إلى وطنه في رسالته لائحة

بالسنة التي وأباها أملك بيدي مرجعاً جغرافياً أستعين به

يوم الأربعاء ساعدت قوداً حديثة العهد في أماكن مربعة وهي بعض  
لتركان المذكرهم وعرب البادية ان هؤلاء ليس بدفون حشم يلائمون  
حتهم ويكتفي لهم بوضع حجر على القبر كعلامة على وجوده لا غير  
يوم الخميس لم نشهد شيئاً يستحق الذكر.

يوم الجمعة مساءً أبدأ عن بعد على غرات قلعة تدعى «البرج» وقيل  
أنه يوجد ثمة شئ مهم. ولا عجب في ذلك لأن مدناً كثيرة مهمة قامت قديماً  
على صفات هذا النهر ولم يذهب مشاهدتها عن قرب لئلا يطول بالاضيق  
يوم السبت وكان لأول من شرب الأول [١٦١٦] رصداً عند الصبح  
إلى بعض التلال التي يجري من تحتها نهر لغرات، وهو نهر الدرع الصمت  
في عالمه، فشرب براحتي من مياهه العذبة، ونصبت هناك حماماً وأصبحت  
النهار كله بالاستراحة من تعب ~~سفرة~~ ليلة السابقة

وبعد أن أحسب نصيباً من يومكم لكم أشد إصاعه الوقت، فبدأت أنحور  
في تلك المنطقة قريب بعض الأماكن، أما سائر الأرض فكانت مسطحة  
كالصحراء التي قطعناها ونظرنا إلى ~~البحر~~ البحر فوجدت  
أنواع عديدة من الأسماك، ومن حملتها الحيتان البرية ومن لا أعلم كيف  
أصعبه أهو أسرو الري أم العرعر، فهو أشبه ما يكون بالسمكة صغر  
حجماً منه كما وجدته الساب الذي يستخرج منه السماد لصنوبري صعب  
السير ففيه في استدفية وغير ذلك من أجناس السمك التي لم أشاهدها من  
قبل، فجمعت منها شيئاً قليلاً وحفظتها بأعناء ضمن أعلفة محبسه لأحمدني  
ساداتكم عملاً بتوصياتكم

لقد لاحظت أن كل الروابي التي على كنف النهر والأرض المسوية  
كانت مغطاة بمعادن يصبها النور ترسل لمعادن، ولم أعرف ماهيتها أمي  
الطرون أم الطلق<sup>(١)</sup> أو ما أشبه ذلك فأثبت سمادج منها أيضاً وشرحت في

(١) بطرون. بالفتح الوراق لأرمي (لقد مررت بمنطقة بطرون حفر براق يشظى به) =

## «كتاب يومياتي» تفاصيل مشاهدتي بكل دقة

«سألتها سمرنا في البيلة اتانية بعد بروج القمر سائرين مع مجرى لهر  
عادة إلا عندما كان الهمر يسعد شمرجاته فك يصنع الطريق مباشرة

يوم الأحد لم يشهد شيئاً يستحق الذكر، اللهم امرأة سوداء اللون قلب  
بها من أسرة بن لأمير وتدعى صبحة وقد أتت من جهة الهمر تشبه

وحديثي بالذكر هنا أن كل مرة كنا نخطو رحمة عند الماء كانت تنفطر  
عيننا جماعات من يبدو، حالاً وساء يعرفون الهمر من لجهه الشدة أو من  
لجبر العديده المأهولة المنتشرة في سهر، ويأتون مساحه غير رفاق  
(لحرب) يصحبونها ولا يرضونها من ينقونها تحت صدورهم ويعبرون لهر  
على هذه الطريقة بكل مهارة حتى صعد مجرى الماء فمهم من يأتي لإلقاء  
نظرة فقط، ومهم من يأتي يبيع السلع على المسافرين به وحق قد منظر  
جمير لعدية، وقد أعجب بهم في الساحة ومجانبهم نيار الماء

بمس الأعراب عادة قمصاً سبيحاً ملبوساً ويرتدون أحياناً فوق قمصاتهم  
هذه رداءً فوقياً من صوف جش مفتوحاً من الأمام ولا أكمام له ويسميه  
الأعراب عباءة، وهم يلبسون هذه العباءة وخاصة وثت الدين يربسون أن  
يظهروا بمظهر الأنافة بلديها على لاكتاف على هيئة لهر يولو<sup>١</sup> ومهم من  
يضع ألسنته عند عو ه لهر ويجعلها كصورة يلقيها فوق رأسه كي لا تبطل فيعبر  
الهر عرياً ثم يلبسها دشمة، ومهم من لا يهتم كثير فعبر «سهر دون جمعها

يوم الإثنين رأيت عند صفة الهمر مساحات من الأرض مزروعة بالحب  
في الأكثر لأن الأعراب يصبونها على الشعر ولحفظه وفي امساء شاع في

= صفائح وشظاءة (مراجع هذه) انظر حب الحبر لأم لأكفني بحقو لأب  
ستاس كرمي ص ٩١ للمريد من المعومات نظر تكمل المصاحم العربية،  
تأليف ر دوري، ترجمه د محمد سعيد النعيمي، بغداد ١٩٩٢، ٧، ٧٢.

١ كسه يسعمل في نابولي شبه مصرية روري محمد المفصل بأسماء الملايس  
عند العرب، ترجمه د. كرم فضل، ص ٢٤٢، ٢٦٥



مظر القانة

صاعقة حمر ممدده أن اسدويہ معوب الہجوم علی ولا أنسم مصدر هذه الإشاعة  
 ذلت من البحر من أم الہم اکشفوا حقیقہ وجرد حہ عنہ من ۱۷ وقد علی بعد  
 دلت أن لا صحة للخبر

في اليوم التالي لم يلاحظ شيئاً جديراً بالذكر ولكن في ليوم الخامس من تشرين الأول بول عند بلدة تسمى «مسجد علي» وحدير يادكر أن أماكن عديدة في تلك المنطقة تحمل هذا الاسم لأن القوم يعثرون بطلاوق هذا الاسم تيمناً بأعير لمؤسس بحليفة عني ويروى - نقلاً عن العرس - أن الحليفة علي مر في هذه السواحي عندما حرق للقتال فترك قسماً من جماعته في بعض تلك الأماكن ولد فقد أطلقوا اسمه على أكثر من مكان في تلك لمناطق بحليداً يذكرى مروره به وإقامته الصلاة فيها<sup>(١)</sup>.

### بلدة عنة

في السادس منه وصلنا إلى «عنة» وهي مدينة رئيسه في النادية وسم أتذكر اسمها القديم<sup>(٢)</sup> تقع على المرات عيشها على شطرين الشطر الواحد في جهة النادية ولسطر الآخر جهة ما بين السهريين وليس فيها حصر بل يعبرون من جانب إلى جانب دلو وارق لموجوده بكثرة ولها شارع واحد في كل جانب وهي ليست بلدة صغيرة ومثل إلى لطور فسلع طولها خمسة أميال ويونتها من الس كسائر مدن تلك لأطراف وهي حصة النساء لطمة المظفر، ولسوت بساتين عذمه بالأشجار المثمرة من مختلف الأنواع فهناك السحيل، السرتقن ولليمون والتين والبرتون والرمان وبكلمة واحدة جميع نواع الأشجار ونقد رأيت أيضاً أشجار الرند تربي ذات الأوراق الكبيرة إن وجود كل ذلك في وسط الصحراء لهو مظهر رائع حقاً.

وفي الهر جرر كثيرة عرسب فيها الأشجار ولو أحسن لأهلون لأغصانه وبها وتنظيمها لكاتب أجمل شيء على وجه لسيطة وقد حولوا إحدى تلك

(١) يسمى أيضاً «مقام عني» ذكره مرسله وسره وعبرهما، نصر فرحان حمد سعيد

مشهد أبي ريشة، مجلة لثراث الشعبي ٩ (١٩٧٩) ص ٨٧

(٢) مدينته عريقة حذا عرفب في لكاتب لسمارية باسم حانات وفي مراجع اليهودية

باسم ها وفي الكتابات ان مربة باسم عنة وبالسرييه عانة وللمرجع أن سمها آرامي الأصل ومعناه بيت لماعر دثره المعترف الإسلاميه (مادة عنة).



الحرر إلى قبة لوسطه، الحرر الأخرى ولموقعها الممر كمن لا قيمة دفعه به  
أمام هجوم قوي وليس بمدى - أي عنه - سدد فلهذا يقوم مقامه من جهة  
لواحدة وسلسلة ثلاث صحريه تنتهي في إيساتين من جهة الأخرى

ومن لمدية محل للتوسع قرصاً ولا يمكن الدخول إليه إلا من  
مداخل ضيقة من طرفها إن الطبيعة أحكمت تحصينها

## الأمير فباض أبو ريشة

إن الأمير فباض هو سيد هذه المدينة. وإن فيها بيت عله أحمل بيوت  
لمصطفى، فلما سكن هناك لأنه يتقل على مدار السنة في سادية متفقد شؤوه  
ليحييها من كل حاري، من الحارح، ويتقضى، صرث في كل أمان  
لحصنة، ولتي تقع في أحرف لمدية لال المدن في قلب المدينة، حرة  
حداً وهو لا يكتفي باستيلاء صرث من لعشائر الحاصصة له بل يجمعها من  
أماكن أخرى تحصن للسلطان والأمراء الآخرين، فيؤدونها له بخصاً من شره  
وشر عرواب أساعه وكثيراً <sup>بعضهم</sup> عليه اسم «الملك» بخصاً فهو سيد  
مطلق يحكم في بلاده وبأحباب الصرايب من المصطفى ومحاوره حتى تدث  
الحاصصة بالسلطان مباشرة، وقد يستعمل لفسوة أحياناً، ومع بضعه بالحرية  
لمطلقة في لمدية إلا أنه يدي بعض المصاعه للحكومة التركية بإداء دعي إلى  
حرب لبي الدعوة وذهب على رس حشبه وهي الأقل رسل حاله بالاشراك  
في الحرب إنه يعمل بما يأمره لسلطان أو الولاية وهو محير في طاعه بحسب  
ميونه فهو لذي يقرر متى وكيف يطيع، كما يعرض بعض لاسياد الإقطاعيين في  
بلاد . لأنه في الواقع في موضع حصن لا يقدله الأيدي

الأمير فباض رجل مستقيم، وقد حظي بحضور لآخرين بأمره، وظهر  
بلاده من رجال السوء، فهو لا يتوانى عند الحاجة عن إرسال لعصابات الصام  
حتى يدوي قرده ويهد السب سير لفواصل في أاصه بأمان، وتعيش المدن

(١) لوبكرينك أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ص ٥٦ ٥٧

ولفري . متحمة يهدوه فلا سمع عليه نحر أو حوادث اليهب وانعرو كما  
 كانت على عهد الأمراء السافير لذين عاثو في الأرض فساداً وسم تسلّم  
 الحواضر المهمة مثل دمشق وحلب من أدامهم ، وكسك لمدر الأحرى  
 الحاصصة للسلطان .

نقد أمهت في الكلام عن هذا الأمير ولا بد أن أصف بأنه ينقب ، سم  
 «أبو ريش» وهذا هو لقب أسرته القديم ويدعي أن نسبه ينصل سيدنا نوح  
 ونو صبح هذا الادعاء الذي لم أقتنع به شخصاً فلا رب أن عشائره البادية رغم  
 خشونة حياتها هي أشرف شعوب الأرض قاطبة

من المؤكد - حسب رأيي - أنه إذا كنت هناك أمه لها حق الادعاء  
 بالقدم وبشرف لأصل عرب ، لأحبا ، فهي الأمة العربية ، ولعرب يعيشون الحياة  
 الحرة في الصحاري رغم خشونتها ، ولا تصب لهم حياة المدن ، إذ يرفضون  
 لحصوع لعرب وهم من أدم بعصو لم يحتضنوا ولم يتصاهروا مع لعرباء  
 بدأ بل يتزوجون من بعضهم ويحفظوا بذلك على نساء دمائهم

## طبيب الأمير

يعيش عند الأمير فياص رجل مسيحي سكتلدي لأصل يدعي «حورح  
 ستركاك» وهو رجل علم وأدب كان سابقاً في حلب فانتقل معها رفصده الأمير  
 فياص . عنة منه في تقاليد اللغة العربية ، وأحد يمارس عنده مهنة لطب مع أنه  
 لم يكن طبيباً بل أحد شيوخ من هذا لعلم عن طبيب فلمكي في حلب كانت  
 تربط بينهم صداقة فتعلم بعض بوصفات الطسه ولأنه رجل علم ومحج  
 بمطابقة كان يمارس هذه المهنة بشكر مرضي بين ذلك الشعب لسلط وقد  
 ساعده حسن لطالعين حين وصوله إلى خدمة الأمير إذ شفاه من بحراف طراً  
 على صحته فكتسب بذلك ثقة لامة وأصبح صاحب نفوذ لديه وحصل على  
 ثروة طائلة ثم كتسب ثقة روحة الأمير لأنه كان يسمع الأمير من الاقترن  
 بنساء أحرىاب بحجة أنه سيصير بصحته ولقد طمعت شهرته البدية كنها وبال  
 حرام لقوم وعينهم وقد تحققت بنفسه من احترام الأمير له ففلس مدة

كان الأمير في تواحي حلب ففارقه لصبيبت ستركا كان لأمره في المدينة  
والرغم من أن الأمير كان مفرراً لرحيل ككه ست ينصرف خمسة عشر يوم ثم  
صطر إلى لسفر فترك أحد مائة على رأس مئة فرس يرافقوا ستركا عند  
عودته فلا سامر وحده في لعلاء أو يهرب منهم ويو أنه سم يعكر في دنت  
وحلاصة القوم أن الأمير يحترمه جداً ويعتق عنه الهبات وهو ما يريده  
لنصب، لكني لا أعنف أنه سقى معه، لأنه لا بد أن يعادر بعد أن يجمع مبالغ  
طائلة، فحياة النادبة صعبة.

نقد أتقن سر كان ابنة العربية حتى لا يمكن تمييزه عن عرب بجهة  
ويطف ولساً وأصبح بدوياً بكل ما في الكلمة من معنى هذا ما قرأ لي عنه  
لأنني لم ألتق به قط<sup>(١)</sup>.

### التقسيم الاجتماعي للعرب

إن لفظ بدوي مشتق من البدائية وهي الصحراء، ولعرب أربعة أقسام أو  
فئات أشرفها البدو ثم المعدان أي المستبدون الذين ليس لهم مقر ثابت وهم  
معيون برية أحاموس وبيع لحب ويقومون تارة في البدية وأخرى في  
المدن، وأقلهم شأن في بصرهم أنحصر الذين يعيشون في المدن بصورة دائمة  
ثم الملاحون الذين يرعون الأرض، فالعرب سموي في بحر الأمر سي حدس  
هذه الصناعات

لأحد على سبل لمثال أهل بلدة «عنه» لا شك في أن حالها هم من  
جماعة الملاحين لكن يحنهم وريهم وعداد سائهم وموقع مدتهم في وسعد  
البادية تحبهم بدواً جميعين لا بل أكثر استو تمداً في العالم لأن بأسهم  
ومصيرهم علاوة على أنه محرم جداً فهو أيضاً مورد للعانة د أن عدداً كبيراً  
منهم يلبسون حرير أرنج وعاء تهم دائرة الألوان وهي عادة محظوظة بدوين

(١) النقي المستح بهذا الطيب لاسكندري بعد سواب كما سيدكر فيما بعد وأطلع على  
المخطوطات التي جمعها وداوود في مشروع ترجمته كتاب القاموس المحظوظ من بر  
الصحراء صعب إلى بغداد ومنها رحل إلى اصعها (الرحلة الجزء ٢ ٤٣٧)

موريس هما الأبيض والأسود أو الأبيض والسي، وأسكن خرى محبته لا تحظر على نال كم هون الأبراك، إصافه إمر لعف و لشرابات لمهده والأحرمة و لاسحه واعطيه الرأس ي الكواقي وأشياء أخرى طريفة جداً فت لي كثيراً من أن وقع نظري عليها حتى عرفت أن الس مشبه وأص أن يهم هو أحسن وأحسن عرفته، وسترى يا سيدي صادق قوي عندما أعود بإذن الله بي يقال فهناك سأسر عد لربي في حفلة تذكارية أو هي أنه حمله صريه أخرى وسأكون دون شك موضع إعجاب الحاضرين.

أما في عهد خمسة أيام محمد حارح السده عبر بعدد عنها لأن أكثر احملته هم من أسانها وقد قرب عندهم وهو عد لعظم، فأردوا أن يهضوه وسط عيانهم لأنهم يهضون أكثر أيامهم بعيدين عنهم

حلال هذه لفترة تقطت من أهالي لدة بعض الاخبار اسي كدها حد الجمالين وكان برفقني، إذ قال إن في السده طائفة تعيش في ظهرايهم تعتقد سرأ خلاف معتقد المسلمين، وهي ~~عربية~~ عربية في بابها، إذ لا يؤمن اتباعها بالآخره ولعلهم لا يؤمنون بوجود الله ~~إذ لا يكلمهم~~ سدهم ولا صلاه ولا يقيمون شعائر العباد لله، لا بأحدون ~~القرنة~~ القدونية بعض الاعصار عند بروجهم من يحور عندهم ارواح بالأقربى ~~بالأقربى~~ بالأسلاف والإخوان بأخوانهم دون خجل من الحرام، أو تكييت صمير لا بهذا الأمر ولا بسواه، ويعتقد - محذني - أنهم يعدون الشمس لأنهم يحبون لها صحاء عد شروقها ويحبونها باسمات والرموز الخاصة ويعدون ذلك سر لأنهم يد أطهروا جهراً يعرضون

نفسهم إلى أشد لعقوبات لأن المسلمين يردون هذه الفرقة وهي ثيمة في نظرهم، وقد وجدوا مره كماً حصاً بهد المعتقد فأحرقوه عدلاً بأمر من الأمير مع سحله نبي علو عندهم فعداء الشمس والافران لمشيئين بالأقارب لأقربين وفريق المكان من بلاد فارس جعني أعثر هذه طائفة من نقاب المحوس لقدماء، ودين المحوس يرجع بالأصل إلى رادشت<sup>(١)</sup> وقد دحجه على مر

(١) ولد في مادي نحو ٦٦٠ ٥٨٣ في مصلح لدية بدييه في فارس، مشيئة  
المجوسية

الأيام تأثير الماتويين<sup>١</sup> كما نوه بديك أكثيس<sup>٢</sup> وكما قرأ في كتب الأقدمين عن قوم كانوا بروحون بعداء على هذه الصورة كالأمهات - النساء و مور أخرى شبيهة بالنبي حدثي عنها هـ عنه عن هؤلاء الساتر من ظهورهم<sup>٣</sup>

كان شباب معه وصحابه يتقاطرون إلى حيمما في تلك عصره وهم يشدون الأعالي العربية ويعرفون على آلاب لطرب ويرقصون وقد ارتدوا مختلف لأرياء وكذبهم في حفلة سكرية - ويمثلون ماما حصن لحدوث وذلك بمسسه وب حلول عندهم فكتب تحفهم بالهدايا وكانوا يدورهم بكرروا ألعابهم ويرددون أعابهم لحميله ونظراً لغيره هذه الأمور عني فقد أكثرت من كتابة الملاحظات الدقيقة في دفتر يومياتي

يوم الأحد ٩ تشرين الأول عرب لمقالة النهر بالوقت إذ لا بد من عبوره من أجل المصور إلى بغداد أو أي بلد آخر وقد لاحظت مرأ عريضة في تلك القوارب إذ إن دفنها غير ملتصقة بها كما في سائر بلاد بل بعيدة عن القرب نحو قصبيس<sup>٤</sup> وقد انما استطعت حشنة طويلة بمد إلى داخل القرب فسر بعد المدقة ولم أفهم عربة هذا الترتيب ولكن لا بد أن لفوه رؤوه صالحاً نتيجة الحيرة الطويلة

بعد عبور نهر نصصا حيمما على جانب «بين اليهود» ولاحظت الأرض هنا صحروية لا تختلف عن ادية العرب فهي فاحله مسوية نسب فيها نفس الأعشاب

١ سبيه إلى ما في (٢١٥-٢١٦) العائر بمدائين في سوحود - حير - اشتر - انور والظلام  
٢) أكاثياس شاعر ومؤرخ يودي من ابناء المئة السادسة له كتاب «تاريخ ملك يسبياس»

٣) المقصود بهذا الكلام «الخصيرية» ويرى ان اسداح أو محدثه نسب إليها أمراً لا يمكن التثبت منها لا سيما في موضوع برواح انظر عن الخصيرية مجده لعه العرب  
٤ (١٩٢٧) ص ٣٦٨ ٩ (١٩٣١) ص ٤٦٧

١٤) قصصه و مسطه لنصار عند الأقدمين تساوي ما بين ٧١٠ اسم إلى مابين ٩٨٠ اسم حسب أنواعها (فاموس لاروس)

توقفا هذا، ذلك يوم وكان الجمالون يرفعون بالاحتمال في بيوتهم  
بعيد كل بعض الأثر، لحواء عليهم ساعة السفر فرحنا في ليوم حادي  
عشر من شهر وكنا نسير بمحطة النهر كما كنا نعمل ونحن في الحاصب  
لاحر، ومساء ذلك ليوم أمطرت السماء للمرة الأولى رذاذاً خفيفاً صحبه  
عاصفة شديدة قلت حينها لكنها لم تدم إلا سويعة من الزمن

حين السحاب بعيدهم في اثنا عشر من الشهر وبعد برون لقطور  
تأخذ سيرنا تاركين النهر وراءنا متجهين شرقاً فوجدنا في صحراء قطرس أرض  
بين نهريين يحيط مستقيم ولم نعمل ذلك رغبة باختصار الطريق بل رضاء  
بالتحرر لنفسهم بهم بهرب الأموات أكثره لي كاسب بحورنهم والحلص من  
دفع رسوم المكوس في بغداد لقد فعلوا ذلك رغم صعوبة الطريق وفقدان  
وسائل التمويل واحتمار وجود قطاع الطرق هناك بينما يمر الطريق للمحادي  
النهر أماكن مأهولة يحد فيها لمساكن مؤونة فقد سلكوا ذلك الطريق ليدخلوا  
إلى المدينة من الجهة ثمانية لأنها مفتوحة لا يوجد هناك سور، فمتى دخلوا  
لمدينة لا يستطيعون رحل المكوس بنفسهم وروصع اليد على المهربان

من عادة رجال الحكومة الجورج إلى صواحي المدينة للتنقش وحين  
يلعبهم حرق قدوم الأموات يذهبون معهم مسرة يام يدعوا التجار ويصطفوا  
رسوم أموالهم ونقودهم.

لقد علم التجار على السير في هذه الطريق لصحرويه أشرف حيث لا  
وجود للماء والماء وإذا عثر على ماء فإنه لا يصلح للشرب أو لطبخ لمذبحته  
لعدالة ومررت به من الله الضمع والطامعيراً وحسبكتك أولئك الحشء بهذا  
كله بل جعلوا مصبي ياماً جهمة بسبب لحرف الشديد من بعض طرق  
ولذا كانوا يحشون على الإسراع ولم يمحوا فرصة لانتقاط أعباء بعد  
بصيص الموت شقاً ألب مرة وفضلته على عذاب ست الأيام

أما الجمالون عند ركبهم شيطان لعصب لأن مضايهم كانت تعذب جداً  
وقد نطق بعضها من الإرهاق الشديد وبالرغم من هذا كله حاولت تحي  
بانهود وأصبر وسليط نفسي بمراقبة اسنان العربيه والأرض

قد كـ في حالة سـف د ثـم ، فـعـدـمـا تـسـرح ، لـحـمـل تـزـعـى يـد يـس  
 مـن عـادـاتـهـم عـلـف حـيـوانـاتـهـم - مـهـب ر حـب مـسـلـحـون لـحـمـلـتـهـم لـأـه فـي اـحـد  
 لـأـيـام كـدـت تـسـرق حـمـيـع حـيـوانـات مـقـادـه و لـم يـحـسـر حـد عـمـى لـا تـعـاد لـحـفـة  
 و حـدة عـن الفـافـة مـدـون مـلـاح حـتـى عـبـد لـذـهـب تـقـصـاء لـحـاجـة اـطـيـعـة<sup>١</sup>  
 يـنـاسـي الصـحـث و أن أنـصـور بـعـسـي فـاعـدأ و يـيـد يـي ، لـسـدـقـة و هـي مـعـده بـلـا طـلـاق<sup>٢</sup>  
 و بـعـد مـسـير سـعـة أـيـم عـبـو هـذا بـحـل مـن لـمـشـقـه و الأـحـطـار و صـلـد يـد الأـرـبعـه  
 ٩ شـر يـن لـأـول بـلى مـسـاحـل نـهر دـحـه لـشـهـير و هـو بـلا سـب أكـ مـر مـر ب  
 مـكـه م يـكـن فـي دـنـث مـكـان سـرـيـع الحـر ب ، كـما هـو مـشـهـور عـنـه ، لـا مـن كـب  
 مـرات اسـر ع حـريـاناً فـي تـنـث المـطـفـة ، و لـا عـطـاء فـكـرة عـن مـهـر يـن أقـول<sup>٣</sup>  
 مـرات أـعـر ض مـن نـهر "تـيـر"<sup>٤</sup> ، و دـخـلة أـعـر ض مـن مـر ت و يـتـقـي مـهـر يـن  
 مـر ت بـصـر مـد عـى لـهـر المـسـكـون مـن لـتـفـتـهـمـا نـاسـه اـشـط الحـر ب<sup>٥</sup>

سـر ب مـعـد د حـاب دـحـه العـر بى كـما كـنا بـصـع و بـحـل عـبـد مـرات  
 و شـاهـدنا فـي هـذا لـمـكـان أنـار حـطـوانـات<sup>٦</sup> الأـسـود<sup>٧</sup> إـد هـي كـثـرة فـي ثـلـث اـنـقـاع ،  
 و لا تـحـتـلـك الأـر ض هـاد عـبـا<sup>٨</sup> أـيـا فـي التـسـم اـلـد ي فـطـعـاء سـاهـا<sup>٩</sup>

## لكاظمية

و صـلـنا عـبـد المـطـهـر بـلى مـكـان يـد عـى «الإمام مـوسـى» [ لكـاظم ] و هـو مـر ر  
 مـكـرمـه المـسـلـمـون و تـكـثـر الـسـمـاء حـاصـة مـن زـيـد رتـه يـوم الـجـمـعة ، و يـأـيـه اـنـمـؤـمـون  
 مـن بـعـد اـمـ ، و هـو مـعـد عـن اـمـد يـه مـد كـورة مـسـير ه مـاعـه ، كـما يـقـصـدـه الـرور  
 مـن بـلا د بـعـيـدة حـاصـة مـن إـيـران لـأنـه يـصـه صـر يـح الإمام المـد كـور

و فـهـما عـبـد هـده لـلـدة مـنـط يـن و حـل لـمـكـوس و مـصـا بـلـشا هـد ث و قـن  
 ر جـال لـحـكـومـة لـيـسـوفـو الرـسـوم مـن اـمـاقـه لـكـهـم م يـحـد و هـي مـا يـحـد يـهـم

(١) نهر معروف يمر بمدينة روما  
 ٢ كانت لأسود كثيرة في العراق كما يظهر في المنحوتات لأشورية القديمة قد نصب  
 في العروب لأخبره هؤلاء ر حانوب عديمون أمثال تافرييه وسيسيمي (القرن ٧)  
 وصاحب أما الآن فلا سمح بوجوده

بعدها، لأن تتجار السحابين كانوا قد هربوا ليعود إلى مدنه بعد ثمة أمنية  
استافقة وتوسع كثيراً من الأموال راحل أحدهم من الحشيش ولغصب وما  
شاك ذلك فوصل إلى المدينة، ولم يركبوا إلا ثياباً بسيطة لإبعاد الشكوك  
عنهم لأنهم كانوا من التجار المعروفين بالعلمى.

حدث له في هذا المكد أمر صريف فرب حين لف ألف قريب من  
المدينة ومحاطين بعسكريين كثيرين أتوا مع رجال المكوس لاسيما الرسوم  
صا أما في أمن فركبوا حياض مفتوحة الأصرف واستسلمت بحسن للذيد، وسهر  
امرصة بعض النصوص ودحنوا حياض المسافرين، وراق لهم ربرة خمسي أيضاً  
فأحدوا نسي ثديي ولم أشعر بهم إلا في الصباح وعلمت حينئذ مسافراً  
إيطاليا آخر سرفت بدافيتة من تحت رأسه وفوجت لأهم أهواي صدوق شبي  
وورافي وهو كبري الصغير العربي، فحمدت الله على هذه لمة وإلا لكانت  
وقعت في حيرة وفقدت مسري قد كان لعب ووقى إلى حاب الألسنة ولحسن  
حظي سم يأخذه رعم شكنه وطريقة ربطه إذ يدل على أنه كثر ثمن

في اليوم الثاني مصداق ٢٠ شير الأول عند الظهر ترك منطقة  
الإمام موسى<sup>(١)</sup> وسرما باتجاه بغداد وطلب في يد أعدت لي، ولم تكن له  
في حاب بين السهري (بريد الكرخ) بل في حاب الآخر وهو القسم الأكبر  
من بغداد والأكثر أهمه فأجاب صيب من الراحة بعد ذلك لسهر أشاق  
للعاية<sup>(١)</sup>.

(١) إلى ما توقف لترجمة العربية للرحلة في الشرة الأعداد





## بغداد سنة ١٦١٦م

لا بأس أن أبدأ الآن بالتحدث عن هذه المدينة التي مكثت فيها فترة طويلة واطلعت عليها جيداً فزرت معالمها وطلعت بصراحيها

ملاحظتي الأولى أوجهها إلى الذين يحلطون بين دس تقديمه وعدد ويطعون أهما شيء واحد كما يعتمد لغوم. دس لهديمه دم دم الأقدمون تقع على الفرات وليست على دجلة حيث تقوم بغداد

ملاحظته الثانية أن ساء بغداداً طرأ عمارتها والكتابات العربية التي تقرأ في موضع عديدة<sup>(١)</sup> منها محصورة ومنها بالبركة تدور على أنها مدينة حديثة وهي من ساء العرب المسلمين دون أدنى شك يؤكد ذلك ما جاء من أحسن عنها في كتب تاريخهم

ولعل سبب اعتماد البعض أن بغداد هي دس هو وجود كميات كبيرة من لآخر بحالة جيدة يعود بالأصل إلى دس القديمة ومن مميزات كثيرة كانت قائمه وقد رآه معظم معالمها ومن يروى إلا بعض الآثار ولحدود ولحقيقة أنه و حضر في أي موضع فيها ولمس حجب كسره لعتش على كميات وافرة من الآخر لحيد و لأسود لتقديمه من هنا تولدت بقصه التي يروونها المسمون إلى ليوم فيقولون إن لبلاد كانت عامرة من بغداد إلى البصرة دور بقطع، فحدث أن ديكاً قرّ من بغداد فشر عليه في البصرة التي تبعد عن الأولى مسيرة ١٢ يوماً وكان يقصر فوق السطوح من بيت إلى آخر حتى وصل إلى البصرة التي تقع على الخليج<sup>(٢)</sup>

(١) موه بوجود الكتابات لكنه مع الأسف لم يشأها. ليلى ليته عمل

من جهة حتى طر لعص أن بغداد هي سلوفه و طسقون بظراً لوجود  
 لأثار الكثيرة في البلاد، والقامة التي يبدأ من الغرب تنصب في دجلة عند  
 بعد د<sup>(١)</sup> وقد توهم هؤلاء بقاء بلاد سلوفيه و طسقود حسب رأيي الذي يستند  
 على معومات أكيدة كنتا في موضع آخر كما سأوضح ذلك عن قريب في  
 وصف اثرهما ساقية

ينطق الجميع من عرب وأتراك و فرس - على المدينة اسم بغداد، إلا  
 لجهة فقد دعوا لها بعدات وهذا خطأ واضح، أما العوام في وسطها فقد سموها  
 بان كما أسلفنا

كانت بغداد قاعدة الحفراء ذكرها ماركو بولو لندني<sup>(٢)</sup> وهيتون  
 لأرميني<sup>(٣)</sup> لكنهما شوها لفظ اسمها فقلاً «لنداك» وخورها ساعرب سر ل<sup>(٤)</sup>  
 لي «لنداك».

وتقوم المدينة كما أسلفنا على نهر دجلة وتقسم إلى قسمين الأول على  
 صفة النهر لعنة أي من جهة <sup>بين</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> وهو غير مسور، أما الشطر الأكبر  
 يقع على صفة النهر <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup>

ماء بغداد في كلا الطرفين من <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup> القديم المحيد لمشهد بدون ملاط  
 ولكن بالنظر كعادة لأتراك لذا فعمارات المدينة ضعيفة لا تقوم تأثيرات  
 لرمس وأكثر البيوت واطلة تكاد تكون بمسوى طرقات و اوطاً منها، وقد  
 عند الخوم، في هذه لشرق في الباء تمادياً للبحر الشديد خلال فصل الصيف،  
 وليسب عليه جمعوا عرف لسوت مظلمة فلم يصموا فيها بوجد من كتمو سكة  
 صغيرة في كل عرفة أما انهاراء الضيق فلا يوجد لا في الأضياء وهي عرف

(١) أطلق أنه يشير إلى نهر عيسى

(٢) سانج إيطالي (١٢٥٤ - ٣٢٣) . حل إلى الشرق ووجهه «البحر» وند مر «ساعرب»  
 كتاب روى فيه أخبار رحلته وهي مشهورة

(٣) لم أجد ذكراً بهذا الكاتب في المراجع المتوفرة لدي

(٤) شاعر إيطالي واسع الثقافة (١٣٠٤ - ١٣٧٤) بعد أبا الشعراء الإبطالين

الديار وهي العرف المفتوحة على شاكفة اعرف لاسطويه تتلف معظم  
البوت من طابق واحد هو اطاق لأرصي وقد يكون في بعضه مرقاة في  
اماء أو عرفة في طابق علوي لكنها ليست بسكنى هم في بيوتهم عرف  
تجديده هي السرايب حيث يمضي أهل لدر في فصل الصيف معظم ساعات  
النهار

في لمدينة حوامع عديدة مشيدة على طرار حصن بها، أما قصور ملا  
وحدود لها

يسكن ابوالي في املة وهي ماء، كبير جداً يقع في نهاية لمدينة عند  
السور وطل لقلعة على لهر من جهه شرقه وهي قلعة مكية بالسة لهذه  
البلاد لكنها حسب رأي لا تصمد للحمات مربه في حالة شوب حرب  
بمعناها الصحيح

هنا أسواق تجده عمرها وهي معظمه كعاده معظم المدن التركية  
بعضه حسه اماء تجد فيها بضائع كثيرة خاصة لأقمشة تجريه لأنها تصنع  
في البلاد نفسها، وهي للاستعمال المحلي لكن لم أحد في هذه الأسواق شيئاً  
غريباً جديراً بالإعجاب

تجد داخل أسوار المدينة مساحات كبيرة من الأراضي غير مشيدة،  
وتنشر اسنان بين بيوت وفيها أشجار مختلفة كأنجيز والرماد نجيد الكبير  
الحجم والليمون كما يررعون في سبتهم المحل وبعض الحبوب  
الأخرى ويعني بعضهم بررة نباتات غريبه ويعبرون أشياء لا يهتم بها نحن  
كالأهليون وبعض النباتات المحددة لأخرى (كذا!)

أرض امدينة مستوية ووداء ملح وسمي ويمتنى بها فهي لا تختلف عن  
أرض الصحراء، أما ب أهميت مرة فيها تست في بحر ساد بربه  
كالخروب وغيره.

إن لاهلي يعنون كثيراً بحريفة سحب اماء من لهر لأنهم سم يعرفوا  
طريقة لدوليت لكيرة الوعير لي يعمل بها لفلاحون لمصريون.

فطبقهم ابتداءه تتطلب عدد من الحيوانات ، جهداً كبيراً<sup>١٤</sup>

هواه لمدسة بقي نكنه حاراً ، فتصور يا سيدي أسا لان في شهر كانون  
الأول ولا يرب عدد كبير من الأهالي يسم في عرف لدبون حميرحه

في هذا الحوسم نجد هـ الصحيح العاخر نكنه يس من صباح بعد ان تل  
حجب من الحوصل امرية من ميوى يحمل فوق بهر دحنة مع نصف كثره عني  
أرمث نسب من حشب كاتقوا ب كنه تصنع من مجموعته من لأحصاب  
امربوطه لى عصب فوق أخره مفرحه يهوى : يضيق عنيها سم لكث ومريه  
لرقوق ي لآحريه أنها تطوف فوق حناه مهمه كاتب صحلة ولا يكسر  
لأحصاب يد ، تطمت بمواضع صحريه في شهر بعكس لأحصاب وسعمار  
لأكلالك في دحنة مشر حد شمت بغداد ، وهي تحمل صباح محلقة عنيها  
لبسة قد ينع ثمنها كثر من مئة ألف سكودو<sup>١٥</sup> علاوة عني المسافرس ، لكن  
لأكلالك لا تسير عكس التيار بل تعبر بصل إلى بعد ر محل الآحريه : تعبر  
لموصل عن طريق لمر أو تاع في الشوق لسمعمل في أعرض سرق مختلفة  
لعدد ذكر "ريوورد"<sup>١٦</sup> في تاريخه أبي حبيب من رودس فرح على قننه استعمال  
يرفاق أ لآحريه امربوطه ريشاً محكم إلى عصبه وشده لأحصاب عنيها لعد  
جماعته فوق دحنة ، و فب لفكره في عني قننه لآحريه نكنه به نظمه لأسباب  
حاسب دبر دث كما به دذكر الأكلالك في مؤلفات الألفيين

بمر بهر دحنة نامديه فيشطرها إلى شطرين كما محب ، ويقوم عني  
لهم حسر و حد مكوّن من مجموعته من اقورب لعرضه سبع عددها ٢٩  
٣٠ قاب ، وعددها يرفع مسوى لماء فبهم يضيقون عدد من لقورب

- ( ١ ) معروف - وسطه اري عند أهر بغداد كات بذكر اجمع نرد قاب كثره  
مشره في مختلف أطراف بغداد عني بهر دحنة انظر كطه سعد الدين الكروند ،  
سجته لراث الشعبي ١٠ (١٩٧٩) عدد ١١ ص ١٩ .  
( ٢ ) عني عضة سكودو في الأصل بترس وقد أضيفت عني الديار ادي هـ صوره سمن  
سده عهد الرومان انظر انكرمي : نقود ص ١٤٨ .  
( ٣ ) نظر مجلة المورد ٤ (١٩٧٥) ٢ ص ١٤٨ ، مجلة العشرة آلاف ص ١٦٥ .

ونوجد مسافة مدار عرصر انخرط النوح تفصل بين قارب و حر لكن  
 لجسر مربوط ربطاً محكمة سلسلة حديد فاجسر ثابت وفي موضعين أو  
 ثلاثة منه يوجد أقسام متحركة عنيها قطع الجسر في نهر سوقف العنور بين  
 لصفين تعمل وقتي صد الشدعات المستندة عن قرب محوم لهرس من  
 جهة، ولأغراب من جهة أخرى فكم من دوايه تتمحص عنها اللاني<sup>١</sup>

أما انقسم الآخر من بعد فلا سور له (بحسب الكرخ) بل في قطع الجسر في  
 ليل يؤمن لاهالي ذلك انقسم الاطلس وفي وسط الجسر فتحة عانتها تقسم  
 الجسر إلى قسمين وسجته عند بحارته بحيث لا يبقى له أثر، وهذا ما يحدث عند  
 هبوب العواصف لهوجاء أه عند ارتفاع مسوب اصناه حوقاً عن البحارته مع انثار  
 فاعصبات نكر في هذه البلاد كما تحدث في مصر وقد شقوا حصن النرع  
 لنقل المياه إلى الاراضي المجاورة لالامطار فذلك في تلك المواحي

يحدث الفيضان مرة واحدة في السنة في شهر آب كما في مصر<sup>٢</sup>  
 وذلك دون شوح في احيان هذه الفيضانات السجوة هي في رأي ليست  
 المباشر بل هي حاد دون دونه جسور حديدية تثبت على بهري دحبه وانساب،  
 لأه بمرارتها بمر جسور، وقويها تحرفها مجباً ولهد بكتفي يقوم في  
 بغداد وهي غيرها من المدن بها، النوع من الجسور المتحركة

سكان بغداد مسجون من مختلف لبيول بها يوحب على وديها أن  
 يحكم باعداد كسر وانشاء مجموعه من عساكر من أهر البلاد يسوسها  
 بالعقل أكثر مما بالقوة

هناك أمور عديدة لن أكتها الآن وسأحدث عنها فيما بعد.

لم أجد في بغداد أبية حديرة يلاهتمام

[أوروبي اسماخ في صفحات ٣٧٤ - ٣١٦ حادثاً مشؤوماً وهو الحلاف  
 بين اثنين من رحابه أدى إلى مصر أحدهم في ١ تشرين الثاني واستطاع

(١) كلامه عرب، لأن الفيضان يحدث عند عياد في دار أو بستان، لكن بقاء كما

صاحب ان يلا في الامر بالرشوة وبمساعدة حدي تركي د يهترب لفتن إلى أوروبا وأن يتخلص من جثة القتييل بزمبها في دجلة]

ثم بكر في عدد كائنات، وحدث وحدث في بلاد تركه كان محرماً دون لأموت فيها، فدفن لأموات دحل لمدن كان مصنوعاً لا لدوي «شأن»، وكذب مقار المسلمين في صواحي المذبح كما كذب نصارى مصرهم اخاصة حسب طرائقهم وطموسهم لأد لمسيحيين ودفنوا إلى عدد من سواب قليلة مريباً من الحروب والقتال في البلاد الأخرى، ولا توجد حتى الآن كنيسة خاصة بهم ولا يسمح لهم بإقامة لشعائر جديدة لذلك فعندما يرسون إقامة لعد من يجمعون سراً في بيت خصص لهذه الغاية ويقام لقدس حسماً فتمت م دون مدح خوفاً من السلطات لتركه أن يعم عنه فتكون عاقبه وحمه، وعوضاً عنه بسط أحد الكهنة أو لشماسه بيده فتعطيان بعماش نصيف يقوم مقام المذبح



( ) هذه لعمرة مشتقة من كلمة أخرى معناها في لغة لآخر دحتمها من علاقته بعداد وأصله كان في مدينة كنيس عمرة في العهد العباسي، مثل بيعة درتا وبيعة الدية في درب دينار أو فوق شجرة كلاً ربعة متر بوم في المحول وبيعة دار بوم وغيرها كنيسة دار تدرجياً منها سالف القصر باب عاتة المسمره منها بفعول عوامل الزمن أو لأسباب أخرى لا مجال هنا لذكرها فمن شاء فيرجع إلى كتاب كدش بعداد وديارها، بعداد ٩٩٤ كما أن مسيحيين بين كانوا يسكنون بعداد بعداد معقولة وبيعت بعداد محصاة لاعداد كما يذكر بعداد سؤرخو، وكما يذكر في ذلك الباحث في مائته المصنومة ١٥١٥ على النص ٤٥ فإنهم حو عنها تدرجياً بسبب بحروب وفس في نهاية العهد المملوكي بحث عن ملكة في شمالي العراق ورو وحوهم في زمن الاحلال لصفوي، ومن بعد ذلك بعداد الا في مطلع القرن التاسع عشر اما كدش مائته اليوم في أرحا، بعداد فأقدمه يرجع إلى القرن ١٩ إد سيد في مظهره لشورجه حتى عرفت باسم «عهد انصاري»، والكنائس الأخرى شذب في لصف الثاني من القرن ٢٠

لأب بطريرك حديد كنائس بغداد وديارها، ص ١٣٩ - ١٤٠ ومفردا لستيع لماشق، مجلة بين النهرين ١٦/٢٠٠٠، ص ٥٢٨ - ٥٣٢

## رحلة إلى بابل

مد أيام رأيا أشتاق للحروح والسر إلى ناس، موافقه على الحرب  
مسيرة يومين عن بغداد حيث كان برج مروي... لآثار الكثيرة التي قيل لي بها  
لا يزال شاهد هناك يكتفي لم أذهب لأنه كتب قد شرب في سبب لواحني  
أحادي قطع بطون و لفس من قبل الأعزوب للمعبر المبرك»

بحكمه ما ك حكمًا مظفًا في المصطفى لوافقه ما بين بعد دودديه الحرب  
حتى الحبيب ولا يحصع للسلطان العثماني بل سئل بالأخرى إلى السور لأنه  
أفرب إليهم ويرهب شوكتهم، ولا يجوز في أرضه بهر يسع من الأراضي  
افارسية يخاف أن يقطعوه عنه ولا يجوز من اسمه «مارك» وثقه سلطان أي  
لأمير بحر لكنه عند ما بحث نفوذ الفارسية في يضع شعار شبه عبيد إلى  
جانب شعاره ويعتد سبب حسب استعادي تقرأ لا إكراها

الحرب بين الفرس والعثمانيين وشبكة المذود لآل، وعلاقات مارك مع  
ولاه بعد بس على ما يرم، له براد يحاول بشر لرعب في اسلار ويعت في  
لأصل فساد ويستعد ولي بغداد هده لأنه للحروج على رأس حملة  
قوامها مئة آلاف حدي ولا تعرف إلى يوم عاده الحمد ووجهه، هي صد  
الفرس لمحاورين أم نأرب مارك ففي لأمير الماصه كن قد أرسل حد  
بائه ليحكم لبصرة فكسر شوكة لآلراك

١١ هو المولى... بين عبد المطلب من أبرز المشعشين الحاكمين هناك في مطه

البحرية العربية رجع الملحز (٢)

(٢) هو لوالي يوسف باشا (١٦١٦ - ١٦٢١م)



لهذه الأسباب لم أذهب إلى دس في تلك الأيام. يدعي أنني أريد أن أذهب  
لا أقل عن فئة عراقي مرافقي، ولم يبق لي الخروج بحمدته حدود  
انكشافين ثم سعيي فقد بعد أن شئت من الهدوء قد عم تفتت بحضرات  
السفر

عند رب بعدد في التاسع عشر من تشرين الثاني (١٦١٦) مصطحباً خمسة  
من حملة لنادق المدهور بالرمي وهم نساء السبوري السدي والرماد  
و براهم لحلي مع حديد من ألتاع صديقه التركي ورافق ثلاثة من  
الحماير الماهرين برمي نبال من الأقواس مع مختلف أنواع الأسلحة  
الأخرى

لم أشأ سلوك الطريق القصر المباشر عبر أسدييه بل جأ بالأمان ناحية  
لى أقرب نقطة من القرب لأسم بمحاذته وأكون قريباً من الأماكن المأهولة  
فأنتقل من قرية إلى أخرى وكان معي بالإضافة إلى إحدى ثلاثة جمال لحمل  
لحياهم والأفرشة والمؤونة ومجھے فيها سيدة بيضاء صابها لمجيء معي وسم  
تدل بأحضر الطريق ولم أشأ تركها وحيدة في المدينة وسألتكم عنها بعد  
رافق كذلك ثلاثة من المكاريين يحمون لأفوس ومختلف أنواع الأسلحة  
وأعصبا أسبله الأولى في قرية صديقي المسمى حبيب استقبلنا بحاله

في ليوم أسدي مررنا بقرة «الرصوانة» ثم قصيب لللب في قرية أخرى  
غير مسورة وبيوتها متاثرة بك كبيرة تستحق أن تسمى بلدة حدير بالذكر أنه  
في بلاد التركية يطلق اسم قرية على كل المواقع التي يسب مدناً قرواً  
يا سيدي سماء كثيرة في رسالي فلا تعتقد بأنها كلها قرى صغيرة فبلد  
السكك لأن بعضها في مواقع - وسعة مأهولة بعدد كبير من الأسس وعمارة  
بالمصانع رغم أن بيوتها لحصنة مشددة بالنسب وأشبه ما تكون بالأكواخ

بعد هذه القرية الكبيرة إلى «محمود باشا» الذي قسم ولاية بغداد  
مرتين<sup>(١)</sup> فانتهاز لفرصة وكون لنفسه أملاكاً كثيرة لذا لمعه باسم «حيكال

(١) لوكريست أربعة قرون، ص ٥٢، وفي «دليل حارطة بغداد» للاستاديين د مصطفي =

أوغلي» أي من الصرصور<sup>(١)</sup> وهو من ذلك الصرصور العنبر الذي كان قطن  
بمصر وسمى هذه لندته «المحمودية» نسبة إلى محمود باشا، ويفصل العنبر  
تسميتها «الجديدة» بحدثة سائها<sup>(٢)</sup>.

مررت في اليوم لثالث بقرية حربة اسمها «زوبيا» (Zeobia) وبعد منتصف  
لنهار وصفا إلى مهر لمرات فأحدث سير بمحاذاته هـ<sup>(٣)</sup> ظهرت أمام جماعة  
من المسلمين بالبناقي والأقواس وغير ذلك كانوا نحو ثمانية أشخاص أو عشرة  
وكانوا منسطين صهوات جياهم وإذا بهم يتجهون صوتاً ههههه يقال يد يس  
من لفظه في هذه الموحى الانتظار للمحقق من عاية لقادمين، فأشعب هائل  
لبدييات وجمع العنات والعمائم الكيرة وغير ذلك من لأسسة القصص  
فوضعاها تحت أبط السيدة لمرقه له التي أظهرت روحاً فتاسه عاليه  
عجتي كثير فهي لم تحف أبته بل وفقت ترافد عبد امحه دون رهه. أما  
لحيوانات فقد جمعت ورءى مصطفى حملة لصادق وسعد أصحاب الأقواس  
أمامهم وهكذا تحركا لمساجزة القادمين<sup>(٤)</sup> فلما اقرب قليلاً جرى حور يس  
فعلمنا أنهم حدود من بغداد لزال بعصب والحمر وتنادى أطراف الحديث  
واستمعنا إلى آخر الأساء ثم قدوا إناهم عقيدوا أبا من أتناع مبارك حين رؤيتهم  
أسسة لرسم وجمال لعله لأن أوثك سافرون ذتماً على لحمار ثم افرما  
فسارت كل جمدة في طريقه وأمصت تلك ليلة في حال عبد لهر يدعى  
«حال المسيب» كان ساؤه جيداً وبه جدراد عالية أشبه بالقعه وقد نسد في وسط  
البادية لراحة المسافرين فهو مكان أمين

= جواد ود أحمد سوسة ذكر توبه مرة واحدة ص ٢٨٨، ولم يرد اسمه في كتاب  
اعداد مدينة السلام للكوك، ترجمه د مصطفى جواد وفزاد جميل ٢ ٢٤٦ (نظر  
لملحق ٣ من هذا الكتاب)

(١) جيكان تعي رير، جدجد، صرار للين وهو على شكله الصرصور يقف على  
لأشجار في جبي اعصف ويصدر صوتاً خاص دورى تكمة للمعاجم العربيه بقله

إلى العربية وعلق عليه د محمد سليم العبي ٥ ٢٩٩

(٢) العروى تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ١٦٣



معاني تحرس البسة الرجال أثناء المعركة

لا يعصى المسافرين في الحد إلا عرفة خالية، وقد لا يعثر على عرفة مبشئ  
أما المسافرين أروعة الحد لا غير، المهم أنه تحت سقف. ولا يدفع المسافرين

أجره لقاء الملوك في الحان لأنه شيد من قبل بحكام لراحة المسافرين، أو حين  
 سحير ولوحه الله من عن بعض لأفراد أما حادت لمدينة وهي كثيرة فإنها  
 تسوفي آخر سسط وبعطي في بعضه بلوب شيء يسير عند تسليمه مفتاح  
 العرفة وعلى لمسافر البار في الحان أن يجهر نفسه بلطعام و لأفرشة وغير  
 ذلك لا وجود لمطعمهم في تلك البلاد، ولا أعلم شيئاً بذلك لكني أعتقد أن  
 الناس في هذه الأطراف يصعبون بالليل والمسافرون هم عادة فقراء يكتفون  
 بالخبز والماء وما شابه ذلك، يفتشون الأرض ويلتحفون بأنسيتهم نفسها أما  
 المسافرين، لأعيب فيهم يعدون «بلاو» وهو الرز ويصنعون له بلحم د  
 أمكنهم بحصول عليه فإن هم يحدوه صاعداً فيلاً من لسم إلى وريادة إلى  
 ذلك شربون القهوة ويدخنون السج<sup>٢</sup> ويحملون فراشاً بسيطاً وبعض لأواني  
 للطبخ وحيثهم ويسدون كل ذلك على حمار صغير يسير أمامهم فهم يحملون عند  
 بعض لأفرجة إذا كانت شدة الراحة في الأسفار ونشرش الوثير و لألثة الموضة  
 ويصيب من أكل الدجاج والنصر والفرد الذي يوفرون رغم أن هذه الأمتعة  
 الكثيرة تتطلب مزيداً من السواب حملها وعند مرور في مكان ما يرسل  
 بعض رحالي إلى اقربى امجورة لمسح عن الطعام وما شبه و لحدة رحيصه  
 حدة فصيح يسير يكفي لحياة رغيدة، <sup>٣</sup> لكك استهوتني هذه الحياة وعيش في  
 الحميم فهي أفضل بكثير من تناول الطعام في مطاعم حيث يقوم على الخدمة  
 أناس قدرون يقدمون الأكل في آنية وسعة تنقرر منها النفس، أما طبعهم  
 وفراشهم والله أحدهم يعرف حاجتهم، وأما صيحات المكربين عند وصراح  
 المسافرين فيجعلنون لوم مستحلاً وحين يرده الآخرين كما أن سكاليف  
 عدنا أكثر بكثير مما هي عليه في هذه البلاد

دعنا من هذا الكلام وسعد إلى موضوع رحلتهم في اليوم التالي عذرنا  
 «حان المسيب» من صباح الباكر وعند منتصف النهار رأيت من بعد عن سربا

(١) هو م مطبوخ ولا يرل بعض لمتد من في لسم يستعملون هذه السطلة

(٢) هو أديم ذكر لاستعمان اسم في عروق طر يعقوب سركس ما حدث عرفه



من مشاطر الرحلة

بإكرام المسلمين وهو من أقارب علي وسمي الموضع باسمه.

ثم عرجا على حان بلرون فيه ، يقع قرب قلعه مهملة تسمى «حان السي»  
 في اليوم التالي وهو ٢٣ تشرين الثاني رحل مع القجر بوصفا إلى حرائب ماس  
 من منتصف النهار ساعة فصلا لحام وجلسا لتناول اعداء بهدوء قبل راحة  
 لأطلال .

## وصف آثار بابل

بحولت بين الأثنا. وصفت بها من محلف أطر فيها ، وصعدت فوق أعلى  
 موقع ، ودخلت في كل مكان ونظرت كل شيء واعدت لنظري . وهذه هي  
 طبعاتي عن مشاهداتي .

في وسط سهل واسع جداً على بعد نصف ميل من البساتين الذي يجري  
 عبره في ذلك الموضع يرى إلى اليوم فوق سطح الأرض بقايا بناء عظيم آل إلى  
 الحرات يكون مجموعة هائلة ، لا يظهر إلا كما كان هكذا من الأوا كما أضر شخصياً  
 ثم أن الحرات جعله هكذا من بعض الأبنية منها يكن فهو لا شيء  
 به مربع الشكل له مصهر مربع إلى يمينه ، أو جهة تقابل جهات الأرض الأربع  
 ؛ يبدو لي أن القسم المسمى من الشمال إلى الجنوب هو أطول قبلاً من القسم  
 الآخر الممتد من الشرق إلى الغرب ، ولعل الحرات فعل ذلك يمنع طول  
 محيطه الكلي نحو ألف وحمسمائة خطوة تقريباً أي ما يقرب من نصف ميل

إن هذا القسم صفة إلى للموقع وشكل لسان يتفق مع ما كتبه «سترابون»  
 في وصف الهرم المشيد على صريح «بيلوس» ومع ما ورد في الكتب  
 لمقدس باسم «صنمروود» في بلاد بابل كما طلق عنها إلى الآن

## كيف كان هذا الساء لحميل في وقته؟

إن هيرودوتس<sup>(٢)</sup> الكاتب و مؤرخ لقد تم يصفه بدقة فيقول ، «... لسان

(١) بعدد صاحبا في كثير من أحارة على التور ، وفي بوء من جاء في سترابون

(٢) مؤرخ يوناني شهير (تحو ٤٨٠ - ٤٢٥ ق م) يفت بأبي التاريخ

كتاب فيه ثمانية أبحاث لواحد فوق الآخر وهو بناء متراص تحيط به مروة خارجة للصعود<sup>(١)</sup>.

أما «سترون» فيه لا يذكر لسرقة، ولا يتوقف بوصف حمص البناء لأنه يصيب بأن البناء قد حُرِبَ قبل عهد «أخشويرش»<sup>(٢)</sup> وبما قدم الإسكندر الكبير<sup>(٣)</sup> قرر إعداده البناء لكن مونة لمصاحف حار دون حصو رعتة<sup>(٤)</sup>.

يلاحظ أن تنوع الحرائب، ظاهرة جانباً لا تقدم به إشارة إلى بناء من أو مدينة كثيرة كانت قائمة، كل ما هو بك بعض الأسس والحدود المائلة التي تشاهد على بعد حمص وسنتين خطوة من التل أما انقصة فهي أرض مسوية ولا توجد تصدب أسية فوق الأرض ما عدا التل الكبير، بارعة من أسس يعرف كم كانت عظيمة أسية من مهمما يكن عهد تأثير لو من بني بحرب كل شيء فقد مضى على بناء المدينة أربعة آلاف سنة أو أقل من ذلك قليلاً وما يصير الآن على قننة أدهشي فعلاً أتم يذكر «ديودور» انصقلي، وهو مؤرخ قديم أن الآثار المائلة على عهده كانت **أزقة جداً**؟

إن ارتفاع التل الأثري عن سطح الأرض بحيث يحدف بها وهناك سكة أعلى من أي قصر من قصور بابولي وبيبي له شكل محدود خاص لأنه حرات فيه قسم مرتفع وآخر منعكس وفيه قسم متحد وآخر مسطح وبالإمكان الصعود إليه كما يظهر عليه أثر محدود هذه الأمصار، ولا أثر فيه مرقدة للصعود أو درج مدحول، ودا ما سبقت إليه محدود بعض الكهوف، مظهره التي لا تفصح على أصلها وهي حسب اعتقادي حبيب عما كانت عليه بالأصل وعن هذه السمات من عمر أهل، ساديه حمروه للالتجاء إليها، وبارعهم من ن لدر يهتوب الحكم ولا يفترون منه لاعتقادهم بوجود «هاروب وما وب» فيه<sup>(٥)</sup>، وهذا - في

(١) معر لوصف في كتاب «مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة» تأليف طه باقر، ص ٥٧٠

(٢) ملك المرس (٤٨٥ - ٤٦٥ ق م) ابن داريوس

(٣) الإسكندر المقدوني (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م) من أشهر القادة والعسكريين

(٤) قدم الإسكندر إلى بابل سنة ٣٣١ ق م

(٥) سورة نوح ١٠٢





اسم «سوس» بدا لحصر «سلاد مسو»<sup>(١)</sup> لفكرة في كتابه الذي طبع عند وقت قصير ، قد اطلعت عليه في اسطنبول - فقد ار عمرود هو بيوس نفسه وهكذا يرى سر نوب وهيرودوتس يسميان الموضوع «صريح بيلوس» سيما تدعوه توراة مريح نابل و عمرود

لقد طسب من الرسام ان يرسم مطر نابل فكتب على العمل حالاً و رسم لوحين فيها لثر الأثري من جهش بحيث يظهر في آخر الأمر من مختلف جهته



(١) روبرنو بيلارمب (١٥١٢-١٦٢١) لاهوتي ايطالي من انروبه اليسوعيه

## الحلة

استبعد من رده ناس، وكان لذب متسع م الوقت في دنت لهر  
 فقرر رياره مديه من هك تسمى "حلله" لا يكرها احمر فيور لهر يوم  
 بالرع من بها هم بلدة في ريو ناس فسر اليها وقد عرمت اميت فيها،  
 فالرول فيا حير من البقاء في اعراء فوصل اليها في وقت صلاة العشاء وقيل  
 أن يصلها رأيا مسحداً على لفرين يفتقون عليه سم لا مسحد الحمجة<sup>١</sup>  
 لأنه قيم في موضع عثرو فيه على جيفة أحد لأولياء

أمصبا اليوم تاي في الحلة الواقعة على نهر عرب وتكون من قسمين  
 على عدوتي النهر، وفيها حير من الفوارس كحير بغداد عدد قوارنه ٢٤ قرناً  
 نوب حلة شبيهة بيوت بغداد مشيدة بالنس القديم وهي وحشة ماء وليس  
 فيها إلا الطاس الأرضي وهي البوب حدائق عامرة بمحيط أنواع لأشجار  
 لمثمرة خاصة بحل، وبصر لاربع هذه الأشجار وكثفتها فقد أرسب طلالها  
 على البلدة كنه وناظر إليها من بعد لا يرى سوى عده بحل واسعة

لحلله بلدة كبيرة، وفيها قلعه صغيره كنه قوية تقع على اسهر، كما  
 يوجد فيها أسواق عمرة بعضه حسه اساء والطوار كنه مظلمة جداً يحكم  
 المدينة "سحق" يحصع لبشا بغداد

كتاب بعض لساتين حميلة حقا عمرة دحمصيات ومحيط الأشجار

١١ جاء في كتاب الاشراف إلى معرفة ارباب، بلهروي "مدينة لحنه به مشهد  
 الحنجه يدل به حاص عيسى ابن مريم اع ويمن عني بن بي حاب (رمن)  
 والصحيح ان عيسى ابن مريم لم يدخل العراق . دمشق ١٩٥٣ ص ٧٦

الأخرى وذكر لي أن أحد الساتين من أملاك عصر السلا وهن سبب أحد  
الولاة المتوفين

لم أحد أبنيه حديدية بالإعجاب أو آثاء قديمه لكن المظنة الواقعة على  
الفرات بأكملها قديمة وقد قامت بعد انقراض بابل

بعد ذكر الأهرى حبراً لم أفهمه في بادئ بدء صعدوه لما همي بعربية  
فلم أعره انتهى وقد سبقت حدثاً بعد ثوات لأبى بعد حبراً في أنه على  
مسيرة نصف بها من الحلة في طريق بحسب عن طريق المدي سبكته يوجد  
في «حزقيال لبي» وبعد إله اليهود سوباً شراً به ويقع على نهر كونا أو  
كنور كما يسمونه لعرب حلاً - أحد كور في كتاب المقدس في سمر  
حرمال<sup>٢</sup> ويسمى لنهر في أصل بين نهريين من مسج شهر يسمى الرأس  
حبراً ثم يصب في النهر كما كان هذا موضع حدير بالريارة فصاحبه من  
الأنبياء يعطاه ولأن منوه حسب شهادة «سمر الشهداء»<sup>٣</sup> هو أيضاً في سمر  
والفكشد<sup>٤</sup> من أحد دسديا إبراهيم أنه سوء حصي الذي حرمي من هذه  
لزيارة المهمة



عالمات السبعة ضحى: ~~إلى حبراً~~ من شرين الثاني، ومص  
ليل في «حبر استره» لمار ذكره حيث ربما في طريق لدهب، وقد هرع عدد  
كبر من الدور حلاً وساء لؤيت عند سماعهم بوحود إلوح بين ظهرانهم  
فأعقدون بهم «سلاو» وهكذا أقصو ساء مرحاً معاً ثم عدوا إلى حبيهم

١١ يسير إلى راحة ليعرفه، فال حموي معجم عدد ١، ٥٩٢ «برملاحة  
بالصح والحاء مهمة ماصع لي أصر من قرب حبه رسر بدل لها مسونات في  
فر حفر الميعود بلدي الكفا يقصده اليهود من البلاد الشاسعة لم يدة»

٢) يسمى في الكتاب المقدس «نهر كبر» (حرمال ١ و ٣)

٣) يدعى «سمر الشهداء» الروماني وهو كتاب بصم أسماء الشهداء والأولياء نصاً في  
مد أقدم لعصو للصراية وهو مضم على أنم لسه رما يدبره مؤلف يد في  
الكتاب المذكور بتاريخ ١٠ سدان (لعدد، ثالثاً)

٤) سمر التكريس الفصل ١٠

عدنا إلى بغداد في الطريق ا مباشر عبر الصحراء إذ رأيت لس من انصه  
 أو أنتقل من مكان إلى آخر ومعني هذا العدد الكبير من الحاشية، فأمصيا البله  
 الثانية في حد يقع قرب قلعة عبر مأهولة يدعى «الحان النص» لأنه يقع في  
 منتصف الطريق بين حده وبغداد ومن عادة العرب أن يسموا بموضع اسماء  
 الأثر ومناخ اسمه لأهميتها وهذه عادة قديمة نرى أثرها في الكتاب المقدس

بعد يومين من حلولنا في هذا المكان سمعنا أن شردمة قوية من الأعراب  
 أعادت على قافلة هناك أو بمفردة من ذلك المكان هبتها ومن حسن حظي -  
 فصلاً عن أبي لم أر أحد من هؤلاء أب لقيب أحد كبار عواد بغداد كان قدم  
 إلى هنا قبل بأمر من الدشامة معه فارس ونصف ليسمين شيخاً ويصاحبه إلى  
 بغداد، وهو من رؤساء العرب وأن شئت فقل هو أمير من أمرائهم كما أظنه  
 شخصاً كان من أصدقاء الأبرك اسمه «ناصر بن مهنا» ليراه إلى بغداد فيخرج  
 مع لراعي إلى الحرب<sup>١</sup> وقد أكثر قائد بغداد من عرسه مدله في تعظيم هذا  
 الشيخ وهكذا سرنا مطمئنين إلى بغداد في ٢٧ تشرين الثاني بعد  
 ريدره موقعة ليل<sup>٢</sup> لم يدم فرجه هذه الزيارة الحقة عند بلغي حر من  
 سطبول عن طريق حب معه انه لسطه كتب عصاة على الإفرنج ومن  
 لكن لاخبار واضحة

فمن رساله وردتني من سفير لفرسي في سطبول ينهم ن بحكومة  
 صت حام عصها على ارمها فأعدت راء من لفرسي سكت<sup>٣</sup> ورجت في  
 سجن لرمها اليسوعيين<sup>٤</sup> ثم خرجوا بعد ذلك سالمين بعد أن افندهم

(١) بطر المصحح رقم ٤

(٢) يعقوب سر كيس صمعم في تاريخه (مصحح عرقية ١ ٩٣ ٩٤) وقد أورد الباحث  
 في مقاله هذه الفقرة الأخيرة من الرحلة

(٣) السنة ١١٩٢ ١١٩٢ ١٠١٢٦٦ ولا يرى هذه  
 لرهية قائمة ومشيرة في أقطار عديدة

(٤) رهانية أسسها القديس أعديطوس دي لويولا سنة ١٥٤٠ لا تزال قائمة ومتشيرة في  
 بلاد العالم

استغبر لهرسي جسمه، فهمت، فهم تحت حمايته لأد البليوس أي لفصل  
 اسدقي لا يهتم بهم ويقل إ، الأنراك اكشفوا علاقة هؤلاء بعض أمر،  
 العرب وعلى أذ، لك أمر السلطان أن يدفع لإفرجه العشير في ولاياته  
 اجزية كما يدفعها المصري من أهل البلاد وهذا سبب حديد لم يعمل به أندأ  
 من قبل لأنه بصرب عرض لحصد كل معهدب اسلام مع 'صدوه أمر،  
 العرب ولعل لاسعداد للحرب ضد القوس ولحاجة لمسة الى لمار ١٥  
 من وراء هذا لتدبير. كما يحب أن لا يعبر فله نفسه عند بعض لإفرج في  
 تصرفاتهم مع الأتراك لقد تأسفت جداً لما حدث لأنني بركت عند لبوعيين  
 صدوقاً فيه أوراقه الخاصة وملاحظاتي لني سجلتها في اسطوس وهي  
 ملاحظات ثمينه نعمت جداً في جمعها ومنها رويت مستهل رحلتي ومثهد تي  
 في اسطوس ومقل بصوح نائدا وملاسات مقله وعبر ذلك<sup>(٢)</sup>

### سلوقية وطيسفون

أعود إلى موضع رحلتي لأتحدث عن سفرة أخرى قمت بها في صواحي  
 بعداد فقد حربي بعض اليهود بوجود آثار يرجع إلى عهد النبيوخد نصرأ لكهم  
 كنوا على خطأ حسب رأيي فالآثار أتحدث عنها مما يرمون

في الثالث من كانون الأول ١٦١٦ سرت إلى تلك المنطقة مع أهل  
 بيتي كافة ير فق دخل بركي واحد وإد كاد الموضع الذي سعى إليه يقع على  
 نهر دخلة إلى الجنوب من بعداد فقد ركنا درماً توحاً لمرآحه والأمان فليسر  
 في البر غير أمين نظراً للاضطراب اسائده ويسم نحن محمر مع نهر ريب

(١) هامر تاريخ الامراطورية العثمانية ٨ ٢١٩ - ٢٢٨

(٢) سم بصوح ناشأ عاصب عددة منها ولاية ديار بكر وبيعداد (١٦٠٨ م) وصدهو  
 سلطون (هامر ٨ ١٢٠٦ واستندم في الوظائف بعالية وقتل في رمص ١٠٢٣ هـ  
 بسبب قتله وعاليه وقيل اكتشاف ميونه إلى القرس (هامر ٨ ٢١١) ذكر  
 برحاله ترجمته في الجزء الأول ٥٦ - ٥٧: انظر أيضاً لمحيي خلاصة الآثار ١

عنى لصفه ليمنى مجموعة كبيره من حدم الدور ، ولكثره حدمهم بطى المسطحة  
مدسه كمنه وكنت أتمنى البرول إلى اسر لإلقاء نظرة عليهم ، ولكن بعدهم عر  
سهر ولوقت التصير معاني من تحقيق عني وعند العروب مرربا بمسطحة  
يصب فيها نهر دىالى بدجلة

توفعا مساء لمصبي المله في القارب نفسه قرب قرية تدعى الكرد حاحي  
كردي والكرد واسطة لسحب الماء من اسهر بواسطة الحيوانات قد ردت  
الاستسار عن هذا الاسم لأر قرى عديدة عني اسهر تسمى هكذا ، فعنت أأ  
أصحابها حتلكون لكرود لسقي أراضيهم أو سعة تدعى لموضع باسم  
صاحبه إر هؤلاء الملاكين يحتصون عن «البارونات» في بلادنا فأولئك  
يمارسون سطة كاملة على إقطعتهم و تدعهم أما هؤلاء فرب العاميين عندهم  
من القرويين لذين سوا في أراضيهم فهم يفتحون لأرض لأصحابهم بكنهم  
يكسبون بعض الثمار .

في اليوم التالي بارحنا دى الكركم فكل الصبح وإد كانت منطقة لأثار  
اشي هي هدف حثنا من أخطر المصاحف عند أحد معد ثلاثة أعرب من سث  
اقربيه هم في الواقع من معرة المواليين للشيخ مبارك فوجودهم مع يهينا شيئاً  
من الاطمس وشمع سا في حاة التقاد برحب مبارك فهم من نفس العشائر ،  
وأبناء العشائر يعرفون بعضهم لبعض وكان رحبا ثلاثة من اشجع رجال  
قرية وباستطاعتهم ماحرة قطاع الطرق . كان أحدهم لا يحمل سوى ثلاثة  
أسهم وكان يساهي قتلاً إر كل سهم برجل إر كل سهم برجل وفي الواقع  
كان المرجل الثلاثة يتأهون بقدرةهم العاليه على العدو لسريع ومعرفتهم لكل  
امسالك المصروقة وغير ذلك .

قبل ساعة من منتصف النهار وصلنا إلى «سلمان باك» أي سلمان صاهر ،  
وهو من الأوباء وقره في سث القعة فسرنا إلى لأرض ولم نهم دنقلعه  
اصعبه لثامه عند النهر وهي حدثه لساء وكنت حله فسرنا مباشرة إلى  
الآثار اشي بعد نحو نصف ميل من اسهر ، ويدعي يهود يوم نعاء دصح أنها  
الهيكل الذي نصب فيه «سوحدهصر» تمثله مذهبي وأمر بالسجود به ، كما ورد

في الكتاب المقدس<sup>١</sup> من الممكن العثور بموقع إذ إن الكتب المقدسة  
يذكر أن تمشان تم نصبه في دهر فسحة ثم تكرر نفس التكرار في  
صوحيا ولو فرضنا واعتبرنا هذا الموقع امتداداً بعيداً لمنطقه بابل فمن غير  
المعقول أن يبقى اسماء إلى اليوم خاصة أنه لم يكن مشيداً بالحجر

بالمستحسن على صواب في سمتهم هذا لموضع باسم «إيوان كسري»  
التي شيدته في طيسفون<sup>٢</sup> منذ الفرس من أسلالته المتأخرة<sup>٣</sup> حاولوا فيه  
تقليد بابلية وكانوا ينفذون أنفسهم بالأكاسرة وينقل عن مؤلفهم أن لسان كد  
مشهوراً من الناحيتين التاريخية والجغرافية، وسأحاول بحث أكثر في هذا  
الموضوع وقد تردد ذكر هذا المكان خلال الكلام عن الحروب التي نشبت بين  
أسطرة الرومان وأكاسرة الفرس

أضيف إلى ما ذكرت أنه كان هناك موضع آخر يطلق عليه اسم  
«سلوقية»<sup>٤</sup> لأن سترابون يذكر موضعاً في طيسفون ثم نكر، لا قصة من  
صوحي سلوقية، شيدته ميونك الفرس للتحصين من السكن في سلوقية ومن  
أحد راحة أهل السلاطون والعمارة التي كانت تراقى الملوك عند قدومهم إليها  
لفضاء فصل الشتاء إذ إن مناجيها أكثر رفاهاً، بينما كان مصور فصل الصيف  
في هركا وأكب<sup>٥</sup>؛ ن وجود أسلاط لمكر هناك كان السبب في نمو  
طيسفون ونموها حتى أصبحت مدينة واسعة كلامي فداك يعني سلوقية  
وطيسفون كانت في موقع واحد لا فكر حتى يطلق العرب على هذا الموضع  
اسم المدائن<sup>٦</sup> فالكلمة تشير إلى المدينتين في آن واحد ويؤيد نوسي

(١) سفر دانيال الفصل ٣

(٢) معجم البلدان ٢ ٥٧٠

(٣) يشير إلى الساسانيين (٢٢٦ - ٦٢٨ م)

(٤) عاصمة لدولة سلوقية واسمها إلى سلوقس بعدد حروبها في تل عمر حوري بعدد

(٥) عاصمة الماديين وهي همدان الحالية

(٦) د طارق عبد الوهاب مظلوم المدائن (طيسفون) مجلد سومر ٢٧ (١٩٧١)

ص ١٢٩ و ١٣١ (١٩٧٥) ص ١٦٥

«أكانياس» في كلامه عن «حسرو» الذي سقط مريضاً بعد بكساره في مرقعة حرت بالقرب من هناك يقول بهم حموه وهو يعني سكرات سموت إلى سدوقية وطيسفور لقد خلط بين المديسين فاعدهما عدسة واحدة

إد «سهر» شهداء اروماني» سجدكو أنفُ يورد حتى لا تشريح  
٢١ بيت من كل سه ذكر أحد «لقد يسين هو مار شمعون» الذي كان  
أمقف «المديسين سدوقية وطيسفور وهذا يؤيد قلبي لذكره اسم «المديتين  
سونه

إن العرب يقولهم «المداث» بشروور بالآخرى إلى «طيسفور» لأن هذه  
المدينة توسعت حتى طعب على ساحتها أي «سلوقية» هكذا فهمت من كتاب  
جغرافي مهم لكاتب معروف<sup>(٢)</sup>

بارعم من أن عاين للمديتين كانت تؤمن حسباً و حداً، من «سدوقية»  
نسب من حيث الموقع إلى «بين سهرين» أي إلى الضفة اليمنى أكثر عرواً من  
دحده، سما كانت طيسفور على الضفة اليسرى نحو لشرق حيث يقوم «ايوان  
كسوى»

جمعت هذه المعلومات وفادتها موضعاً يرجع إلى مصادر متنوعة  
هي مؤلفات المسلمين لسعاصرين في هذا البلد، ومن سنن أبي طالبه  
وسأعود إلى مقاسه ذلك الموحودة نسب لأعطي فكرة وصحة عن كل ذلك  
لأن الذاكرة لا تسعني الآن بك شيء

(١) هو الحاشق نظريك كنيسه امشرو مار شمعون برصدي في امشهدسة ٢٤٤  
صحيه اصطهاد الفرس المحوس سيرته في كتاب أسهر شهداء الحسرو تأليف ادي  
شي بموصل ٩٠٠ ١٢ ١٩٢ : الألب الير ايوا شهداء امسرى، تعداد ١٩٨٥ .  
١٠٥ . ١٣٧

(٢) فان في اليامش اماتك بماتل» لم ددر اسم امزعب هو لاس خردده ام  
للاصطحري، وكلاهما يدكران المداث



## وصف الإيوان<sup>(١)</sup>

يطلق أهلون على لموضع اسم «نواب كسرى» أو «ضيق سندان بك»  
لقرب ابواحد من الآخر

إليه بناء فخم، مشيد بحجر مقفح وملاط حديد حديد سميكه جداً  
تحت لواحجه نحو الشرق وهي مربعة من لأعلى إلى الأسفل بألف حبه مست  
دلاخر نفسه يبلغ طول لواحجه منه وأربعة عشر قدماً مقدس هدمي كد  
للإيوان كما يطر ثلاثة أروقة (كما هي الكائنات) ثم بفارغ عوادي ارمس إلا  
الوسطى وطوله ستة وستون قدماً، وعرضه ثلاثة وثلاثون، وهذه لقياسات  
تقريبية لأن الأرض غير مستوية وليس للإيوان بناء كبير كما قد تتوقع، لكنه  
مفتوح بحيث يرى الماطر كل ما في الإيوان من علاء إلى أسفله، ومن هنا  
سمه الأهليون باسم إيوان أو الطاق لأنه شبه لطاق فعلاً

في نهاية الإيوان يوجد باب صغير في الوسط، وشكل الباب مقوس  
كالطاق أيضاً، وهي جهتي الإيوان باب صغير قرب من ابواحجه يؤدي كل  
مهما إلى الإيوان الأصغر وهذا هو الممر الذي قد تهدم كثيراً كما سقط قسم من  
سقف في صدر الإيوان مع الجدران الذي يمسده

لن أريد على هذا الوصف، هذا قدم الرسام برسم الإيوان فعد لوحة  
صغيرة حسبه

بشير اليهود أيضاً إلى خرائب قريبة من الإيوان، يرعمون أنها موضع  
حب لأسود حيث رح داب النبي<sup>٢</sup> لكن قوتهم لا يستل إلى حسن صحبه  
فهي بالأحرى من بقايا المسلمين، لأن هذه المايه كانت كبيرة ورائعة كما  
يذكر المؤرخون وقد آلت إلى الخراب.

(١) ورد في وصف في مقالة ملاك أستاذ ماري كرملي سلوان لأسرى في إيوان  
كسرى، مجلة المشرق ٥ (١٩٠٢) ص ١٤٤ و ١٨٠ - ٧٨٢ وما ذكره بهر ص  
لترجمة الفرنسية للرحلة (ط باريس ١١٦٦)

(٢) يشير إلى ما جاء في سفر دنيال ٦ ١٦

بعد زيارتنا لآثار «طيسفون» عرجنا على المسجد الذي يضم قبر سلمان  
 مذكور في كتابه «عندما كنت عربياً» جميل لكنه صغير مشدود جدراناً قديماً ثم تحولنا في تلك  
 الأحياء مرأياً آثاراً أخرى كثيرة تشبه آثار داس فهي مسيدة أيضاً بالآخر  
 ولقصب وشاهدنا بعد سور المدينة وهو يدل على لمساحة الكبيرة التي كانت  
 تشعلها ولا تزال بعض الجدران قائمة لكن أكثرها من إلى الحرات فأصبحت  
 أشبه بالبلال وهذه لأننا مشرنا على عدوتنا لنهر فهو نفسها إلى قسمين أو  
 إنه بالآخرى بحري بين مدينتين كما ست أعلاه إلا إذا كان النهر قد حول  
 مجراه كما يزعم الأهليون

وحدثت عند النهر حادثة مشددة بالآخر منقحور حيد الصنع بتخلله أنما  
 عوصاً عن الملاحظ حسن الطريقة المصنعة في أسنة سمر منس التي ذكرها  
 لأقدمون بأحاديث عدد من الآخر ملطخ بالقد ووضع داخل علته بعد عبه  
 جيداً بالماء من القصب. ولاحظت أن بعض الحاصرين يصيحون ويكفون  
 ينظرون إلى سحرية بهم لا يعجبون ثمرة هذه الآثار ومدى اهتمام بها

ركب القارب لرجع إلى بغداد وكان يسمى الملاحين أن يجروا القارب  
 بالحبل لأنه صد سيار وامضاً إلى ليلة قروب عريضة «كرد حافي كردي» حيث  
 برلنا في الليلة السابقة

في اليوم التالي نزلنا سمر بطاء شديد لأن الصعود في نهر كاد صعباً  
 فهو يعكس محروم. ثم مررت من حديد بمصب ديبى وعنا احضر شهدت على  
 عدوه النهر لشرقية مجموعة من لحيام السوداء كذلك التي رأيتها سابقاً فاردت  
 الاقرب منها ولعرف على ساكنيها. فرب إلى لمر مع ثلاثة من أصحابي،  
 وطسب من الآخرين اللقاء مع لساء والأمتعة في لقارب وأن يواصلوا السفر  
 على أن ينتهي في مساء، وهكذا تدعو سفرهم وسرت أنا إلى الحميم

## حياة البدو

لم تكن الحيام من النوع المستدير التي تبنى على عمود وسطي وحيد، بل  
 كانت صوبله مشته في الأرض كذلك التي توصل فوق المراكب المستعملة عندما



وذهبوا كلما أكثر من اوشم عدت مراتهم من مواضعهم وهكذا الحدابي  
الشرق، وخاصة بين العرب.

لقد ذكرت دي اسدويك وسم أضغه . بهن ينسج حلياً من النمل لونه  
أزرق غامق صر إلى اقدامهن ، وهو قصاص جداً له كمام عريضة للعبه  
بحيث إهن عندما يرصع أطفالهن لا يفتح شبه الصدر بل يحرر لشي من  
الكم للعريض ويلبس عاءه في موسم لرد وقد ذكرها سابقاً ، وهي ليست  
جميلة ولا عريضة كعباءات لرحا كنها حشة لقماش وصيفه ويصنع في  
الرأس لفاف من قماش أسود اللون ويحيط وجوههن بـج أبيض أو ررق  
عمن أحياناً من صلب شرح ذلك كنه بكلام عني كى سترى ي ساي  
بعض الرسوم عند عودتي

ريب مراشي القوم بين الحجام ؛ لمعر بكثرد ، الأعمام والأقار وهي  
قليلة وقد لاحظت بعض الحجام المعروف وأعتقد بها محصنة للموشي كما  
ريب عدد من الحجام لأكثر القوم وهناك عدد من الكلاب بعضها للحراسة  
وأخرى للشص

وهم يستعملون المحارير تصبغ دقيرة الحبيبة ، وحرمة عادة يصنع من  
عجينة تحت الرماد (كدا) وهم مواد غذائية حري كاللحم والبقول والأرز  
والأثمار الحامض ومنها الثمر وغيرها ويتوفر عندهم الحليب وهم يفسلون  
استعماله بعد تحميره أو تحميصه كعادة الأتراك . لكنني لم أستسعه حتى الآن ،  
ومنها من يصنعون لعود فيشربون حبيب اللوق ولسون به

ويعيشون على شكل مجموعات عشائرية تربطهم صلة الرحم والصدقة ،  
ويتحاربون من بينهم رئيساً يعتبرونه شيخ العشيرة ، ولا شر تسمية - كما  
تعرف سيادتك - إلى تقدم لرحل في لرس ، بل إلى علو مقامه فقد يكون شيخ  
العشيرة شاذاً وهم يقدمون الولاء وانصاعة للشيخ الذي يدير شؤون العشيرة  
بفطنته ولا يديبون نابلاء لغيره

وهم يستمعون بحرية رائعة دعم حلتهم لعصيرة وفيهم رحل مسلمون  
يهتمون بمواشهم ويدفعون للسلطة ما تفرصه عليهم ويعيشون في مناطقهم وفي

المادية سلام ومهم من لا يركن إلى الراحة ولا استقرار فيكون لسانه في  
لحياء للأغنياء والمواشي ويستهون في الأرض ؛ يفصلون اعزوا والأعماد على  
لسيف على مثال عسو ولعل اليوم من سنة ١٠٠٠ هـ لاء يعرفونهم وأعدائهم  
يحطون من سمعه العرب بين جيرانهم .

عد أن ستمتعت بمنظر لحيام وحياة ساكنها رافقي أحدهم إلى قرية  
قرية من لهر اسمها الكرد عثمانا فقيت هناك انتظر القارب إذ مررت بالمست  
فيها ، فاستكان جميل وقد حصل على ما يحتاج إليه من عدا من أهل القرية

وحدث لأراضي محيطة هذه بقرية مروعة بالقطر ومختلف نوع  
الحصوات ومنها للفحل فالأراضي بحدودها حده وحصه شرط أن تخرج  
حداً وتسم دائماً أما وحواد لأراضي اقاحنه فسبب ذلك إهمال لسكان  
وكسلهم وتقاعسهم عن العمل فهم لا يكلفوا أنفسهم سحب ماء من الهمر  
لأرواء الأرض بعكس اجادهم اللذين خدموا لأرض

تأخر قارنا كثيراً للتوصل إلى الخوفا الذي كنت فيه بسبب تعرجات  
الهمر بكثرة حتى سوري شت بختنه ورسلك رجلاً لبحث عنه وارشاد  
أصحابي إلى مكانه ، ومرت ساعة من الليل رتعتها أخرى ولفارتم بهم ،  
فهررت لخصي لبحث عنه نفسي ثم فكرت بطلاق بعض لعيات ، باريه ،  
مضى ربع ساعة على إطلافي النار حتى خاضي ارد من امارت بثلاث طلقت ،  
فلما تكذب من قره مصيت أممه قرب أصحابه إلى لبر رقص بليلة هناك .

في يوم الدلي وهو السادس من كانون الأول (١٦١٦) عدنا إلى بسا في  
معداد وكانت هذه آخر سفرة أقوم بها إلى الآن وقد سردت شيا صيدي جميع  
أحدثها بدقة .

(١) يشير إلى عسو ، سحا الذي كان صيداً ممروراً رجلاً يحب لريه (الكويت ٢٥  
٢٧) أم الحديث عن اسيف فيشير إلى قول لكتاب "سيفك تعبر ، ..."  
(تكوين ٢٧ ٢٤)

## مغامرة عاطفية في بغداد

هي علي الآن أن أحدثك في موضوع آخر هو معاصرني العاطفية  
لبعددية، لأنها حدثت في منطق بغداد، وهي حثك عن معاصرني لرومانيه  
وغيرها و... أسرد لسيادتك أموراً حديثة، فرسائلنا لا تقبل سرح ولا مود  
شاعية.

ساقص عليك خبراً عن اسيدة التي أصبحت لأن زوجتي، وهي التي  
نوهت بها في سفراني القصيرة الأخيرة

بها من بلاد اشور، دمها م الكدن القدماء، سيلة أمة عريضة، عمرها  
ثلاثة عشر ربيعاً أو نحو ذلك تتحلى بصمت حميدة غير عادية وجوهب  
طبيعية عالية، جمالها معقون ولا أريد المصانعة، إديس من صالح الأرواح  
الإكتر من وصف روحهم، ولولا ذلك لأصب في وصفها فحماها يقارب  
بحمال هذه البلاد ولونها حار فهي سمراء أكثر من بيضاء، شعرها أسود،  
أهدبها مقوسة بلطف، أجفانها طويلة كأفئ لشرق عادمه ومكحده بالاشمد كما  
ذكر في كتاب العهد القديم<sup>(١)</sup> وفي المصادر القديمة ومنها ما ذكره<sup>(٢)</sup> سوفول  
طلال العيسين توحى بالودور، عيناها المكنحلتان شعا نوراً وهجة وتتحركار  
محشمة وحلال، جسمها متكامل فهي معتدلة القوم سريعة الحظورات ميله في  
مشيها حنوه في حديثها، حمينة في صحتها أناسها صغبره بيضاء إياها  
بكلمة وحده تتصف بكل ما كتب أممه في لمرأه سمها «معاني» برعرت  
مد دعومه أظفها في بغداد، لكنها ولدت في «مردين»<sup>(٣)</sup> وهي مدينة تقع في  
أعالي ما بين «سهرين» واسم عائنتها «جويدة»<sup>(٤)</sup> وكان أماء عائنتها من أكبر

(١) أرمي ٤ ٢٣٠ حزقيال ٢٣ ٤٠.

(٢) قلعة معروفة وقعة على قمة جبل ذكره حموي ومعجم البلدان ٥ (٣٩) لا يزال  
بقية كاس مركزاً مهجاً لمنصارة حتى لحرب العالمين الأولى ١٩١٤ بجمعهم وهاجر  
معظمهم إلى بلاد الله لواسعه

(٣) انظر الملحق رقم ٥

قوم في تلك لمدته حتى أعار الأكرد عليها فسرقوا أموالهم وهرب الكيرون من أمامهم

إما من حيث الانتماء الديني فوالدها من السرياد «المشاركة» وهم اسبطرة لأن جداهم اسعر «اسطور» ويصدق هذا الاسم ليوم على الشعب برمته أكثر مما يصدق على الفرقة الدينية، وهؤلاء لا يفتخرون ليوم شيء عن أصولهم الذي يحبه فهم اسبطرة بالاسم فقط، ولكن ما هبات بعض منصفهم أو رجل الدين يعرفون سباً بسيطاً من أصل المضاعفة فأكثر ضلال بينهم هو «الجهن

وقد فهمت أن أسرة روجتي كانت واحدة من بين الأسر التي اجتمعت في عهد أجدادهم فتبع أحد «الطاركة الكاثوليك»<sup>١</sup> الذين أرسلتهم روما إلى الشرق برعاية حائفتهم وأعتقد أن هؤلاء اسطركه كان على عهد لباد «يوجوس ثلث»<sup>٢</sup> وقد رأيت فيهم ميولاً إلى عادات مناسخني على ادواح وأبعد عن فكري كل مدب وردد، بل زاد من أملي بأن يكون هذا الروح وسطية بلخير

تنتمي أم معاني إلى اعطائفة لأرمية. وأصلها من «آمد» الواقعة في شمال بين النهرين وهي حاضرة المدي في سن اسقعة كرك حمدي لا نكله «الأرمية» ولا تفهم منها شيئاً على الإطلاق فبالغة العربية هي السائدة في تلك اسطوط، فهي بحسب العربية وتبع روجها في مما سات الديبه والاحفلات بالأعداد والصيام، فالعادة الجزية في هذه البلاد أن المرأة تتبع رب الأسرة في هذه الممارسات

(١) بطريرك مسقطبية (١٢٨) ٤٣ به اهور حصن في علم لاهوت مسخي، وله أتباع لا تنص، المذهب الكاثوليكي لدي ينتمي إليه السائح

(٢) سوء، بطريرك من شعوب يوحنا سولانا (ب ٥٥٥) وهو عربي دة إلى روما لأهول ديه، ولم ترسله روما كما يدعي السائح انظر رافائيل ريان شهيد الاتحاد واطريرك شعوب يوحنا سولاف الكندي (الحوصل - ١٩٥٥) واطر كديك

G Beltrami, La chiesa caldea nel secolo dell'unione, Roma, 1933

(٣) السانا يوليوس الثالث (١٥٥١ - ١٥٥٥)

سيدتي الجميلة معادي نعتبر لعربيہ لعنہا الطبعہ، لکھ تنکیم شرکہ  
جداً، ولذا فهي بعدني هذه المدة لاني لم أنفد اعترافه بعد، لکھ تنطق  
اسرکيہ بدهجة بعدد ما فيها من أخطاء وتعبير مختلف عن دهجة اسطبول

أما في الأمور الدسہ فمعلوماته حتى تقتصر على ما تلقاه في  
أسرتها، فقد منحوها أكثر قسط مما عرفوه في ديارهم اسدقة حيث كانت  
المسحیة أكثر ازدهاراً من بعداد لكن ثقافتها الدیة من حيث النتيجة أقل  
كثيراً مما هي في ديارنا إذ تقتصر معرفتها الدیة على بعض الصواب  
لضروريه والروایة الدیة وشيء من التقدير لموروثه لا كثر

كان عمرها أربع سنوات ع ما قدمت أسرتها إلى بعدد وفي هذه مدينة  
نمت وترعرعت وكان عدد انصاري في بعدد قليلاً فقد مرب مرة من الرمن  
لم يكر فيها نصري أد<sup>١</sup> ولكن في لفترة لأخيرة وقد يليه عدد مهم من  
مختلف الجهات يسمون بني محصب لطوائف، انحنوا إليهم بلخص من  
لحروب المتكره وانفتحت والاضطر بانهم انهم ثابت شت في ديارهم، فحور  
بني هذا طلياً لاسفرد والأمالس ونظر<sup>٢</sup> لده عددهم وحدثه جمعهم في هذه  
مدينة، لم يسمح لهم حتى الاب بعماريه شعائهم (عليه) له فهم بما سويها  
بالحناء نوعاً ما ولا يتطهرود بها فحاكلهم حرجة، وحنهم بالأمور الدیة  
مصنق وإد ليس لهم كنائس فلا وجود للأسرار المقدسة والخدم الدیة  
عندهم، ولا وجود بنفسن. ود حصر هؤلاء فهم غير صالحين بخدمه نسب  
جهلهم العمیق، لا لا سعداد بهم شقیف اشعب وهم بحلاء جداً لا يقدمون

(١) به يوه به حدث بلصاري إثر الاحلال عارسي سعداد على عهد اساه إسماعيل  
انصوي سنة ٩١٤هـ (١٥٠٨م) فقد ذكر ياسين بن خير الله لخصيب لعري  
باصلي قال سمعته شاه إسماعيل إلى بعداد ومكها وقتل صاحبها وأكثر  
أهلها مسلمون صيوان، ولم يسم من فكه إلا اليهود، فإن أهلهم نجوا أما  
الصلبي فإنه لم يبق منهم من ولا أثر من المكور في مائر حاص. من  
القرون انظر مقالة كنائس بغداد عبر التاريخ - مجله بين النهرين عدد ٢٢/١٩٨  
ص ٤١٨ وكتابتها كنائس بغداد ودياراتها، ص ١٣٨ - ١٣٩



خدمة إلا لقاء مبلغ من المال لا يعتمدون لأطفال لا بالعدل، وهذا يحدث بين  
 لسبع حبيباً لم يداؤوا بعماد بعد و سبب غياب القس من طقسهم أو لعدم  
 حكم دوتهم من دفع لمد المصلوب وقد روت في السيدة معاني أنها  
 حصلت في أحد الأيام عماد أم مع والده الذي كان قد شرب عن بطون ويرجع  
 سبب هذا التأخير إلى عدم حضور قس من طقسها إلى لمدة مد سنوات ولم  
 شأ ثوب العماد من قس تنمي إلى طقس محتف، فهي لا تريد لاحتلاط بغير  
 نساء كبتها.

ولا يعرف عن القس الموجودين في عداد حياً إن كانوا كاثوليك أم  
 مراطقة فهم جهلاء جداً، وقد يخدم أحدهم طقسه وطقس طائفة أخرى وهو  
 حائل بأمور الطقوس! ولا أعرف في كل ذلك أن وجود الكهنة في سيدة  
 منقطع فهم يمرون بها من قرية إلى أخرى كما أنهم المصوبون وقد تمر  
 مدة طويلة دون محبتهم وهم يحاولون كسب أكثر ممد من المال، ولا أدري  
 إن كانوا يفعلون ذلك لاشباع جشع أم ليقوم دفع م لدفع الإتاوات الكثيرة

إن المتقدمين في السر بل قد دفع من ديار بكر ما دين يعرفون بعض  
 الحفوة أدبته لأهم أبصروا أمور غير محيط تتوفر فيه الكائن والكهنة أما  
 التحيل لحديد الذي ولد وشب في بعد فهو حائل بالأمور ادسة ولا يكاد  
 يعرف إلا الصلاة الرعة بالله لكدييه لتي تحمها من لوالدين ما شخص  
 الذي يعرف بعض الترانل لدييه العربية وهي للغة سيدة فهم من  
 الفاهمين (١) . . .

إن غياب القس من جهة، والحالة الاجتماعية الأولى من بحسة حعب  
 اشعب يعيش في جه عميق تأموره ادبيه فلا عجب إذاً في فولي أن  
 سببتي معاني تحب حقائق الدين وعر حاشها هذه أقصر سببه ي -  
 وقد أرادها الحكمة الإلهية يتم شفيعها الدسي على يدي، فأعهد إلى رها

(١) نعت هذه الفقرة من سانه كتبها الشيخ من اصغها (الجزء الاول) ص ٨٥٧  
 لعلاقتها بصاري بعداد

بلادهم مهمة تكفيهم ، وتم على منهم مراسم قرابي الاحكامي بها وراي  
 ترى فيها ميلاً بحر طعسا للابني ، لا عرف أهو من طبعها أم دعه يا صابي  
 وستكون في آخر الأمر دعوى الله تعالى سدة روميه بكل ما في الكلمة من  
 معنى

كما أنها تنقل عليه خاطر عادتها لأحمدية خاصة عندما يراها تحس  
 من يعودت عليه ، فهي بالمرغم من برستها الحسنة تفتقر إلى برفه في بعض  
 تصرفاتها ، فهي أوامر دعية ، وفي علاقتها ترفع ، وفي كلامها تهديداً ولعن  
 هذه الصفات تدل على شخصه باسحة في ذيرها ، كنه في محيط شير ، إلى  
 كبريه وحشوة

### وصف لأرباء عداد

سوف جعلها تلس حسب رعي ، فهي الأيام القادمة ستغير ريبه ونسب  
 ي كل بلد مرمه لكنهم حتى الآن لا تزال يروني ري البصاري المعروف في  
 بلادها وهو لا يختلف عن ري الأتراك ولا يخطئه الرأس فهو أقصر منه

وتنف وجهه ناع أسود ، اللون عديم حمانها وكلسويات تنفع  
 قماش منحرير مغم كالتعب فيه خطوط ومربعات محتشفه لألوان والأشكال  
 كنه لطفة بسدر أمام لوحه وعلى الصدر فشفه أفعه لرهات في دبرها و  
 ثأ امر إسباب وتدل على من واء لحسم طولاً وعرضاً وله بهيه حاده تلمس  
 لأرض أنه في الحقيقة مظهر الجلال والجمال حسب رأي

لا تزان قمصان النساء في عداد على انصرار لقديم وحدث بعد هذه  
 بمدينة عن اسلاد حيث يتم انتصا من لحدده ومنها شتر له فهي يختلف  
 عن قمصان النساء لتركبت داب قمصانهم من لقطر و لكتان ولبس  
 أيضاً - في مناسبات خاصة ، القمصان الحريرية المونة بأكمام مقرطة في  
 لسعة والطول

ن الألوان الأكثر انتشاراً للقمصان والأسسه الأخرى هي القرمزي ،  
 لأصفر ، ولأحمر وبعض المشعات أحمله من القرمزي والأدق العامو

وتعبر امرأة ألوان أسنتها حسب دونه في كان قميصها ورمزي اللون والثوب  
أخضر وانكسبه أصفر واسراويل من لون آخر وهكذا

أما الحبي اذهب به فهي مودعه في الجسم من من راعى و لمعصمين  
والقدمين و برحين أيضاً فقد تحدد الحوتم في أصابع و برحين أيضاً وتختلف  
حلي الصريرت عصر الشيء عن حلي المسلمات وأشكاله عديدة ومتنوعة  
لكنها ليست معتبرة حقاً فهي عداد لا توجد حجر كريمة ثمينه وفي لاقل لا  
سعمر وما تتحلى به النساء من أحجار هي من الأنوع الرخيصة كالصيرور  
واساقوب والرمرد والسحش وبعقوب السحادي واللوز وغيرها<sup>١</sup> وكانت  
روحتي تزين بكل هذه الأحجار عني عادة أهل بلدها، إضافة إلى أنواع من  
الحرص بعنقه المصنعه بالأحجار أيضاً كانت تعلقها في أحد منحربها (كما  
يعلق في منحرب حاموس)<sup>٢</sup> وهذه عادة قديمة جداً في الشرق كانت منتشرة  
على عهد سليمان النبي<sup>٣</sup> لكن هذه العادة لم ترق لي فحاولت لقضاء عليها  
فعدو عتي عروسي، لكن روعة أحبها فحاولتها لم يلين رعتي فالعادة متأصلة  
في تقاليدهم نارسم من سماجهم ولداً فلهن معجبات بها.

وحتماً فإن الأثر في تسمية هذه الأشياء يذوي خروجهن من البيت تختلف  
عن كل ما رأيت إلى الآن فهي ليست شأناً من الحرج كما في العنصصية ولا  
هي لقطع ليضاء كما هي في سور ومصر فعوام النساء يستمنن قطعاً من  
تيل فيها مربعات بيض وورق كأمثالهن من نفس لصقة في القهرة أما ساء  
نطقه لسمدة فأعطينهن حريرة من نفس لدر وهي عده في لوقه ولعموم  
ومعبده نظراً لندجاره لالهة في بلادهن وأخيراً فإن ساء النطقه لعليا من  
أمثال روحي لهن نفس لأعصيه اسي هي أحاديه سور وقد تكون بمسحبه أو

(١) عجبت قول صاحب قول كانت هذه الأحجار رخصه أو فلهه القمه حسب بعيره قد  
هي الأحجار عليه ن يرى<sup>٤</sup> انظر للملحق (١) الخاص بالأحجار الكريمة

(٢) التعيق والتهكم من المزلت نفسه

(٣) سفر الأمثال ١١ ٢٢ وهذا نص الآية «امراه نحمله العاريه من الهم حرص من  
ذهب في أثف حريرة»

درقاء عذمه مع بعض السرائط حور، الخوشي التي تكون من لون معابر وهذا  
اللون داكن أيضاً وهي شبه نل لشبه لآراء الذي يرمم به سيد مرمم  
العذراء

تكتب صويلاً في وصف أربيه هذه اسلاد في محوى رو بتي عر ألسه  
عروستي ولا يد الآن من أن أبوه بخدمات هذا الروح

قل أن أصل إلى بغداد بمدى طويلة كانت أخبار «معاني» قد بلغتني  
فعندما غادرتا حب التفت برجل في لفافه<sup>١</sup> كان يجلس في حمي نشاء  
فرت الاستراحة، فك سحابت أطراف الحديث في موشى وك مروي لي  
أخبار كثيرة ثم وصف بي شانه راء في بغداد وعرف على أهلها لأنه كان  
حيراً بأمور بغداد، ومصنعاً على أحور هذه العائنه وك من مره مدحه  
أدبي ووصف جمالها لحسدي وحصلها لروحيه، بعد كان ارجل معجاً بها  
بعية وإلى حد لحنون فكس<sup>٢</sup> أنقصه إلى حديثه لا شيء لا لأرضائه  
ولمصبه بوقت ثم بعير وقع كلامه في نفسي فأخذ يتسرب إلى أعماقي  
ويحتل مكاني بعد أن أعاد وك<sup>٣</sup> أكثر من مره حديثه لأنه كان رجل نكه  
وهك ولد في دحلي شوق كبير<sup>٤</sup> على هذه الحياة التي استجف كل هذا  
المديح وحدث أفكر انه لو لم يكن ثمة عذبة لأسفري، فهذه لفقة كفيه  
لأرجل لي بعداً حلاً، وبرت المكوث في هذه المدية بضعة آدم لتحقيق  
هذا العرص وهكذا تحول الشوق بعد قليل إلى حب

قل أن أصل إلى العراق مراحل كتاب مشاعري احدى بالعوران وصري  
بأنه كس أعد استعاب لي قطع بها أرض بين النهريين لأصل إلى دحلة  
وأذهب حلاً فاصع باظري سدك لي مكتب حواسي وكانت لعبه لإلهه قد  
درب الأمور، فإن واند معدي بعه حمر فدومي من دقو سفري الذي كتب  
إليه شارحاً مكاسي الاجتماعي فحرج للنبي على بعد فوسح من لمديه في  
اليوم السابو بوصولي وهذه بي داره لأجل صف عليها مع خدمات مصده

( ) هو استندرو بسفري صديق ام حاله ندي حنه على ملافه معدي، فاشتن لرأيتها

مسووعه يشكر عليها لكي سم أرفع من يكون به فصل إلهاني في بيته فعلت  
 منه أن بعد لي بيأ خصباً مع لاثث الصروري فسمي بي حديدية وعدني  
 مراً جهره بأشياء كثيرة بادره بوجوده والاستعمار في لمدته. كما يسده  
 الأولي، كمنصدة المعانيه وكرسي الملاحة للطعمه والحواسر والسير وما  
 إلى ذلك وقدد به روحته فاهتمت بجمع ملاسي وعسلها وقصره وزادتها  
 إني نظيفة مطوية عبء ومعهضه بالحور وماء لورد وقد علمت فيما بعد أن  
 «معاني» هي التي قامت بهذا العمل بيديها اللطيفتين!

ب. سفت اعرفه اني رت فيها ليس في اوقع من عمل فـ، فلا  
 وحواً ليوحاه. مثلاً، ككه عمل متن وثمن فهو مبيء نقوش ذهبية ولوان  
 أخرى متد حلة ومتحدورة بعضه داخله وأخرى بادره انها في حقيقته حميدة  
 وقد طست من لرسام ان هم بأحد تحطيط مطابق لعرفه ونقوشها لأنها حديره  
 بأن تقتسها في إيصال<sup>(١)</sup>.

وبما كتب حاشياً في لبيت لألرحاج قليلاً من وعشاء اسمره ساجحاً  
 بفكاري، أرسلت بعض رحائي إلى بيت سيدني بلر بادره وتقديم بعض الهدايا  
 لعرينه وبعاء طوره عليها بتأكد من صحف أسحاجا حميدة، لتي وصلت بها  
 أمامي من قبل، فأكدو لي حمته دنت كله وبعد الزمان الأخرى بلحمته  
 تكررت الربات والدعوات إلى سوب طعام ولم كان هولاء الصاي  
 تمتعون بروح الانساح وحيه، وكوني من عدهم فبهم لم به عر في رونه  
 معاني وحدث في إحدى الزيارات ان قدمت لي بيدها سمر حلة أصبحت بادره  
 لاثمراً وادره في قبلي كانت بعضها مره امدو وأخرى حموه وبعد تكرور  
 لزيارات بنا في دخلي شعوري بحوه وشوقي لأملاكها وبعد صبري  
 لأحدها

لقد كتب ايداك في حاة بقصة حيدة فقد الأم بفصل الله اخرج لذي  
 كد في نفسي من حواء معمرتي القديمة المعسه في يطاي، حاصه بعد

( ) نصت هذه عمرة من سده كلها من أصعب ( مجلد ١ ٢٥٩ ) علاقه بعدد

ربارني لدير اقدسسه كاترينه في حب سيناء وحجي إلى قبر المسيح لمكرم في القمص الشريف. فاقبلت من قسي الجذور القديمة ورأت من محبتي ذكرى تلك الأمور وكذا تأثير تلك الأحداث في أول الأمر أبي عرمت ألا أتزوج بعد. لأبي لر أحد مرأه بعجسي ولكن بعد رب بي لتلك لأمر المقدسه. تعبرت أفكري وشعرت يهدوء دحبي، فقررت الروح لأن أسرتي كانت تنتظر مني سلاً بقي ذكره ويحدد اسمها وعلى أثر ذلك كنت من حلب رسالة إلى أمي في روم طالباً منهم أن يسموا في انتخبين عن شاه يدق بي لأتزوجها عند عودتي إلى يصابي. ولأن كم اتسى لو أبي بم كتب تلك الرسائل فقد ساعدني لحظ معشرب على صليها في بغداد، فعبرت معجزي حيسي واسولت على أفكري بحيث بي قرب أن أعمل كل ما يسعي ويكر الوسائل لأحده حتى عثقت أبي بـ حـت بغداد من ذوبها فسسولي عليّ اليأس والمقنوط

لنجأت أولاً إلى أمها لأبي لأحقت بهم مبلأ بحوي وعظف كبير عني فهي أحد الأيام ركعت أمامها وأمامها ~~والمسحوق~~ وقسمت أبي لن أهبس من مكاني ان لم تعدي بإعطائي ~~والمسحوق~~ من عملي إذ لم تتوقع أبدأ ان أعمل شيئاً عرب كهذا. فصحكك وكأها بشر إلى تديه رعتي، لكنها هي نفس الوقت كانت مروده لا يعلم بمدد بحب أما أنا فاعربت حواشي على ما به من تردد وعموص فولاً فشكرها واعتبرها حدي في الحال ففهم وعاشتها وقبلت حبها لكن الأمر لم سه عهد هذا الحد وكان لا بد من حد ورد فالرغم من اطلاعهم على حاجتي المانه ومكاسي الاجتماعية من الأخبار التي وردتهم من حب مصحوة بوثق من فاصل لدول الأوروبية إضافة إلى شهادات الكثيرين من لدير بصوا بي في بغداد نفسها، وكاد بهم مكسهم المرموه، وشهادة لرحل لدي كمسي عن معاني إذ كانت سرها على اتصال به وتو بكلامه بالرغم من كونه إيطالي

رغم هذا كله تردد الأب كثيراً نظراً لتقدمه في السن ووجه الأبوي لمعاني وهي كبرى سانه لخمس، وبحوف من إرسائها إلى بلاد بعده فقد عرف بي



الست معاني جويريلة البهراديه

من أمكن في تعداد خبره طوبه، بعد خبر كثرأ وحشي ان عطىء هي ماره  
فصلى ورفصى أكثر من مرة، لكنه حبل إصراي واحاحي وتدخل كثيرين  
لدين كانوا وسطاء خبر من حبيبي، وحديثي الساس والطيب مع الام كان به  
ثمره خاصة وأن لكلمه لأخيره في رواح السات تعود إلى الأم في هذه البلاد

سما قرر تسير يعود إلى الأب ، بعد أسكتت فهو ، معارصين للروح بقليل  
من الهدايا فتمت الموافقة حيراً

ثم أناقشهم في مسألة الميبي<sup>(١)</sup> ، فهي بدون أسير كلها لا تدفع النساء  
إلى أرواحهم بل يحتمل من بيوت أهلهم أفرسه وأثأ وهي لجهراً أو لخدمة  
ويختلف حسب حالة الأسر ولا تقتصر على الأسر كما هي عادات بل تنضم  
كذلك المحلي لدهية والفصية ، صافى إلى الأثا والحيوانات والعبيد والامه  
كما يقدم العريس أثأ مساوي<sup>(٢)</sup> ويسمى لاصق في عقد الروح على مسحة  
الروح<sup>(٣)</sup> لي لا تدفع إلا في حالتي ابواء وإطلاق (وهذا بالنسبة إلى  
المسلمين طبعاً) فوفقت على كل شيء ، لاني أردت أن أفعل كل شيء حسب  
عادة أهل البلاد. إذ ليس من المعقول أن تغير لعادات وفق مراحي وكان  
السمع الذي يعهد بدفعه في عقد فرس أعلى ما دفع في هذه المدينة بالرغم  
من كونه بدلاً بالنسبة إلى بلادنا ، وهو مائة أوس من الذهب وحمسون من  
الفضة<sup>(٤)</sup>



كنت حاملة عروستي رائعة جداً ، تحوت على أفمشة حريرية مطرزة  
بنفوش على لصرقه التركية بحيث لذهب والآلئ ومختلف الأحجار  
الكريمة عمو عادة لشرقيين ، فلو كانت في إيطاليا سالت عجائب كبيراً وأعمار  
عالم ، لقد أردت أن أظهر كرمي الروماني إلى هؤلاء الذين لا يعرفونني  
جيداً فأعطيته للعروس ما تحضه لإعداد هذه الأشياء وهبت كل ما حملته  
سيداتى وأظهرت إعددي به ، ثم أرسلت معظم الأشياء كهدية لاحت لثانيه  
فهي على وشك لروح أيضاً فقد أرسلت أشياء كثيرة حتى الأحذية والآله  
لاني أعددت ما فيه لكفاية كان ذلك كرم لا عهد يقوم مثله!

(١) الميبي ما تقدمه انعاماً جرسها ، وهي المدوطة ، ظهر الأب ساس انكرملي  
المدوطة أو لميبي عند عرب وأهل شرق ، المشرق ٨ (٩٠٥) ص ٨٤٠ (١٤٣)

(٢) يعتقد أنه يشير إلى مهر المعروف حتى اليوم

(٣) الأوس وحدة وزن تساوي ٢٨,٢٥ غم أو ٣١١ غم (المورد لسير بعبيكي)



لقد أطلب الكلام يا سدي في ساد أمورى خاصة ولم تكن هذه سى  
في السدي لكى أعتمد ان تحدث عن عادات البلاد وعالدهه مفيد ومفوس

## التوابل والعقاقير<sup>(١)</sup>

لقد لال إلى ما طمته سى من عقاقير ومعادن التى ذكرها في القائمة  
وطلب بعض الإيصاحات عنها.

كان من شيء في «قائمة القرع» انى ذكرها الأقدمون فقد سألت  
عنها تاحراً مدقياً رأنه هنا فقال «هى بسب اندارصبي نفسها كما كتب قد  
أحبرك وأنا في حب تقلأ عن نصيب عمنسكي هنا بلقطه اعصر من «فرس  
والرك «در حبي» أما العرب فيقولون دارصبي واسسه في المنطس لى  
انصين وهناك نوع آخر مصدره حريرة سلال فسمى سلالى

يقول صاحبى لسدي ان يعرفه الأصلية وكديث «الذقلة والقسط بادره  
بوجود حالياً لأن فله من الناس يعرفون استعمالها، وهى حسب اعتيادي فله  
طلب في هذا السد «لأن «تجار» يعاصرون عادة بمواد لى تستهلك بسرعه  
فهم يهكرون بالريح «لستريح»

أما «كديوم»<sup>(٢)</sup> وللمعدن الأخرى انى طلبتها من فرس سباحون  
الحصول عليها، وأصف لى ما جاء في حديث نشأ آخر له بحظر على دهش  
وهو حجر لفته<sup>(٣)</sup> «ي ك» لأقدمون يصعدون منه سيجاً لا يحرق ويهرق به  
حشث الأموات عند حرقها وقد بلعى أنه يكثر في فرس أصاً فطلت منه  
كمية وأنا متأكد من الحصول عليه

أعتمد عن طانه لحديث، لكن عيب لأصدقء في هذه لأصماغ،  
حسبى سوسل في الكلام معش، وأرجو من سبدتك أن تجمع هذه لتقارير

(١) انظر الملحق رقم (٧)

(٢) عصار فلري أبيض يشبه القصدير

(٣) من أنواع لاسبست الطمي. انظر الملحق (٨)

لتي أرسلها لك عن رحلي وعمل على تنظيمها، ولا بأس أب بعيد نظرك  
فيها، وعند عودتي بصعها في صاعتها النهائية

أما نقضات لي بظمتها ورست بحصها ولا ضرر من إصابتها إلى  
الكذب، ولكن لا بد أن تنوء في قصيدتك باسميه التي بحرب بي إلى الشرق  
واسمها «الدين الكبير» فلها مودة عظيمة في نفسي، فهذا رحلي  
لشرفه لقد أعددت صورة به صمها بي للوحت التي سأحملها عند  
عودتي

وبالمناسبة لرحلاتي فأنا في مصفها الآن، وسكون رحلي لقادمة إلى  
أصفهان في بلاد فارس، فهي هدف رحلي شرقية وسي أمل كبير بأن أكتبها  
بعون الله، ومن هناك انتقل إلى مدي وأني هروين وأزور البلاط حيث يكون  
وأطلع على مختلف الأبناء العربيه ثم أعود إلى بلادتي بها عن طريق تركيا أو  
أي طريق آخر وقد انتهت لاسعدادات اللارمه للسفر إلى أصفهان، فاشترت  
خمسة عشر نعلاً وأكثر لأنها صلاوية ~~للشهاب~~ إلى هناك ولأن الاحمال غير  
محببه في تلك الطرق لكن ما يؤخرني إلى الآن هو حرق نشر في هذه الأيام  
مصادره أن الحروب قد اشعلت بين الحدود لأب حاكم تلك المنطقة سعى عن  
ولي بعدد أنه بعد بعض دعوات أغزيه التي كان يستخدمها فطرده من  
لولاية، فاستعمل بفرصه وحرق في الحار على رأس خمسة آلاف أو ستة  
وتوغل في الأراضي التركية فحدث فيها فساداً وعلى أثر ذلك يستعد ولي بعدد  
ليخرج إليه بنفسه ولذلك تراء جاب الحمله التي كان يعدها ضد الأعرب

مهم يكر من أمر والطرق المؤديه إلى عاصي كثير، وأسألت لطريق  
الذي لا قتال فيه ولعل ففقة السلاح بصلت بعض الوقت فتنهر الفرصة بعمور

ببخ تحياتي إلى الأصدقاء كافة

كتب في بغداد في اليوم العاشر من كانون الأول ١٦١٦

(١) ليس صدقته هذا الطلب فظم قصيده في سفيته الجذكو، أرحبني في مقدمه ترجمه  
(نسخة ١٨٤٣)

## ملحق الرسالة

نقد ركن لشخص رؤوس اميرس معثوا في الأضراس فساداً، وحرثوا بلدة كبيرة على الحدود اسمها «مئلي» بعد عن بعداد مسيرة ثلاثة أيام واستولوا على قلعة صغيرة عسيرة بالنس، وفكروا ذكر الجنود الذين كانوا فيها، وأسروا عدداً من الناس، وسرقوا أموالهم، ولا يعرفون أين ذهبوا، البده أم نقوا فيها وقوو موارده.

وبعكس ما كان يشاع في بعداد من قبل فإن أولي بن سحر خرج إلى الحرب نفسه بل أرسل به نفود الحسلة، وقوام حشده نحو خمسة آلاف أو ستة جمعوا على وجه السرعة كما أرسل مع لحمية ذلك لشيخ أو الأمير العربي الذي يوهب به أعلاه وكان معه خمسمائة فارس من «باعة» لذلك توقف عن المسير فاقلة اتحاد العرب التي كانت على أهبة سفر إلى بلاد فارس واستفي هنا بضعة أشهر تنتظر عاقبة الأمور.

أما أنا فقد عيل صري وأريد الخروج إلى بغداد في أسرع وقت لذا قررت الذهاب إلى أصفهان وأتبع مع بعض المكاريين القوم المعتدلين إلى بلادهم من دون قافلة سيكونون بها وماني من مسلحين جداً بسا خمسة عشر من حملة لندق وبعنا سفر يوم غد نحو تلك الجهة أي أهل ولا هاب شئت بالرجوع من قبله عدداً وأملي وصيد آب بر بصاب مادي

## ملاحظة أخيرة

سصلت صورتي التي رسمت في بعداد وما لاس الرئي المحلي أرحو أن تعرضه على الأصدقاء كافة، وعلى سادات الأسرة لكي يصبحوا قبلاً على لحتي بعرية التي سينهي أمرها بعد أيام عندما أرحل للحدود الفارسية وسبق الشوارب فقط على عادة تلك البلاد.

كتب في بعداد ٢٣ كانون الأول ١٦١٦

(١) يشير إلى الشيخ ناصر بن مهدي الذي تكلم عنه سابقاً

## الرسالة الثامنة عشرة

بعداد في ٢ كانون الثاني ١٦١٧

«كأن من المقرّر أن أعداد بغداد عشية عيد الميلاد، كما كنت إلى  
سيدكم وذلك برفقة بعض الحجار يهرس موحودين هـ واندين قررو العودة  
إلى ديارهم فيما راوي عارفاً على بسر بـرغم من شوب الحرب، انقضا  
على الرحيل منه وكان ليمكنا بر ادير بعض معهم على السر رسائل  
ترجمة من الراوي سمح بهم بالمرور كما كان في بعض الأصدقاء المسجون  
في سجنه باستدعيتهم برسا بعض الحدود رفعا بضعة أيام لكن نتج  
المرس تأخرو في إعداد ترارم السر وضررت إلى الانتظار حتى اليوم هـ  
على اسم الاستعداد للرحيل، وقد علت حياحي وامتعتي حارج بمدية وساقصي  
هذه السنة في اليب لأرحل سد أية إشارة تنذر من أولئك الرحا، وليس ذلك  
يتحقق يوم أو عدداً أو بعده مهم يكن من يصول الانتظار

في هذه الأيام الأخيرة التي <sup>مضيها</sup> في بغداد، وقعت في يدي بعض  
لأشياء جديدة بالاهتمام، ويظهر في أشرك سيدكم بالاطلاع عليه،  
ولذلك حوت هذه الرسالة <sup>للمختصين</sup> وصيغتها مع مادح قليلة من الأشياء  
التي سأذكرها الآن.

أول هذه الأشياء هي حدود حفرة ونقد كسرتها إلى قطع لاصعها د حـ  
نظف ويوجد منها أنواع مسية في العلط. ونقول لحدود بالعقاقير  
والأدوية أن الحجم طسعي يكون كالرود<sup>١</sup> ومصدر هذه الحدود من بلاد  
السرور، ولثلك لقوم يأتون إلى هنا حاملين لمست ويسمو هـ لسيل  
لحطوي ولسته إلى حظ<sup>٢</sup> يميز عن سبل لوند ولهم رنحه مشبهة، وقد  
بد<sup>٣</sup> مشراد هذا السيل إلى بعد د مد مستين فقط ووصل منه إلى حلب، وانتشر  
في بلاد الشامه لكنه لم يصل بعد إلى يصل حسب اطلاعي ويستعمله لقوم

(١) انظر المصحق (٧) أيضاً

(٢) أبو المدام تعويم المدن من ٥٥٤ - ٥٥٥

ها بحرفه مع سح فان له وانحه صبه وطعماً ليداً وقد ستعمله احد اصحاب  
السقيين إذ حظه مع صابون العسل فحصل على سجة حسنة ويضعه بعضهم  
في صندوق الألسنة فيعطيها ثاباً فعيث يا سيدي أن سحت في مؤعات  
الأنف من شري مدى معرفتهم به .

أرسل لك شيئاً آخر هو «العستق الناعم» الذي يحتف عن المستق العادي  
حجماً ونوعاً لكنه يشبهه بالطعم ويبدو في مريدين واحوصل رسمي بالعربية  
«ليطم»<sup>١</sup> ويؤث بالمذبح من أحل دامت وقد أرسلت لك منه ولم أتخفى  
كأن مملحه م لا، تدفع بعد كسرث العشرة طعماً

كما أرسل أيضاً ثلاثة من أنواع الطين مشتر في بغداد ويستعمل  
للاستحمام فريد من طرقة الحسم والشعر وبني مأكداً من معوله لحسن وقد  
دعاه قدماء اللاتين «طين الشعر» ونوه به «ابيلوس»<sup>٢</sup> لكنه لم يصف إلا نوعاً واحداً  
أما المادح التي أرسلها ليهذا فالأول وهو حوده ومصدره البصرة  
ويمل لوناً إلى الخضرة ويسمى «الطين البصرة»<sup>٣</sup>

الثاني أحمر اللون ويأتي من بلاد الكورد<sup>٤</sup> لدا يسمى «كيل كردستان»<sup>٥</sup> أو  
هذين النوعين يريدان من طرقة<sup>٦</sup> الطين<sup>٧</sup> بحملا<sup>٨</sup> الشعر خاصة طين كردستان  
وقد جريت شخصياً هذين النوعين فأعجب منهما حقاً خاصة طين الثاني  
فهو جيد للغاية، ولا يذهب أي أساس بحترق نفسه إلى الحمام إلا ومعه كمة  
من هذه لطفه ويستعمله البعض بسحقها وقطعها بالماء كما هي على طبيعتها  
سما يعني الحروب بعدادها وذلك بمحها مع الرد أو بقطر استخففة و  
جاء المعطرة ثم نكور إلى كل صغيرة ونحفظ نوب لاسعد

لنوع الثالث هو الطين المستخرج من صدف دحله في بغداد نفسه وأد  
سمى «صن شط» وهذه لطيفة لا تختلف باللون عن عربس الأنهار الأخرى  
كشبير مثلاً لكن معوي أحسن من غيره وقد حربي الحلاق إن هذه لطيفة

١) يختلف بيطم عن الصبي فهو أصغر حجمه وشبه الحبة لحضراء المشربة في شمان  
لمراق؛ أوراق شجرة صغيرة ويحتوي على مادة التربين (المسجد)

تقضي على الحشرات التي تعيش في شعر الرأس ولحجيه

أُرسل لك أخيراً بحاء شجرة لا يحسب بالشكل والمحم عن لدرصيني  
لكه أنقل و... وأتحن مائه ونسعى هذه عشرة «ديرم» ويكثر أهل بعد درحلا  
وساء من استعماله والنساء بصورة حصه لتنظف لأسنان بكسرون قطعة منه  
بالظفر أو بالأسنان ويقعوه بالماء أو بالمعاب حتى تلين فتسب مراب لديرم  
لرائحة في نظيف الأسنان وتقوية للثة

م أعلم من أية شجرة يوجد هذا الحياء ومن أين مصدره قد بي  
معه به لحاء شجرة لحور فإن صدقوا في كلامهم فالحصول عليه من  
حتى في بلاد حيث سمو أشجار «بحو» سما في آخرون به بأي من الهند  
عن طريق مصر وادعوا أنه والمساوك شيء واحد وبعد بحثي في المعجم  
عربية رأيت أن للمساوك هو كل حش يشتمل لتنظف لأسنان عدة على  
كل لا أعلم ماهية لديرم بالصعد، كل ما أعلم أنه حياء لتنظف لأسنان

لقد طفت في الأسواق باحثاً عن «الحياء» فوجدت في العرب لمعاصرين  
بمعور عدة عند هذا الصنف ما يسمونه «حشما» ولا أعرف كه هذه العصريات  
إذ لم أقرأ عنها في كتب الآثار بين بلاد اعلم أهلي بفائدة الحقيقية م لا، فعين  
يا سدي أن تتحرى عنها وه أنا أرسل لك نوعين من هذه العصريات التي تباع  
ها لبرء لأول منهم يظن عليه يعرفون بهذه الأشياء سما حياء هو  
«حماء باقوي» أي فلفة باقوب ويقارب هي حريزة في المحيط شرقي  
حيث يكثر لدقوت أو دلا حري يدقوت برعمرمي، فهم يطلقون على كل هذه  
الأنوع سم باقوب أنا شخصياً لا أعرف بالصسط طبعه هذه بفافير إله

( ) لديرم أشهر لأحضر شمر لحور بذلك به شفا حواء هو عزيز حاسب لحجيه  
بعد ديات ٢ ١٥ بعد ديات ١٩٦٨؛ والمساوك عصب صغير، من شجار حيه لبر حياء  
كهم، لسمر و مساوك لأراك وغيره، وحير نمساويك م احد من شجار الأراك ينظف  
نعم، جلبي لأسنان و مساوك من سس لمسلمس نظر اسبهقي، أحمد بن الحسين  
اسس بصعري، بعد ١٩٨٨، ح ١ ٢٦ ٣٠٣ محمود اسحاح فاسيه محمد دعوة  
لعوده إلى اسواك، بغداد ٢٠٠٠

باسمه إليّ أعثت باسمه لا غير وهكذا صارت لأنها أتت من مكان بعيد  
ومضى زمان طويل على قطفها

أما النوع الثاني منه اسمه حاصر وهو «عين الحمام» لأن ليدري بي يدع  
في الأسواق شبه عمر لحمام، ولا عرف بالصيد ماهيته، لكنه بالتأكيد دور  
بعض الأزهاري، وهذا ما يتيسر في الأسواق بهذا الاسم

وقد بحث باحثة لأحصل على انقوش ودر أمني الحصول عليها  
سهوله أسدأ إلي ما قال بي طلب يهودي نقلاً عن كتاب «الاسم» حيث  
ذكر أن اسمه انقوش اسمه عرب «قصه» لدريرة أو «الدريرة» وأكد لي  
بصيت المذكور بمكانه الحصول عليها في بعض قصص منه كمنه بالاصلاح  
عليها، فبدأ بها لا يوافق ما كتب أعتمده لأن قصه الدريرة موجوده في عدد  
هي عدة عن عدد ثاني من إحدى هذه المسميه «ديو» وسعمن كدوء  
سحيف حررة لحسم وبطلقوب عليها هناك سم «الربنا» وهذه لعدد مره  
نعم جداً فهي ليست انقوش

لست حراً يا سيري بالاختيارية والتقدير، لكن بعضهم أحسن من ان قصه  
الدريرة التي نحن بصدد معرفتها هي

عروت مؤخر أن المعدن الذي لاحظته في البداية عند الهراة وقتت إنه  
أيضاً الملوأ سميها «الورق» ويستعمله النعم لصلاء سقوف الدور وحدر بها  
بعد حرقه وسحقه جيداً ويضرباً بعن وره فلم أرسل لك منه نموذجاً لكي  
سأحمل كمية قليلة منه كم سأحمل قليلاً من اطلق اسمي يستعمله لساء في  
هذه اسلاد بعد سحقه جيداً فورش على الشعر أو على قبة الرأس ليرد من  
يطهر بها النوب الأسود فهو يعطي الطبع النوب المضي ولهد اسم بطلقوب  
عليه اسم «هذي القصة» بالرغم من كونه مسحوقاً وليس سائلاً في استعماله  
قديم فقد ذكر «ريبيو بوليو»<sup>(١)</sup> أن الامر صو «كاسو»<sup>(٢)</sup> كان يرش على

(١) مؤرخ لاتيني من أواخر المئة الثالثة بعد المسيح

(٢) ميراطور روماني (٢٦٠ - ٢٦٨م) ديب رئيسوف صعب شخصه مات مصراً

شعره مسحوق الذهب كاسماء!

وأخيراً لا بد من كلمة بحصوص «لهيل» هجر لا يعرف إلا نوعاً واحداً  
منه في إيطاليا بينما يميز أهل هذه البلاد نوعين منه يسمى الأول «الفقار» لكثير  
لكبر حجمه طبعاً والثاني «الفقال الصغير» وهذا أكثر انتشاراً وهو من النوع  
الذي يصل إلى بطاط سم يعتبر نوع لأول نادر الوجود ولم أعثر عليه  
ها .. ولتأكد سيدي بأنه مسحصل عليه

لقد عرصو علي<sup>٢</sup> المسطد<sup>١</sup> لكه من اسوع المتوفر في لسدقة وفي إيطاليا  
عمدة حسب قول المعطر لسدقي، فهو ليس من النوع النادر المطلوب  
فسيدي سيدي، لأنني أكتب إليه بسرعة، ولمكروون واحد يحيطون بي  
وساس في هرج ومرج، ولا أعلم كيف استطعت كتابة هذه الأسطر  
تحياتي لحدرك!

كتب في بغداد في ٢ كانون الثاني ١٦١٧



دار الفارابي للطباعة والنشر





## القسم الثاني: في بلاد فارس\*

### الرسالة الأولى

أصغهان ١٧ آذار ١٦١٧

يطيب لي سرد بعض الأحبار عن رحلي من بغداد إلى هنا، وسأرسل  
كثيراً من هذا مع رجل مسافر لي يهاتك في الطريق السري، وهكذا ستمر إليك  
كثيراً بأسرع وقت، لكن صحو وقتي لم يسمح لي بكتابة الكلام فأسألت  
غادرت بغداد في اليوم الرابع من الشهر الحادي ١٦١٧ (كانون الثاني)

كان الفرس قد شنوا الحرب على الأتراك قبل عيد ميلاد فخر دوا حممه  
على مصفحة بغداد ودمروا بلدة كبيرة يسمونها صديقي ولكي نتجنب أن نلحق  
من الحوادث أعدت جيشاً فوهمه سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من رجله أرسله  
للمحاربة الفرس وعسى أن ذلك يوقف الفرس من السديروهم يبحرأ تتحارب  
من مسددي بغداد على السفر لكن بغداد كانت بحاجة إلى مصانع كثيرة تأتيتها  
عن بلاد فارس مما أضر لوائي على تراء الحدود مفتوحة رغم لأدي لدي  
لحق به وهو بعمله هذا يستفيد أولاً من ضرر الكوس ويستفيد ثانياً أنه يروى  
لمدته من تحارب به من مصانع به كان يشجع لقوافل على السفر ويهدم بها  
السهيلات ويعدها بالأمان.

فما كنت عازماً على السفر وأعلم أن بلاد فارس صديقة لبلدي من دون

---

(\*) من هذا القسم وإن كان خاصاً بإيران فإن ترجمتنا ما رأيناها مكملاً لأخبار الرجل  
ومفيداً لتاريخ العراق

شك، بذلك اسهرت الفرصة وانفتحت مع مكاري فاسي كان اندك في عدد  
وك مستقاً لعمدة، في هذه فاستحصل على ذلك من اولي المرور من له  
شخصياً وحين معه من أفراد وأقارب وصافه في فوس من من اسشاً برافد  
عنى حساباً إلى الحدود ويقياً تحرثت الجود

لهذا بال، المكاري ما طلب سهوله ورأيت الفرصة سرحه لي للعبه  
فقررت السفر ضمن القافلة الصغيرة التي أعدها ارحل من أشخاص قسطن  
وحددا موعد لسريوم ريع من كانون ثاني لكن عشية ذلك اليوم ظهر  
معص نصري بعدد ممن يشعون حساب التقويم القديم<sup>(١)</sup> الذي لم يحضر  
للإصلاح واختديل الذي أخره لنا عريور يوس لثالث عشر<sup>(٢)</sup> يحتفلون  
بالأعياد بعد عشرة أوم، وكان ذلك ليوم حسب تقويمهم ٢٤ كانون الأول  
أي ليلة عيد الميلاد، لذا جمع أقارب سنده معاني وصديقيهم لسهر وا  
وحتفوا بالمسكتس أي بعد الميلاد ومناسه وحدا وطفاً لعدادهم فانهم  
أوقدوا ناراً في فناء امدار<sup>(٣)</sup> وشعلت بعض الفياض شموعاً عسة  
من تلك النار وحميت كل صبية سمعتها فبرة من الوقت إلى أن تعمر فوس  
الشموع عنى امدارة ومين شعله طوال الوقت وامتمت كل فتاة بملاحظة  
شمعها والاعساء بها لأنهم يعتقدون أن اشمعه التي تصفى أثناء لحقة تد  
عنى سوء بصلع وم شاكل دث من اخر فاب وإد بصلع شمعها انباء ف  
يحد فتو احلامها.

(١) انظر الملحق رقم (٩)

(٢) عريور يوس، لثالث عشر نانا روم (١٥٧٢ - ١٥٨٥)

(٣) لا يزال عادة إيقاد النار معروفة عند مسيحيين ويطوفون عنها نار لرعاه أو شعله عيد  
الميلاد؛ برسيس صائعيان، نظرة في عدة يقاد النار ليلة عيد الميلاد، مشرق الأحد  
١ (٩٣٢) ٨٢٣

(٤) يقع هذا العيد في ٢٩ حزيران من كل سنة حسب الطقس الرومي

## مغادرة بغداد

كتب قد صرح بذي أس باحر سدي معروف في تلك امدار، وفي يسي  
لسهر إلى هرمر لان لدهاب بي هناك غير ممنوع لكن لو ابي ساو هاشك في  
مري، فاما افرنجي وقد كثرت تشايلات عن شخصي بواسطة بعض رجاله،  
دك لم نشر خبر سهر لاني توجست شر وحب يلمني بقصر عدي وطلب  
من المكارين ان يسقوني إلى خارج المدينة ويجمعوا عدد سور قنعه وبعد  
ان تقرر موعد ارجع في ربع من ذلك لشهر، وبأكدت ان رجال الحكومة  
سهوا من تفويض الأمعة، ارسلت أمعي على رحاب وطلب من ذوي الخروج  
إلى المكان المحدد عند العصر ولكن من سرب محنقه، وعند غروب الشمس  
خرجت ماشياً وأد ربي امحي وذي بي صرهي بي دجده للهره

وحدث خارج باب المدينة في مظنة مسنويه عدد من الرجال انترك  
لموقوفين ركس احياء لأصيلة عنهم من حاشية حوسي كان عددهم نحو  
سبعين إلى سبعين رجلاً وهم يساقون في ذلك لميدار امسيح ويرني الواحد  
بالآخر بعض المعصي وهذا النوع من الألعاب معروف عند ويطلب رؤف  
وحساساً فوقت أن فهم وشعرت بجسبي انطاع بمشاهدة هذا سباق بحسن  
نل رحلي وعند حور الظلام عادوا إلى المدينة وهم يبق في مكان أحد  
ناحرت إلى موضع حقي قريب من الهر حيث تجمع الأصدقاء وإلى أن حيم  
لظلام وأعنت أبواب المدينة لقد سخرنا حقاً من الأتراك وتحلصنا من  
لقواض المعين لمرافقتنا فلم نعبه بموعد السفر.

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل خرجت أصعنا وشرعنا بالرجع  
سرعاً سرعة طبة الليل دون توقف وعلى قويه وجادنا صيلة وحرف  
كبر من أن يكتشف أمر رحيل غيرسل بوبي رجاءه في أثر وبعد المنجر وصب  
لي صفة نهر دياي وقد سبق ذكره ولم نجد هناك إلا قارباً واحداً واستغرق  
لعبور مدة طويلة إلى منتصف النهار

سوري الشك في نهر دياي هو المعروف باسم نهر «جند» في كتب  
الأقدمين وقد عرق فيه حصان أصيل مقدس (كدا) يعود لفورش شيء حملته

على نابل ، فغضب الملك وقرر تنفيذه . شهر المذكور إلى ثلاثمائة رافد<sup>١</sup> بحيث  
يمكن العدو عليه مشياً ، ذُصع فصل لصف بأكماله في هذه العملية حسب  
رواية «هيرودوتس» .

عربا نهر ديلي وتوقعا في الضفة الثانية عند قرية «نهر» عند تقاطع شرب  
والأمن بعدد عن بعدد فلا تنال يد لوالي ؛ كذلك أمصيب لنهر بالاستراحة  
وأجلد للدم إلى مصيف النيل فهبط وبعده وحلها بعض الشاطئ السابق

كانت المنطقة التي سیر فيها دبعة لولانة بعدد ، وكانت الأرض هناك  
مسنوية فحالة تحللها بعض المستنقعات لا تختلف عن المدينة لحددها ، لا هي  
الأماني بمأهونة وهي قليلة ، لقد كانت حافة لا من طبيعتها ولكن لأن سد  
الإنسان لم تعتمد إليها لأي وجدت أعشاب كثيرة وأدعلا بركة منتشرة

في اليوم السادس من كانون الثاني مرربا بقرية تسمى «نكية» ثم عربا  
قرية أخرى كبر حجماً كنه نائية تسمى «شهرابان» هناك رأيا جيش بعدد  
وقد نشر في أرض واسعة حضرة<sup>٢</sup> ففهم حياضه عليها ولا أعرف سبب لعدم  
تقدمه ، أرحمه بالفرس أم خوفاً منهم<sup>٣</sup> . أي أرجح لسبب الثاني لأن الأتراك  
احتدوا موقف لدفاع

لم أقترب من مواضع الجيش بكر الرسام وبعض المسارين اقترنو  
منهم فيلاً فلم تعرض لهم لجود بن تركونا بمر سلام

ثم مرربا بقرية أخرى تسمى «هاروبية»<sup>(١)</sup> بسبه إلى رحر اسمه هاروب  
بوقف هناك وأمصيبا لليل وقد دعنا بعض النصوص ، ساعدتهم بسلام الحادث  
فجاءوا رخص وسرفوا بعض الأمتعة من حبال لقافله كاه ولا أعدله مادا  
سرفوا من حبمتي ، بكر الرساء شعر بوجودهم فخرج إليهم وأطلق عياراً قريباً  
على أحدهم راه يتسلسل إلى الحمة فكان خير رادع لسارق وأصبحه إد أطلقوا  
سيقانهم للريح

في اليوم السابع دفعنا صربية كانت تجمع في ذلك للموقع وحلها سد

(١) معجم البلدان ٤ : ٩٤٦ .

الصباح الباكر يمررن بحال حرداء وأرض قاحلة وعدد العروب يوقفن عند قرية  
تسمى «قزلرباط»<sup>(١)</sup> وهي آخر موقع مأهول بحصص لمسطرة التركة، يسوسها  
رجل اسمه أحمد أو محمد بك وهو رئيس قسلة كردية وقد جيع سيلسان عليه  
رئاسة المنطقة مدى الحياة مقابل حراسته لحدود هو ورجاء قبيلته

## الأكراد

لا بد أن أسرد عليك شيئاً من لأخبار عن الأكراد يا سيدي

تقع منطقة كردستان بين الدولتين العثمانية والفارسية في منطقة  
وجودهم ليست عريضة بقدر ما هي طويلة والمساحة عرساً من عرب إلى  
اشرق تستغرق مسيرة عشرة أيام واثني عشر يوماً تقريباً بينما هي من الشمال  
إلى الجنوب طويلة جداً إذ تدنو تقرباً من أراضي بلاد الروس وحسباً أطن  
وتمتد إلى ما بعد الموصل (وهي بيوت) إلى بلاد مادي وأرمين وما بعدها إلى  
البحر وهي منطقة مكيّة لأنها حصة ~~عظيمة~~ من جبل طوروس، والسلسلة تبدأ  
من هناك تنقسم آسيا وتقدم إلى الجنوب حتى تصل إلى الخليج هذه البحار  
تسمى هي فاصل الطبيعي بين ~~الدولتين العثمانية والفارسية~~ حاليّاً كما كتب  
وقدما أفاضل الطبيعي بين ~~الدولتين العثمانية والفارسية~~

هذا كان يطلق على كردستان في العهود القديمة بـ «نري»؟ هذا ما أحله  
ولا أعتقد أنها كانت تسمى باسم عام كما هي الآن، بل كانت تقسم إلى شعوب  
عديدة وبأسماء مختلفة وبزيد قولي هذا ما ورد في مؤلفات لأقدمين بعد ذكر  
عن بعضهم باسم «كردوكي» الذين أعادوا على رسوفون وأنواعه فأحقوهم  
الأدى بالقرب من نهر دجلة عند تواجهم إلى لبور، كما يروي نفسه في  
كتبه لثلاثة عن حملة قورش الأصغر إذ كتبه هذا في أبي هو من أوع ما  
حلف من المؤلفات<sup>(٢)</sup>

(١) تعرف اليوم باسم السعدية

(٢) حملة لعشرة آلاف، ص ١٦٦، المورد ٤ (١٩٧٥) عدد ٢ ص ١١٠، مجلة سومر  
٢٠ (١٩٦٤)

والأكراد لغة حصص بهم مختلف عن اللغات المحاور، أي لغة  
وانت كنة واندرسه ودرعم ذلك فهي كلامهم لكنة فارسه وبقوت منها في بعض  
لغاتها

عش بعضهم في حياء، وستمور من مكان إلى آخر مع مواشيهم، يكن  
لأكثرية عش في قرى ويحصعون لاسناد من حشهم، وساده أمورهم ورثة  
في الأكثر، ويناسمون بولاء للدوشن المتحاور ببعضهم مع انتماسين  
واسعص الآخر مع الفرس حسب قريتهم من هؤلاء أو من أولئك. يكن كده  
منهم حرا يعملون بالاستقلال ولكن بدرجات ما بين القوي والفقير هناك  
بين مراتبهم من يستطيع أن يعد عشرة آلاف إلى شيء عشر ألف فارس، مثل  
'مير نيس' الذي رأيت في سطور أما محمد بك صاحب فرسوط الذي  
ذكرته قبل قليل فيمكانه إعداده نحو ألفين إلى ثلاثة آلاف مقاتل لا أكثر

والأمراء الأقوياء لا يعترفون بشيء لأحد كنهم يقنون حمايه أحد  
لعاقلين وقد يعرفون لولاء من هذا إلى ذلك حسب نصيبه منافعهم، كما  
يحدث عندنا في إيطاليا تماماً! أما أصحابه فيستور أسعة نصيبه الحال  
ويرصون بالرياسة لفترة محدودة أو مدى الحياة ولكنها غير وراثية

بعض اري الكرد في مريخاً من أرباء الأراك والعرس وهو من حش  
سأؤهم سافرت تحولن بحيه بين القوم، ويتحدثن بحره مع الرجال أكراد  
كانو أم عرباء

لأكراد مسلمون منهم على مذهب الشافعي، ومنهم على مذهب الأتراك  
بحسب التسعة سياسيه التي يعمل بها أمراؤهم بطل بهم بعض مسلمين سوءاً  
وتتشر في أوساطهم الحرفاء ولقبة معلوماتي عنهم فلا أستطيع السط أكثر  
في عاداتهم

في بعض أماكنهم كمدينه الجريرة مثلاً لواقعة عمو بهو دخله في بلاد ما  
بين لهر بن يسومنها أمير كردي، وكذلك في الجبل الذي يطلق عنه الكندان

(١) ملقة من نواحي أرميه قرب حلاط، معجم البلدان ٥٣٢.

اسم «الطو»<sup>١</sup> فهو يحصع للأكراد أيضاً وتلك المنطقة حديه وعمره المسالك  
ويعيش فيها عدد كبير من الصوري ككلاد واليعاقبة والساطرة ويكنمون في  
اليوم للغة لكن بنية العامة، ويستعملهم لأمر كردي أحداً كجوه مقتلين  
في صفوف جيشه

### هذا كل ما استطعت جمعه من أخبار عن الأكراد

وسعد الآن إلى رحمة الله في اليوم الثامن من كانون الثاني برحب  
«قرلرناط» قبل طلوع الشمس بعد أن دفع صريه رهيدة ومات بها تلك  
المنطقة حتى دحسا في بضعه حصراء كانت مأهولة بالأتراك مدعاً بكر الفرس  
استولوا عليها في الحروب الأخيرة ودمروها فهرب سكان كلهم على الإطلاو  
وقد كانت هذه المنطقة بشهادة كثيرين أقوى حامية على الحدود.

في ذلك اليوم غصه مررب نهر عربصر وقد غمره راحيس ولكن بصعوبة  
بأهه فارس به نهر دنای الذي سبق له عبوه فانفارت بكنه في ذلك لموقع وهو  
قرب مبعه لم يكن عربير المياه  
رأيت عند عبوره لنهر نقايا بناءً مهديم يسمى «حاي قوناعي»<sup>٢</sup> سي يمكن  
أن أفسره دسترخه عند النهر أو وقفه للشهر.

في السنة التالية مررنا بأرض به أعرف سسها وهي اليوم لالي مررب  
لموقع مهديم يسمى «قصر شيرين» وانكحه الاحيرة تعني بالفارسية «الحدوة»  
ويطلق على الرجال والنساء لكن اسم هذا لموقع يدل في الأكثر على سدة  
مهمه. وفي هذه الحالة نسم إلى صاحبه القصر وهي روجه خسرو أحدأكسره  
الفرس كان يربطهما حب عارم كما حددته ملحمة فارسيه مشهوره جداً<sup>(٣)</sup>

(١) برید طور عابدین منطقه انجله اسی تقع في الشمال شرقي م ماردين ذكرها  
ياقوت في معجم البلدان ٣ ٥٥٩، وغيره من الجغرافيين العرب

(٢) القوناق كلمة تركية عني محط الرجال حيث يستريح المسافرون أو الرحالة بعد  
قطع مسافة معينة

(٣) المدحمة بلشاعر بغدادی (١١٤٠ - ١٢٠٢م) وموضوعها حب خسرو لشیرین



النساء عند العرب منه من جعله الفرس من أمتاعهم أو قصوه  
سلطاناً حاكم الحدود وهو الذي هجم على مدلي فحربها لهذا فرحت لاني  
أصحت عيلاً عن مشاغل الأثرية فما قد بوا ما صرحت بأصلي وهو أنني  
وصحبت موضوع «صمشة» أعني كشيء جديد عربياً فأحاطوا بي  
و مصروني يوم من الأسبلة وكانوا يكلمون اسركية فهذه اللمعة سائدة بين  
الفرس أيضاً إلى حسب بعضهم وهي لغة الحاضرة في سلاطه وبين مراتب  
الجيش ثم أجدوني إلى رئيسهم

في يوم لاني وهو معاشر من كانون الثاني ١٦١٧ صعدنا بعض  
النهضات ثم توقف قرب جدران سمه «ينكي مدم» وبالقرب منه قرية كرده  
تدعى «ينكي قوناغلي» أي الموقف الجديد.

في هذا المكان مررت برتي المديح «أي المعروف» ولست لربي المارسي  
وحافظ لحيثي تاركاً شاربني لعريضتي على عادة الفرس، فعبير شكلي حتى أن  
روحتي معاني اسعرت مطوي وثألي من حد وحاولت إقناعها بضرورة  
العبير حسب عادات البلاد التي نرى وأحربها بأنني سأعير مطوي من حديده  
عندما يعود بي إيطر، فهناك سأذكر شعيرت بلبي في دفي هذه العدة العرسه  
يظلمون عليها ما تهكم لحيه الماعز!

لقد تكلمت عن مراراً أمام معاني وحدثتها عن حيث لعرسه فاستدقت  
إلى معرفتي وقدمت نفسها لخدمتي على أمل أن يملك يوماً فتقوم مقام  
المعجم الحي للكلمات عرسه التي تريد معرفتها هذا أكثر الكلمات التي لا  
أثر لها في المعاجم المصنوعة، ذلك فيحسورها يمكنك أن تصنع معاني  
مختلف الحشائش لتقول لك في الحال اسم كل نوع بالعربية إنني تستطيع  
إعطائي جدران الأفعال وأصولها وطريقة تصريفها إضافة إلى لأرقام  
والأشخاص وغير ذلك

به الأمر عريب جداً لعله لم يحدث من قبل أبداً بين رجل ورجلة أن لا

يعرف الواحد لغة لأصناف الأخرى، وبالرغم من ذلك فإنهم يكلمون دائماً ويتفاهمون جيداً بلغة ثلاثة ليست لغة أحدهما.

لم تقدم في تعلم اللغة العربية، رغم وجود الست معي معها كما أنها لم تتعلم اللغة الإيطالية رغم ضرورتها وأهميتها.

\*\*\*

في الطريق من بغداد إلى همدان، ونحن نقطع السامي والحياء وقد عمرنا صمت عميق وفي ليالي الحلاكة وأنا قرب روحي الحبيبة باعسي ملاك لشعر واد بالشعر نندفق ندفاً عجباً من محلاتي وأرب لاقتداء بالأفدس فأصع قصيدة كراماً لروحي أصف فيها رحمتي، أعبر فيها عن حبي ووضعت هذه القصيدة العربية اسماً هو اكليل جويريلة نسبة إلى سره معي

\*\*\*

سميت برافتي أحد من الأفرح كثر محبي لي لا، حل سدقي اصطفت من حلب ورسم فديكي وقد مسك يد عجب جمه فحسب منهم [بصرتهما] مؤخرأ؛ وأعمد الآن على أشخاص من أهل بلاد، فمعي الآن من بلد معني فهو على خدمتها واسمه عند لغتي بر حرجس وأصه مر مديبر<sup>١</sup> ومعني رحل. سي وثلاثه. حل كدان؛ أولهم طبح والآخر يهتم بالحياذ ويسير أمد لمصح له الحجاب في الطريق، ولدت وقد عينه كمراسل كنه م يتحقق ما بعد وهناك رجل مسلم يعني بالحياء، وفي بيت نسوة للخدمة

## أخبار عن الحويزة العربية<sup>(٢)</sup>

سعي فل مدة ب ذوه مبارك أميك العربي لدي حدثت به وهو

(١) توفي الرحل في قروين في ١١ تموز ١٦١٨ كما ذكر السائح في ص ٧٣٣.

(٢) أذكر أيضاً كرم بأن هذه لفظة من أخبار بعض عمال أو العرب عنه بعضه من رسائل سائح وهي غير مسبوقة من تذكرها عرصاً في محار كلامه عن الأحداث العامة

حاكم البلاد الواقعة بين حدود ولاية بغداد وبلاد فارس وقد خلفه ابنه لكسر  
«سيد ناصر» لدي عاش وتربى في بلاد فارس، وتزوج بحدى بنات حاكم  
ولدا كانت تلك الإمارة من سنوات تحترم الملك وتجنه

بعد موت مبارك ذهب ناصر حالاً ليسلم برئاسة بكر العرب الذين  
يعتقون الحرية قصود قويه وفاء موده لأنهم يوحسون فيه به يعين اليهود  
الفارسي و حصاعهم بفارس فثاروا عليه بعبه طرده من مملكتهم ، لأجل إفساد  
التركة إلى ابن مبارك الأصغر الذي نزعهم بينهم ، بذلك أذروا الاضطرابات  
واعين حتى فكو ناصر أخيراً ولا يعرف بالقطع ، من دسم ام الاغتيال و  
أرجح الاحتمال الثاني . ثم هجمو على مدينة تدعى «الحويرة» وهي عاصمة  
الولاية فحرقوها وكان ماء الحويرة في لعاب من انقص ما عدا الملة  
وكانت قويه جداً بوقوعها بين الأهوار والمستنقعات وكان أهلها يجمعون  
الوصور اليها بغير دفع عند الضرورة وقد رحت العرب إلى لا أصي الفارسيه  
وتوعوا فيها فشب القتال في تلك الأطراف

يحكم الحويرة الآن بعض لوري من أتباع مبارك لموسي ، وسكنوا  
في المصعة أما علاقتهم بملك الفرس فهي منسوبة وهو لا يريد أن تصع منه  
هذه الفرصة يصع لنفسه موطيء قدم في تلك المنطقة ولا فسوف يحون إلى  
قمة سائعه في قم بغداد .

هذا أعد على وجه السرعة حميد بقيد حاكم شيراز وهو نائب الملك  
في المنطقة المتاخمة لإمارة مبارك يسمى «امام دولي خان» وكان مع الملك في  
الجيش فأسرع وحرد حملة على العرب محاولاً قبحام لحويرة وقد مر  
أصعبها في طريقه إلى هناك وكان مسرعاً فلم ين لها ، لا ليلة واحدة

من أصفهان في ١٨ كانون الأول ١٦١٧

## لرسالة الرابعة

أيار - تموز ١٦١٨

لقد شرع الرسام قبل رحيله برسم لوحة للسيدة معاني بربها  
المر في الجسم، لكنه لم يكتمها وإلا لكتب أرسنها، ليكم تتعرف على هد  
لري وسيدني الحميدة مدن ربها في كل بلد حمز به فتس حسب عادات ذلك  
البلد.

إن سيدة معاني تسمى بكر حور حها بحاب لأطفال، هي تشعر  
بالأسى لأن أميتها لم تتحقق حتى الآن ويظهر أنها خلافاً لتعليماتي بل عملاً  
بصالح بعض السوء التجأت إلى العصور واستعملت بعض العقاقير المحلية،  
وما أكثر ما معها من تعاطي تلك العقاريات التي ربما تحقق الأذى بها،  
وقب بها إن إناحاب الأطفل هبة من الله يمسحها حين يشاء وقد أشد عليها  
بعضها بأن تعاطي الحمر يهدني فكذب بلخ علي من وقت إلى آخر لا تناون  
الحمر عوضاً عن الماء، إنها تعرف حد الضرر من كثرة تناول الأولاد ومنها  
رقت نائني عشر صفلاً وحميت ~~ووضعت~~ <sup>لثلاث</sup> مرس وبعد رواجي ناسته  
رقت عمل حديد أمد من ضربها في شارب ومعا في عمر لو رد ويلي وإن  
كنت غير متأكد من عمرها باصط يد إن الس في هذه الأير لا يسجلون  
موليد ولا يكثر ثوب بالكتب إلا العلماء منهم بل يكتفون بذكر سنوات الملو  
والأحداث والحروب فقد استطعت بعد سنجوابها والتحقيق معها بصورة عامة  
ذكر بعض الحروب والأحداث المهمة فعرف أن عمرها كان نحو ١٨ - ١٩  
سنة عندما تزوجت وهي الآن قد بلغت لعشرين من العمر أما أنا فعمر ٣٢  
سنة وستمع كلام بالصحة والقوة ولا أعلم سب عدم إجابتي لأن .

## الرسالة الخامسة

أصفهان في ٢٢ نيسان ٨ أيار ١٦١٩

وصل إلى قزوین في ١٩ حزيران ١٦١٨، السيد عبد الله جویریة  
لاح الأكر للسيدة معني قادمًا من بغداد، فجاء إلى أصفهان لرؤيته، وقد لم  
يحدث هناك استفسار من الأبناء، الكرمليين عناء، ونوحه إلى قزوین، لقد دعوه  
نفسی بحتل عند فیدد بوجوده اشعور بالوحدة و حسن عبد اسب معاني

\*\*\*

في ٢٢ حزيران ٨ قبل الملك صفوة الأركين في ساحة القصر في  
قزوین وبعد مدد ولاب معهم كلمهم عن الحاضرين من صيوقة، وقد مدح  
نصوره خاصة شيخاً عربياً أو أميراً من الحويرة اسمه الشيخ بصا<sup>(١)</sup> ونوه بأنه  
قام باضطرابات في بلاده وقتل بعض سمرقاند لعدو بولاً إلى طلب الملك  
نفسه ثم هرب والتجأ إليه وهو رجل حرى لفعاية وطب حذاء، وحلاصة  
القواد له مرة خاصة وقد تحدثت بأسهاب وكى بصره غير واضحة  
بحيث بي سم أنهم كل شيء بالتعصيف

\*\*\*

وبعد الأحرار لسمحة التي ذكرتها لا بد أن نوه بحدث حزين حل بنا  
وذلك بولاة مربي سمدة معاني وهو عبد المعني، أو كما كان يحلو لها أن  
تسموه «باب عني». لقد تم شيعه عني عاده لشراف بعد عسل خنصره وبعه  
بالاكتاف ليص الي ورد ذكرها في الإيجل<sup>(٢)</sup> والكنس فضعه واحدة بسعمل  
قسم منها لأعلى جسم وانقسم لأحر للأمنجل فيلف «جشم» بحيث يصير  
كاشمط لدي بلف اظفل أما دون الميت فيجب أن يكون اسمه باقجاه

(١) في الأصل Scalc Nassar, Emir Nassar، هذا هو شيخ نصر اسر ذكره ويظهر أنه  
كان من صنف الملوك الفارسي، وما ذكرنا هذه لفظة ولا لفظة الدواوين تاريخ  
إمارة الحويرة العربية

(٢) متى ٢٨ ٥٩

الشرق، ولا يستعمل الصندوق التت<sup>(١)</sup>.

نقد فر. نمث - أي الشه عباس - إذا ما ساعدته الظروف في الوقت  
الحاضر ن يهجم على البلاد العثمانية صارباً عرض الحادث لموثيق ويحاول  
السيطرة على بغداد، لا بل على منطقة آشور كلها

\*\*\*

أنظر من بغداد حيث كتبت - وطلبت مجموعة من الحمام الرجل اعلماً  
من صهري بثلث عدداً من رثعاً أصيلاً<sup>(١)</sup> وهذا الحمام يحمل رسائل وقد  
دعاه «تسو»<sup>(٢)</sup> التريد لطائر ومكث استعماله بهذه لعدية في آسيا منذ أقدم  
العصور وقد قل لي من الحمام المعددي هو أرقى أحاسن الحمام في آسيا وهي  
مصر فإن وصلت هذه لمجموعة كما أقوم - فسأحملها إلى إيطاليا وعني  
تربيتها في بيتي. نعم من السفر طويل قد لا يحملها حمام، ولكن من نعم  
م يصل إلى روما قبل موت فيرجي على عهد الباب لاو<sup>(٣)</sup> فمما لا  
يصل الحمام ١٩



(١) ذكرت هذه لفظة لأن بعض المصاديق الواردة فيها لا تطب الآن في الكائنات  
شرقية، فلعل الموزج لكسي الشرقي يستند من هذه المعلومات

(٢) شاعر إيطالي (١٥٤٤ - ١٥٩٥)

(٣) أنه يشير إلى الباب لاو الحادي عشر المعاصر بسنخ عم من مدة حلوه في  
الاسورية كانت ليبعة أشهر من ١٦٠٥، أما الباب لاو العاشر فهو أقدم ١٥١٣ -

## الرسالة السادسة

أصفهان في ٢٣ آب ١٦١٩

بي الأول من حريرا، قدم من بغداد إلى أصفهان بعض أفراد عائلة معالي، لقد تركوه عملاً بصيحتي جاء أبو معالي السيد حبيب جان وأخوه عبد الله مع روحه أسمنجان ووردهما نظرس وحناء وأخيه كولاعي وأخوه عطائي... أما الآخرون فقد مكثوا في بغداد...

\*\*\*

أعدت مؤخراً على القاموس العربي الذي أعده «فراشيسكو ريبسحور»<sup>١</sup> وبشرى بالطلع، وهو جيد لأنه أول قاموس يطلع كنه بحاجة إلى تصحيحات عديدة. إن السيد جورج ستر كز الاسكتلندي الموجود حالياً هنا، كان قد أمضى مع العرب في حماية الأمير فيض كز من سبيل لدا فهو مسعد صبح لمعاجم وصالح مفرداتها، فقد درس لغته وقاد كتب كثيرة وملك مجموعته حسنة من الكتب العربية وقد عديت إلى عكف على ترجمته «القاموس»<sup>٢</sup> وهو أهم المعاجم العربية وأشهرها، ولي منه نسخة رائعة<sup>٣</sup> من حقق السيد ستر كان وعده بأنه سيقدم للعلماء خدمة جيدة

كما أطلع على كتاب نحو اللغة العربية الذي وضعه اتومارو رسو<sup>٤</sup>

(١) من مشاهير المستشرقين (١٥٣٨ - ١٥٩٦) مولدة وضع معجم عربياً كبيراً نشره بينه سنة ١٦١٣ ثم تكرر طبعه مرات عديدة (نجم العقيلي: المستشرقون ٦٥٢)

(٢) يشير إلى القاموس المحظ للبرور يادي

(٣) وصفها سائح في حته (٤٧) وقال إنها كانت لتصدر الأعظم بصوح باشا وهي الآن في حوزة كتب بانيخان، انظر

Mai Scriptorum Vet Nova Coll., op. cit. p.469 Codex 321

(٤) مستشرق هولندي (١٦٢٤ - ١٥٤٨) نشر كتاب «المقدمة الأجرومية» في لندن

١٦١٣، وبعد طبعه مرات، وله كتاب القوم في اللغة في نحو بلع حدي (لندن

١٦١٥) وأمثال لقمان وبعض أقوال العرب انظر المستشرقون ٦٥٣ - ٦٥٤

وهو حسن لكنه مشوش جداً، وكان بإمكانه أن ينظم ويسهل أسلوبه وإن  
يختصره أيضاً

أما أن مصرأ لمعرفتي للغة التركية فقد جهدت بأعداد كتاب في النحو  
وبعد إتمامي العمل سأحوز بشره لفائدة الجمهور بعد أن أطلعك عليه وأعمل  
بمشورته<sup>١</sup>

لقد تكلمت عنك كثيراً أمام السيدة معني، ومدحت أحوالها بحسنه  
فكتبت إياك رسالة بفتحها بعربية وبعد أن طوتها عنها بالحرير وختمتها على  
عادة الشرقيين بـ لغة سيدة معني يعب عليها المقص لعمي العبد الذي  
فكلامها بعيد عن المصحح الجميلة وقد أملت رسالتها على الملا ليكتبها ولا  
أعتمد أنه من الخطاطين الماهرين.

كتبت السيدة معني رسائل أخرى للأصدقاء بالعربية .



مكتبة السيد

---

(١) لقد أعد لكتاب المذكور. ومنه نسخة حصرية في حراة لفانيكان (اسم المخطوطات  
التركية رقم ٤٠ ورد ذكره في فهرس ماي ص ٦٧٠ - ٦٧١ والتكث لم ينطع على  
حد عمنا



## الرسالة السابعة

أصفهان في ٢١ تشرين الأول ١٦١٩

سنة طلب لأهل ارسل كما تصور السيدة معني بربها لعرافي  
كامل لاي تمصه على لأربى لأخرى ومو انها لا برده لأر واصوه



السيدة معاني بربها انفرادي

كامنه بكل جسم وقد رسمها ذلك الرسام المملوكي الذي كان يوفيتي و مر  
لمؤسف أنه لم يكمل النوحة فهي لا ترضي وبعيدة كل بعد عن الأصل  
حاصل ان احبي اني برب بها رأسها رفصه كذلك قصة الحجر عربي  
فإنها غير واضحة

### الرسالة الثامنة

٤ نيسان ١٦٢٠

[يذكر لسائح حرم و صوب أفراد اسرة معدي إني أصفهم ولا أرى حاجة  
إلى ذكر التفاصيل]

### الرسالة التاسعة

أصفهان في ٢٠ حزيران ١٦٢٠

[في مجرى كلام لسائح عن قدوم غنم لمسيح جويردة إلى درس يدور  
به كان حديثاً في خدمة مصطفى صوباشي، ويضيف "بعد وفاة مصطفى  
صبح رئيس لحد بكر صوباشي، وهو سيد بغداد لأوحد حالياً، ويكاد يكون  
ملكاً، ولا يخضع للسلطات إلا بالاسم".]

### الرسالة الحادية عشرة

٨ آب ١٦٢٠

في الأول من آب قررت لسيدة مريم حماتي العودة إلى وطنها  
معرفاً بد لم يرو لها الحياة في بلاد فارس، فسعرت في وجهه منجبة إلى بين  
لهرين مصطحية إبتئها راحيل واسميخان...

### الرسالة الثانية عشرة

أصفهان في ٢٣ شباط ١٦٢١

. صرفت الأسم الأخيرة في در سات مفيدة فقد أعددت منذ أشهر  
تأ في نحو لغة التركية ذلك الكتب الذي يوهب به أكثر من مرة في

رسائلي فأنا سعيد لأنني استهيب من تأييده وقد حذر كتاباً مسطواً واصحاً  
ومختصراً شبه كتاب نحو لدعة الكلدانية الذي وضعه «حرجيس عميرة»<sup>(١)</sup>  
وأملني أن ينشر بالطبع عند عودتي إلى دوما.

إلى جانب اهتمامي بالبركية، فإني أعني بالعربية والعارسية  
بصاً فقد ترجمت كتاباً في لفقه الإسلامي وهو خلاصة النعيم لديني  
نفسه إلى للاتسه كما عكف مد فوره على ترجمه بحث في الفلث إلى  
للاتسيه أيضاً وبصم لكتاب ثلاث سائر لمؤلفين مختلفين في موضوع نفسه  
لذلك أدرجتهم في كتاب واحد

لكتاب ثلاث الذي شرع بترجمته عن عربيه مستمداً بالك سبه هو  
كتاب أسماء الله الحسنى ويسعدني أن أقدم هذ الكتب هديه لك  
لاهتمامك بالعربية والأمر الشرقية

في بيتي ترجمه كتاب «الذوالربيع»<sup>٢</sup> عن لغارسه وكذلك تاريخ  
خلفاء بغداد<sup>(٣)</sup> فهي هذين المصدرين أمور محمولة في ورو ١ واحيراً كتاب  
أمة كلمة للإمام علي بن أبي طالب، فهي رابعة معني وبعه  
وقد أتممت قصيدتي لقصمة «الكليل حويردة».

### الرسالة الثالثة عشرة

أصفهان في ٢٥ شباط ١٦٢١

في الحقيقة فانت لشاه عباس<sup>(٤)</sup> فرص عديدة ضد العثمانيين كان

(١) المستشرقون ص ٨٤

(٢) تأليف يحيى بن عبد الخطيب المرزوبي يبدأ بترجمه من خلق العالم إلى سنة ٩٤٨ هـ  
كتب نسخة استفتح سنة ١٥٧٨ م وهي حديثاً في حرره تاجيك (مخطوطات فارسية  
رقم ١٦) فهرس ماي. ص ٦٣٧ - ٦٣٨.

(٣) لم يذكر اسم المؤلف وسم احده في قائمه مخطوطات السائح في جراه الفانكار

(٤) عباس بن محمد خدابنده مر امينوك الصفيين (٩٣٣ - ١٠٣٧ هـ)

بإمكانه انتهازه واستيطرة على بعض الأراضي العشماوية، لكنه سم بهم أنهم  
تقدم له بعداد مؤخر من قبل وليه لكنه لم يكف نفسه لبدء بدهب  
لأستلامها .

قال لي جدهم إن بإمكان لشاه الأسلاء على بعداد وأماكن أخرى،  
بكر اعزله بست بالاستلاء وحسب من بالمحافظة على الأراضي محسوس  
عليه وأصاف صاحبي . بأحدها من قبله لشاه إسماعيل ثم صاعت  
مه ٩

### الرسالة الرابعة عشرة

٢٣ أيلول ١٦٢١

في تنو. عاد صهري إلى بعداد صاحبه، حال كانوا من أصحاب  
بكر صواشي رئيس الجند في بعداد بعد قدمو إلى هذا يحملون رسائل  
وهذا إلى الملك، إذ إن لذكره علاقة سرية معه وها هم في طريق عودتهم  
مع جوب الملك

[في شهر ب عاد جمع فراد أسرة معدي إلى بعداد]

### الرسالة الخامسة عشرة

شبراز في ٢١ تشرين الأول ١٦٢١

بدأت أفكر بعودة إلى بلادي، وبكفي سم أقرر بعد في درب أسلك ن

(١) سقط بعداد بيد الأعاجم في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤ هـ (١٥٠١ م) على عهد  
شاه إسماعيل الصفوي ثم تحررت منهم ومن عرب هذا الكثير فارسي وكان بعداد  
مشاعه لهم لا أصحاب بها يدفعون عنها، وعن كرمته

(٢) صوباني و صوباشي قائد عسكري به وحبات في مرة سسم كرمية لأشواق  
وبعمير لطوفات (مباحث عراقية ٢ ٢٣٤) أما بكر فقد تولى في العراق حتى صار  
عسكرجيه ومن ثم جمع به أعواناً في الحقاء لتحقيق مأربه في السيطرة على  
بعداد بمرري تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ١٦٥

عودني عن طريق بغداد ومروزي - لأرصي التركة حظ عليّ وعني أسري  
لأنني معروف هناك أما اذهب إلى الهند عن طريق مصر هو مر فيها أسهل  
يصرف لكن البحر سبب يوحىي تلك سبب بإمكانني أيضاً الذهاب من  
اصفهان إلى البصرة فهذا مدينة وإن كنت حاصه لأنرااه فحصولها راسم  
فقط، أما في الواقع فلا، لأر حاكمها الحبي هو سد مطبق و عترة راسلطان  
طاهري محب وهو صديق لرتمايين<sup>١</sup> فلا حصر عليّ، رذهب إلى هناك

تقع هذه المدينة بالقرب من البحر على الخليج وهي غير بعيدة عن  
الحدود المصرية لكن لا بد من السفر بالبحر قليلاً من أرض أسوة بينها  
دون المرور بأرض الحويزة العربية ومن هناك سحر إلى الهند عن طريق هو مر  
عدم قوت الرحيل اصطحبا صية اسمها «ماريوجا»<sup>٢</sup> ورافقنا شيخ  
حمل اسمه «نان نديكي»<sup>٣</sup> وحضر السد عند الله على مرافقتنا إلى هو مر

### الرسالة السادسة عشرة

حدائق شيرر في ٢٦ تموز ١٦٢٢

( . كم كان فرحنا عظيماً عندما تأكدنا من قرب تحقق الأمل أعاليه  
قد أسرت لي معني بأنها تحمل في أحشائها ثمرة حبه بعد سنوات من  
الانتظار . . .

### وفاة زوجة السائح

. ولكن في ميا أصيت معني بحمي فوه عاليه، على أثره  
أحسب طفلها وبنت حم بها في صعود، حتى أنهك قواها، ولم تحده  
بعدهم المحله المتوفرة معاً، فأسلمت روحها إلى بارئها في ٣١ كانون الأول

(١) هو علي بن أفراسياب الديري وسيتي الكلام عنه فيما بعد

(٢) ذكرنا اسم هذه الفتاة لأنها ستصبح زوجة الرحالة بعد سنوات على إثر وفاة معني  
المعدانية كما سيكتب في رسالة ١٤



أنام معاني الاختيرة

١٦٢١ وعمرها ثلاثة وعشرون ربيعاً<sup>(١)</sup>.

بعد حرب - مستورد ارجانه - ان لا أواريتها الثرى في هذه اسلاد، بل  
أحمل حثمتها إلى مصره أنثى وأحدادي في كبسه<sup>(٢)</sup> أ حثمي<sup>(٣)</sup> في روما في  
صلال<sup>(٤)</sup> لكمبيدو<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

مر علي شهر نيسان (١٦٢٢) وهو مشحون بالأحبا، فهي مطلعه دمى  
«المر»<sup>(٦)</sup> أعراب من أطراف الحويزة، من اسمواين بحكم شيرار، وحو  
بالقرب من بيتي

من «الحويزة» ي سب ي فهي حب عتقدي أخص هي أقصى حو -  
بعد اد، تقع قرب بحر إلى الشرق من دحلة رعلى حدود «السوسة» وتستمر  
سهم عن أحوار تلك الدار دفاوي قنن به بعد موت مبارك، لأمر  
عربي الحر ذلك الذي نوهب به في ريسانبي الأخير، سلم انه الكبير «سيد  
رصر» ردم الحكم هذه سنة تقرب، وهو شهر لسه وبعد مصي حو سنة لم  
بقتل ناصر كما أشيع في حبه لكنه كانت مسموماً، وقد دس به اسم أحد ي به  
وهو «سيد راشد» الذي كان ينفع للترسانة فتعقوا به ما أراد بعد موت ناصر

(١) احصر، صفحات التي يصف فيها سائح يسهب أيام معاني الاحمر وعدي  
بحيط حثمتها على يد ساء محبات مهتبه غسل احمد د احوار وادك باخراج  
لاحشاء ونظيف حويف المتوفاة ووضع انكالور محنه وغير ذلك

(٢) كسه مشيده على اسم لعد، مريم من اقدم كنس روم تقع فوق موقع جميل  
وسط مدينه كان الموضع مقدسا عند الرومان ثم صوره في لكنيسة حاي  
مصببات حاسه وفيه صرحه ببعض حان انديس وأمر برومانيه سنة وعر سه  
ضريح أسرة ديلافاليه ولكن لا أثر لاسم حبيبة الرحاله هناك حالياً

(٣) اسم أحد صلال سبعة المحيطه بروما القدماء وهو اصغرهم وأشهرهم في موت  
بسه لانه كان مركز الحيد اندسيه والمدينة على عهد برومان وبقي عبر الأحبار  
محتفظاً بأهميته فهو حالياً مقر محافظة العاصمة الإيطالية

(٤) محمد البندان ١٤٣٥

وأصغروا أن رشدهم كان درساً شجاعاً وقد حارب في نصرته أصحابه بالأثر  
اسمياً وقتل في الحرب فحلفه أحد أقربيه واسمه «سلامة» ولكن بعد مدة قصيرة  
عاد إلى الحويرة متأثر الشاه «سيد منصور» أخ مبارك لأصغر وهو شاب له من  
العمر نحو خمس وثلاثين سنة وكان يعيش عند لشاء فزارل بن عمه سلامة من  
تلقاء نفسه عن مكانه به تلبية لرغبة العرب وعملًا بأمر الشاه، فاقوم لا يريدون  
لاحتكاك به، وهكذا يسود الآن سيد منصور، سلام في تلك المنطقة.  
وقالوا أيضاً إن مبارك خيف أولاداً خربس لكنهم صعدوا ليس بعد  
ولذلك لم يحضره في الملك.



**VIAGGI**  
**DI PIETRO DELLA VALLE**  
**IL PELLEGRINO**

*Descritti da lui medesimo in Lettere familiari*

*All'erudito suo Amico*

MARIO SCHIPANO,

**L A P E R S I A**

*PARTE PRIMA*



(N ROMA, A spese di Bizio Deasola, MDCLVIII.

*All'insigne della Regina.*

CON LICENZA DI SUPERIORI ET PRIVILEGIO.

طبعة الرحلة سنة ١٦٥٨م

## القسم الثالث: الهند والعودة إلى الوطن

### الرسالة الثامنة

غوا في تشرين الثاني ١٦٢٤

في العاشر من أيار وصبت رسالتن من مستظ، جاء في واحد منها،  
أن بجهد ٢٤ ساعاً يؤكد الإشاعات بمنتشرة منذ أيام والتي مفادها أن الفرس  
ستولو على بغداد<sup>(١)</sup> وهم يستعدون للهجوم على انصرة عن طريق البحر،  
نكن وجواً سرعائين صدهم عن الهجوم فهناك حلف بين الأتراك  
والسريانيين، وسمو حه هرغو لخدمة السريانية كما أن مركبهم حوّل بحر  
وتصل إلى اسطد لكبير حيث لبقاء شهرين دخله بالمرت

فإن كان بحر الاستلاء على بغداد فيجتاحها وما أعتمد بأن انصرة لا بد  
تسقط بيدهم أيضاً مع الأيام إن لم يكن عن طريق بحر حيث يصددهم القوات  
الترتمانية، فمن طريق البحر، لأنه من الوصح أن الاستيلاء على بغداد يكتمل  
بانصرة فهي مساء مهم حد

إن سقوط بغداد يرجع إلى لاضطرابات لساند، في سطبول، والفساد  
المنتشر من الأتراك العثمانيين، خاصة في ألبان العربي، إضافة إلى كثرة  
البعيريات في السلطة التي تؤدي إلى ضعف لإدارة هذه الأسباب كلها أعطت  
للشاه فرصة لاحتلال بغداد<sup>(٢)</sup> وأكثر من ذلك أن بكر صوباشي جابر لدي ذكرته

(١) سمعت بعدد من الفرس في شهر تشرين الثاني ١٦٢٣، انظر بوكريث أربعة  
قرون، ص ٧٧، الراوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤، ١١٧٧، وعن الأحداث  
انظر كلش خفا، ص ٢١٩، وريده الآثار الجيبة، ص ٦٢ - ٦٣

غير مرة، ثم قد اعتصمها وهو الذي سمعها مما سهل الأمر حتى لو دسب إدانة  
لأنك تحير. لقد حاف بكر منذ أن اتبني دسب الخلافة السلطان مصطفى،  
وقد ذكر عنه أنه رجل فطن بعبية وقد عقد العزم على طهير حيز الدولة  
ولامنع عن الحروب - الخارجية ومن المؤكد أنه قرر وضع حد للاضطرابات  
بخاصة في بغداد وذلك بإبعاد الطغاة المذكور، مما جعله يرتقي في أحضان  
شاه

في بي - من جهة أخرى إن السلطان مصطفى عقد معاهدة سلام مع  
لشاه عباس أمدها عشرون سنة. وإن كان خبر الهجوم على بغداد صحيح فهذا  
يعني أن عباس حرق المعاهدة وهذه أقل عادات لشاه عباس.  
مهما يكن من أمر فالأحبار غير واضحة وانظر مبدأً منها مع تفاصيل  
أخرى.

\*\*\*

في ٢٦ أيار ردت دير الآباء الكرديين في عو وعملت بهم افتتاح  
لهم منشأ في النصرة، وكذلك فعل لاوعسطين

\*\*\*

آخر الأخبار الواردة من النصرمة بعد بأن المدينة هادئة وقد ولى عنها  
شبح الحرب.

في ٢٩ أيلول ١٦٢٤ حوت رسامه 'مشفق لمدينة الكامالي حيث بسكن  
بصارى انقذس توم وهم من 'تبع بطقس الكلداني وكدوا يحضرون لسيطة  
بطاركة بيل لكندر لكن ارتعاليين حوو بعداهم عن تقليدكم  
وكسهم لروما<sup>(١)</sup>

في مجرى كلامه عن لهود السيارين (الجزء ٢ ٤٢٧) وعدائهم  
وأصوامهم بسرجع ذكرينه) ... لهذا رأيت مرات عديدة بعض المسيحيين  
في العراق وحاصره أساء وافتيت البافعات الدواني لأمر في نفوسهم

(١) ذكرنا هذه القصة لعلاقتها بالتاريخ الكنسي في العراق



شعار أو ختم دلائلانيه

ولا اعتقادات خاصة بهم يتمسكون بصوم ينسبه إلى النبي يونان، وتحتفل به  
 كنيسهم قسب الضوء لكثير، وهو غير مفروض كواجب لكنهم يتمسكون به  
 لثبات شير وعمر لأموال العاديه ان يصوموا ثلاثة أيام متواليه دون أن يأكلوا  
 شيئاً وهذا يدعوهم إلى إغجاب وقد صامه بعض أهل بي مثل مريوح لصغيرة  
 اسمي رادت أن تقلد الدعات وبعد لاسهائهم أيام بصوم الثلاثة يدعون  
 ساول الطعام بدرجاً كي لا ينجفوا الأدنى بأنفسهم فسداً من مساء اليوم الثالث  
 شرب الماء انصارك والسواش الحرة

هذا الصوم الذي يتمسك به المسحوقون الشرقيون يعد له «صوم  
بينوي»

## الرسالة التاسعة

من مسقط ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥

لما كنت قد قررت ان أعود إلى وطني لا عن طريق استبعاد بل  
بأخرى عن طريق البصرة ومنها إلى حب عن طريق البحر فهذا الفصل وهو في  
طريقي أقصر طريق إلى هدي كما كنت قد حصلت على إجازة اضروري لمثل  
هذه الرحلة وهو لا بد منه د محضر عننا لذهب إلى أوروبا عبر الأراضي  
العثمانية، وهكذا أهد الأمور لمثل هذه الرحلة..

## الرسالة العاشرة

البصرة في ٢٠ أيار ١٩٢٥

في العاشر من اذار كنت لا يزال في البحر، لأن لبحاره في البصرة عن  
مصب نهر البصرة ليدخلوا البحر. فالمسألة ليست ههنا ان الأرض هنا واطنه  
حد

يتكون شط البصرة من لشاء النهرين المعروفين دحلته ولقواب ويطلق  
عليه ايضاً اسم «شط العرب» ويصل إلى البحر في مصب سعد الواحد عن  
البحر أكثر من نبي عشر فرساً فاصبح اشرفي وهو أوسع حجم وأكثر م  
يطلق عنه لبحاره سم فرع هو م تقربه من تلك الساحية م العربي يسمى فرع  
الحرب أو «فرع لقصص» نسبة إلى الموضعين معروفين بهذا الاسم ولا  
تمخر اسفل الكبيرة في هذا الفرع إلا نادر ويحدث لانقسام إلى فرعين  
جنوب لبصرة فتكون سهما خريزة مثبثة لشكل بسميها الأهوا  
«الخضراء» إنها ههنا النهر لأهين على مثل ذلك النيل في مصر وهي  
تتوسع سويلاً بما يحمله النهر من طين وغرين.

دحلتا الفرع شرقي وقد م عدت الرياح عسراً تأمن ويكث الاراضي

المحيطة بها عماره بأشجار الخيزر على عدوتي سهر، فالأرض هنا حصنة معصية ووصلت إلى موضع فيه جدول عميق (أو خندق) يحفر فيه القوارب المحلية وبعض السفن المرتعشة، وهناك أخرى مختلفة فسير في بصره تنف عن موضع الكمرث تمتد هذه الممرع إلى داحن مدينة البصرة وهناك يوجد حصر من الخشب مشيت على قوارب مربوطة بسلاسل حديد لأعطائه مزيد من القوة ونقوم إلى الشمال من حصر مدينة بها تصميم الصنع أو الحصن عاينها محاطة المدينة بالرغم من أن لواء امتد إلى ما بعد هذه النقطة

أما ماء الخندق فكان يردد تأثير عند لحري وتصل السفن إلى الحصر فقط وقد رأيت هناك سفن نوالي لحريه فهي في مأم من عند الفصحة المذكورة ولا يمكن سحها بدون تخلف وتنفزع من ذلك لحديق قوارب عديدة منها إلى داحن لمدينة ويتنقل الناس بالقوارب في هذه القوارب من ست إلى آخر ويطعمون على هذه القوارب اسم «الذئب» وهناك عدد من الجسور للسندة فوق القنوات



## البصرة<sup>٢١</sup>

لبصرة مدينة متر ستر الإطوال في عمورة من سكك رديئة لعمران قامة على أرض مسوية مموحة لأهل غير مسورة وهذا أحطت بسور مؤخر نسب الحروب التي شنها الغرس عنها وفي السور أبراج من الصين وقد تهدم بعضها ولمدينة أبواب تقهر وفيها من الأسواق سوق الصاغة وسوق للمسوحات ومختلف المصانع التي تزوج في الأسواق

ويوجد أمام الملعة والسوق ساحة واسعة شجر فيها اسم فح من عبا ينقل بعضها برميله لأصل من أهل لبصرة واستولوا عليها وعموها في مسقط قن سبب كثيرة عدم كانت سفهم بحر عذب البحر لكن لمعاليين تمكنوا فيما بعد من تدمير تلك السفن.

(١) حروب من السمر، الشراعية

(٢) لهذا الفصل ترجمة عربية مختصرة في شره لأحد المذكورة انفاً ص ١٥٥

هناك مساحة أخرى في البصرة أممها لنا عرض فيها الأعنام وسباع  
 فيها لحظتها وأمر ومختلف الحضورات وهذه المساحة مقبوضة ليس بها  
 والصنوع معروضة بسور دكاكس ولا أفعال ولا خوف عليها من السرور  
 فالعقاب الذي يتره الأتراك بالنصوص معروف جيداً

سكان البصرة عرب، وفيها عدد قليل من الأتراك، ويعربيه هي لغة  
 الأكثر شيوعاً في المدينة لكن التركيه وبمدرسة مألوفات فيها أيضاً أهليها  
 مسجون بسور وشيعة فاسي أحرار في عاداتهم لكن لأدان في المساجد  
 بحري على طريقه اسمه، وتقدم الصلوات حسب طريقتهم لا البصرة - صفة  
 سلطان العثماني المالك في اسطنبول

وفي البصرة عدد من البصري كنديين الذين يطلق عليهم اسم بصري  
 نقديس يوحنا أو الصابية "وليس في فكره عدد بويهم وليس لهم من  
 البصرة سوى الاسم على ما أضرب وليس لهم كسبة" بل صبور في بيت  
 كهنهم الوحيد في البصرة أثناء وجودهم، ولا اعلم إن كانوا يذهبون هناك  
 لأنهم اد اسم، به ولا صير عابهم ولا قطعة بل يتناولون اللحم على  
 مدى الأيام وعندهم بفسه كعباد عديس يوحنا - وهم يخلطونه ويبيعونه  
 في كرمه وهي طلي أنهم غالياً آتة لآندس تلو عماد من يد يوحنا ولهد  
 تمسكوا بهد طقس معروف عند العرب باسم لصانته مسكون فصار منهم  
 لغة كندية محرفة تسمى الحمد لله في جانب العربية ومنها سمهم معروف  
 "مدري" اسم يطلق عليهم لأو ديون اسم بصري انفس يوحنا ليس به  
 أرحل أفه في البصرة، ولا كتب حري مقدسة، ما عدا كتاب خاص بهم  
 يسمونه "سيرة" وهم يسيرو بأحكامه في أمور دينهم لهم حروف خاصة

(١) عقد اسماح مثل سائر ارجاس الاوربيين أن الصابية هم من المرق البصرة وفد  
 وهموا في اعتقادهم

(٢) للصابية بيت عباد يطلق عليه اسم "ج" أو "ابدي" أو "المشكاة" لكن سيطرة  
 دة لا يوحى بالعرب، خاصة حتردد على الك. من الصابية و حساب كبيره بأنه  
 بيت عبادة جماعة من الناس

للعلم تحلف عن الكندية أو السربية لقدمه وحيثه، وهذه الحروف  
يكنون سفارهم لمقدمة وهم أي العامة لا يعرفون هذه لغة لا كنه ولا  
كنداً بل يقتصر الكهنة على معرفتها يوحد عصهم في لدرن ونستروفي  
مطلعه الحويرة العربية من لصرة وجماعهم هناك هي كرى جمعاتهم

أما عن شوون المصرية فقد استعش فيها اسجاره بعد سقوط فتحة هرم  
إذا دأب وعود البرتغيس لدملي في الهند إليها ولكثرة وجودهم فقد رأيت  
سقوطاً دائماً لهم هناك سكون من خمس سحر بحماية مصالحهم ضد العدو  
المشترك أي الهرس

نظراً لوجود عدد كبير من المسحير الأوربيين في لمدينة فقد فتح  
رهبان الكرمليون مبعثاً لهم فيها<sup>(٢)</sup> وجاء من بعدهم الرهبان لأوغسطينيون  
استعابون<sup>(٣)</sup> وكل رهبانية كبسه خاصة بها تقيم فيها الشعائر الدينية حسب  
طقس الروماني.

إن معبد الأباء الكرمليين **مشيد بشكر** حمل مع دير ملاصق به فيه  
صومع الرهبان وعرف بحري أسيل وقد اتاعوا قسماً من لأصن بناتهم  
الحاصر والقسم الآخر وهبهم إياه الناشا تلماعن تحملة افتتح المعبد لسانكلم  
عنها فيما بعد فقد حرب الحصنة أثناء دمتي في البصرة وكانوا سابقاً يقيمون  
الصلاة في مكان موقب إبي أب انهي ساء المعبد

أما لرهبان لأوغسطينيون فإنهم لم يشيدوا ديراً به صاً بهم وكانوا  
متددين كثيراً في هذه الشد فتم يحسروا على اسناد خوف من سقوط البصرة  
في قبضة الهرس لأن الحرب كانت لا تزل قائمة لذا اكتفوا باستئجار در

(١) موضع معروف في الجبل العربي، حيث يرتعديون في مصنع لثرون ١٦ ثم سقط

سنة ١٦٢٢م بعد حرب تعاون فيها الهرس ولايكليز ضد البرتغاليين

(٢) رهبان كاثوليك بنسبون إلى جبل الكرمل بقسطنطين قدموا إلى لهران سنة ١٦٢٣م  
ولما فيه إلى اليوم في دير عامر لهم في بغداد.

(٣) رهبان كاثوليك أيضاً يتنسبون إلى القديس أوغسطين



لسكن ووفيه الصلاة فيها وكان له ثلث أسسجدها وقد جعلوا إحدى  
عروف اذار معبدًا وفجود بمصلين وكان رئيس الدير مقلداً وطبقه منه أسقفية  
«عو» ومعه رهب آخر لا غير وكان بين الديرين منافسة شديدة على الحقوق  
والثامنة!.

كان له ثلث بحسب معاملة لرباعين وسائر لإفروح نظراً بمساعدات  
احمه التي تلقاه منهم في الحرب ضد الفرس<sup>(١)</sup> فحصل ذات شهرياً أو  
مسعدة بنكيسين ذهب حتى وثب ريربي لنصره، كما كان يدفع المذبح  
للمراكب الخمسة المستأجرة من الرهبانين

في اليوم الحادي عشر من اذار ١٦٢٥م وصله من منتصف اسيل نفيل  
إلى موضع التمدد سهر لدخلي شط العرب فعد مدحه يساراً تقوم قعدة  
معتدله سه بقدها مسحد ودارعه من اللين ابهيم فقد طفا الدحول في سهر  
الداخل (أي الحديق) وتوسع في البصرة لكن يد اسماء لموي صديداً ودفع  
إلى جهة المسحد هك رأيا فوجد لا يطول اسرعاي اعمص في البصرة مع  
سنة الخمس وله ثلاث سنن أخرى في الشهر الكبير (أي شط العرب) وكان  
الشيا منهم يد كانوا يرفعونهم فيهم

في صباح اليوم الثاني راربي في حرك الألب ناسيل بكرمي<sup>(٢)</sup> يرافقه  
راهب فرسيسكاني، يطبي اسمه بولس كب قد عرف عليه في «عو» وكان  
آنذاك في البصرة في طريق عودته إلى وطنه

فما رادب الباه بتأثير مد لبحر طفا مراكا فحدث مدرسه وهم يستمعين  
محدثين كما يصنع البعض من كانوا يحارب لمركب رحال وكان كوش

(١) ذكر لوبكريك أن الوالي كان متساهلاً مع الأقليات النصرانية (أربعة قرون  
ص ١٣٩، ويؤيد ذلك ارجالة سسكاني وهو معاصر لأحداث، نظر حظه سي  
صدرت عن - اذار العربية بموسوعات - بيروت.

(٢) الأب ناسيل الكرمللي ١٥٩٦ - ١٦٥٤ بربعالي لأصل، قدم إلى البصرة سنة ١٦٢٣  
وأسس فيها مبعثاً لربينة وكنيسة، استضاف صاحب الرحلة الإيطالي

المركب صحتها إلى لإمام<sup>(١)</sup> لأن صمو المجري حار دون دوران ثم كب أساء  
ظفوه فصارت ممدمة ثم كب في ابواء ما المسافة التي وحب عبيد قطعها  
فهي بحر فرسخ أو أقل

كنت لسوت لمأهونه على حاسي لهم واثاب لسان مقصده  
بعضها وأخيراً توقف المركب دخل المدينة من الجانب الشمالي حيث يكثر  
عدد السكان.

بعد أن سأل شئت من الطعام بكت من البحر لاحت غروبت أحسن فيه  
فهم أحد شيئاً لائقاً فعدت إلى المركب وقصيت فيه ليني

في ١٣ آذار أعدت الكره لكي به وهو فكتمت الحوحد بحم أحد  
لمتقدمين من لصدته وذا يعمل شهيد<sup>(٢)</sup> في كمرك ويتمتع بمخاه  
اجتماعية حسنة بين قومه وبعده عمية حيدة وقد شدي به صداقة أثناء  
وجودي في البصرة وقد لم لي حد من إخائيه وهدى روحته بنفسه تحدث عن  
بيت سكاي حتى وحب داراً بالاصححة كبتهم ودهمت بيها عند المساء ولم  
تكرر حيدة، لكن الرجل زعدي تانا بغيرها على أحسن صوره في لوم لسي  
فعدت إلى المركب لأضي فيه ليلة المجري

في ذلك يوم أعلن اسنادي في اسدي أن يخرج رجل من كل ست  
ومعه سلاحه فيلحق بحشيش ليساعد اساميا في حربه ضد لفرس فقد وردت  
أخبار لفر بهم من البصرة

### علاقات الحويزة بالبصرة

في اليوم الرابع عشر من آذار اسلمت لدار لجمعده لسكاي وهي دت  
اليوم دهمت لربارة اسند كوسلفو مارتير ذي كاسنيل برنكو معمد

(١) كوتل مؤجرة مركب أو لقيية

(٢) شهيد أو شهيد و الشهد هو مسوون عن حوي، وانكجه داره  
الأصل

الرباعين في البصرة لاقدم له رسالة الوصية اليي أحدها من نائب ملك عو ،  
ومن بعض الأصدقاء فأحسن استجابي و قدم نفسه لمساعدتي وأوفقي على  
أحار هامة تحصر البصرة وبلاد فارس وعن الحويرة

إن منصور أخا مبارك المتوفى بعد أن أقامه الشاه عباس أميراً على  
الحويرة من أعوم ورسحت قدمه فيها لم بعد يظهر تعدياً شاه عرس مع به  
أحسن إليه ، لأنه يصعب على العرب أن يكونوا محكومين وحاصرين لعمر  
وهم يوثرون حريتهم على كل شيء آخر ولأجل توطيد هذه الأمية كان يرسل  
شاه البصرة لنوع يستطرد لكي وعدوا عرس في الوقت نفسه . وكان سيد  
البصرة بذلك فرسيات باشا<sup>١</sup> وهو من أهل البصرة كان في أول أمره أعا  
سكفاني بمدة<sup>٢</sup> ثم اعتصب بالاشوية بالمره وكان يطمح في توطيدها في  
أسرته وبالرغم من اعتباره متبرداً في نظر الحكومة التركية وفي محبته  
وحاميته وكانت تساعده لأنه كان يدير في تدبير المدينة وسياستها . من جهة  
ثانية بالرغم من أنه كان يكون مستقلاً عنهم إلا أنه كان يعرف به طاعداً ، وكفي  
لا يفقد حراً حصوعه لأميري تلاليرج رايه لعصبين ، ولم يكن من السهل  
معاقبة أو عدم شيء يتدخل الأمور في البصرة فهي مطلقه بانه عن سطوس  
فرسه من الأعداء ، أخيراً كانت كلمته مسموعة في لمديه .

فما وقع حكومة عرس على علاقات منصور بالبصرة خلافاً لما  
كان أمره الحويرة الذي كانوا يعادونهم ويشون بعارت عبيد كما أنه لم  
يظهر الاحترام والتعلق بالشاه كما كان يطمح . فحين استعد الشاه للحرب في  
حمسه على بغداد دعاه بالاشراك بها مع قبيلته وأمر «امام قلبي» حاشير أن  
يمر بالحويرة في مسيره نحو حبه القناب يبحث منصور بكل الطرق على  
لمحيه فما كان من الحد إلا بعد أو من سده . فبما قرب من الحويرة  
وقف بضعه نام بالنظار منصور . كي يسلح له حائاً وباه على اسير بركبه وكان

(١) كعبي رد المسافر وبه للمقيم والناصر ، بغداد - ١٩٥٨ ، ص ١٧ و ١٨

(٢) قال الكعبي إنه كان كائناً لمحمد (المرجع نفسه)

منصور يحاوله بأنه لا يراد يكمل لاستعدادات لضرورة إنني أد فقد لحاح  
 صبره فذهب إلى الحرب دون أن ير فيه منصور ووصل إلى بغداد متأخراً بعد  
 أن كان الشاه قد سولى عليها أما منصور فلم يحرك من مكانه على إطلاق  
 فاستفسر شاه عن سبب تأخر حركته فشرح كل هذه الأمور فأجاب أنه انظر  
 منصور لباقه عملاً بالأوامر الممكنة لكنه فصل لمحيي فدعا عدد لشاه إلى  
 أصهار دعا منصور أكثر من مرة إلى دلاطه فكان يماطل ولم يذهب يوماً  
 فاستشاط الشاه غضباً ركب إليه يأمر بالمحيي حالاً ويهدده بأنه سيرم من  
 يقطع راسه إن أسمع عن المحيي فأجابه منصور قائلاً: «أرد الشاه قطع رأسي  
 فليقتل نفسه لأنه مستعد للدفاع جيداً عن رأسه بالسيف»

وهكذا رفض الذهاب إلى فارس لا بل أضاف: «إن كان الشاه منكراً على  
 فارس فهو ملك الحوزة ولا يعترف به أبداً»

دعا الشاه حاكم شیراز «امام قمي خان» وأمره بالتوجه إلى الحوزة على  
 رأس قوة كبيرة مصطحباً محمد بن مرثضى الذي كان في فارس ويرعرع في  
 حماه لشاه وعليه أن يخلع منصوراً ويقتله ويصب محمداً مكانه<sup>(١)</sup>

في الأيام لقيلة الساقه لوصولنا إلى البصرة كان «امام قمي» قد وصل  
 إلى الحوزة مع محمد، وعلم منصور أن قسماً من أكبر قومه ومن عامة شعبه  
 كانوا مع الشاه لشييعهم وظهروا استعدادهم لقتل محمد، خوفاً من رقعته  
 يدهم وتوقعه للمصير المعنوم حرج مع حمسائة من أخصائيه وانحأ إلى  
 مصطفى البصرة حيث استقبلهم لوالي علي باشا بن عباس الذي تولى أمر  
 المدينة بعد وفاة أبيه<sup>(٢)</sup>

في هذا المرحل (أي علي) عصص بدوره برئاسة واستعد لها قس موافق

(١) انظر المحقق رقم (٢) وفي حمة أخبار عن الحوزة ومواليها

١٢ حكم البصرة في زمانه جاء أبيه ودام في حكم طويل قال الكوفي عنه دائماً  
 بعدد ويطع بطنه وحسب سره ورفع العلم وأهله وكانت أيامه شبيهة بأيام  
 هارون الرشيد، راد المسافر ص ١٨ - ٩

أبيه و ستوى عليها تحريض أصدائه وأنهه وبمساعده لمرعائين لموحودين  
في خدمته

ستقبل علي باش صيغه موصو أ ترحاب كبير، وأقطعته ارضاً واسعة في  
ولايته قريبة من حدود الحويزة ليستقر فيها مع أناعه

أما شعب الحويرة فإنه قبل محمداً امراً عليه، وأظهروا استعدادهم  
بخصوع لمشاهي كل م يأمر بشرط لا يدخل إلى الحويرة فرلشي  
واحد<sup>١</sup>، فوافق الحان على هذا الطلب

حرب هذه الأحداث بعد وصولها إلى البصرة فقد أن ثبت الحان  
محمداً في الحويرة بخدمه في أراضي البصرة، ودخل عن طريق يسمى «البصرة»،  
في بيته افتتاح بعض ملاح الحدودية وتوصل في الولاية، لكن لمشاء حرج  
لخفارته تدعمه ثلاث مهن برعالية من تلك السفن التي استأجرها منهم. لذا  
خيم الخوف على البصرة من اقتراب جيوش الفرس



## البصرة والفرس

من لأمر الأخرى التي تروى عن علاقات الفرس بالبصرة، أن استاء  
بعد أن ستوى على «الفرس» أرمس مهنراً إلى باش البصرة - وكان انداء  
أمر سياج باشا فائلاً به به لا يريد من البصرة شيئاً سوى أن تسف الحدود  
باسمه، وأن يذكر اسمه في حصص المجموع وأن يصلي الشعب من أحبه عوصاً  
عن ذكر السلطان العثماني، أي أن يعترف به اسمياً وأخيراً طلب أن يتعمم  
هي البصرة على طريقة الفرس ويقام ذلك يبقى أفراسيات حاكماً مطلقاً على  
لبنانية، يتوارثها أساره من بعده، ولا يدخل في شؤونه، ويدفع عنه صد  
لسلطة العثمانية وضد أي تدخل حربي، ولا يطلب منه شخصاً صوريه م، ولا  
من أنشاء شعبه، بل يترك لهم الحرية التامة

كان أفراسيات رجلاً فطناً، يعلم جيداً ما هي أهداف استاء، فلم يهتم

١) كلمة مركبة تعني «لرأس الأحمر» ويشير إلى جنود الفرس في ذلك العهد

معروضة، ولم يرد المعامرة بالممرله لرفيعه التي وصل إليها لقاء وعود غير  
أكيدة. إضافة إلى ثقته بالهوى الربيعي، إلا أنه بدد بلقوب الهندسية لتمر  
بالحرب أو شط الحرب إذا صمدت على مهاجمة، وكانت الهندسة البرتغالية  
موجودة في الممرين المذكورين، بسبب لم يكن للفرس قوة بحرية مهمة بادرة  
على مهاجمة سفن البرتغاليين. هذا رفض عرض لشدة وأمر سفيره بمعادرة  
المدسة حالاً والخروج من مصفد دون تأخر، خوفاً من اتصاله بمرأ بعض  
أكبر المدسة الذين قد تكون لهم موب إلى الفرس فتأثرون به وتأثرون  
بدورهم في الشعب.

لقد كان رده حاسماً، وأكد بأنه من أنواع سلطان ويفصل الحرب مؤكداً  
وهو مستعد للحرب إذا ما أرادها الشيء.

فلما رأى أن هذه الظروف لم تحلده بعداً أمر حارس شيراز - وهو أقرب  
ورثة إلى تلك المنطقة، وأقواهم - أن يجهز حملة على البصرة، ويسوي  
عليها القوة فتقدم جيش الحاد ولم علم أن الحاد نفسه على قاده أم  
أناب عنه أحد قواده، وسار في طريقه إلى الحويرة ودخل ولاية  
البصرة في الأراضي الواقعة على شاطئ العرب إلى الشرق من مجرى، أي جهة  
فرس. حدث كل ذلك قبل وصولي إلى البصرة أي في نهاية سنة ١٦٢٣م  
ومطلع سنة التالية؛ ولكنه لم يحاصر البصرة بنفسه كما فعل لنا ونحن في  
«خو» ولم يقترب منها، بل انتهى بمحاصرة قلعه على الحدود تدعى «الفر»،  
وكاد أن تسقط بيد الفرس، وبسقوطها تتعرض لبصرة بسقوط المؤكد  
وكان الفرس يقتلون قساوة وقتلوا عدداً كبيراً من أهالي البصرة، لكنهم  
سحبوا في آخر الأمر، فقد مطرتهم مدافع البرتغاليين بمشقة في السفن  
نوازل من ليرب فالحقروهم أصراً حسيمة، فاكسر القرباش كما كان فترة  
الحصار امتدت طويلاً فانهك قواهم، فوّلوا عن المدينة.

في السنة التالية، أي في فترة وصولي إلى البصرة كروا على المدينة،  
ودلت عندما قدموا إلى الحويرة بتصيب محمد بن مبارز أميراً عليها، وجميع  
منصور منها فالتجهاوا إلى البصرة وتوغلوا في أراضيها وكاد لولي تحديد

علي باشا حارح بمدية وسط عساكره لفتال، ندعنه ثلاث سمن برتعاليه أم  
في داخل بمدية فقد عم الحوف لأن عساكر الفرس كانت عظيمة عدة وعدداً،  
أكثر بكثير من جيش البصرة

في السادس عشر من آذار وردت أخبار تقدمه الجيشين لي بعضهم وفي  
ذلك اليوم انقبط عمرة لاولى السيد دوق كوسا هو دي سلفيرا لفاث لعدم  
لنفوات البرتغاليه لمدية في البصرة، وقد روى في أن الفرس بحاولون بل  
سمع قطع مدفعة من أحد مواضعهم لي الدورق، ويقع قرب الحويره،  
لاستخدامها في ضرب البصرة، وهذه قضية مهمة صغير محرق الفرس، بد  
قرر إرسال سفين مع مركب حبيب سريع في محاولة لحطيم تلك القطع  
المدفعية.

في ١٦ در قصدي الحو جا حجم، وهو بالصنع مصنع على محاريب  
الأمور لأنه على علاقه بالباشا، وأخبرني أن حشر الفرس بعد ثلاثين ألف  
مقاتل يرأسهم سبعة «خانات» لكني ~~أشك~~ في قوله، إذ إن خاد شيراز وحده  
مع جيشه كلف بهذه الحرب وهو ~~المعتل~~ <sup>المتكبر</sup> ١ يلحق به حوله «البحار داود»  
لقرنه منه وكذلك «الحار لوجستان» فهو في تلك السواحي أما أن يتحرك  
حادث المناطق، لثانية لمحاربة البصرة بهذا أمر مستبعد ولا ضروره له

وأردف صاحبي قائلاً إن فيضاد المياه يعود، لأن دوق تقدم الفرس إلى  
البصرة، بالنهر عريض وقد أغرق أراضي شاسعة والحادق مبيطة بالمياه،  
وهذه كلها مصدر قوة للبصرة ولكن عندما يحسر المياه بعد ثلاثة أشهر  
معددة تكون انضمامه لكبرى ولن يحدني نفس البرتغالية فعلاً إذا حوون اعمر  
عور لنهر يحسر موقف يقيمونه شمال البصرة، أو من جهة لحد نبي هي في  
قصتهم الآن، أو من عدد نصف هذه المواضع كلها بعده عن مدى مدافع  
البرتغاليين وخلاصه أنه لن للطرق المؤدية إلى البصرة كثيرة وأعتقد أنها لن  
تحو من لسفرو في أيدي الفرس عاجلاً أم آخراً وبمكار هؤلاء الاستعانة  
بالجيش الموجود في بغداد فيسير إليها على اصفة العربية من لهر حيث تقوم  
المدية، تلك الجهة وإن كنت صحروية لكن بإمكان الجيش بليل من

المؤن ان يقطعها بصره فصيرة، وهذه الحمنة ليست عسيرة على الجيش الفارسي بينما لا تستطيع ببصرة طيب لحدده نظراً لبعدها، ويكون بعدد في قصة الفرس أما لجهة توحيدة التي بإمكانها مساعدة لبصرة فهي البادية في شخص أمير «مدلح» أبو الريش<sup>(١)</sup> (وهذا لقبه ولفظ اسلافه) هذا الأمير ومن معه من عشائره هو أمل البصرة الوحيد.

ثم نظروا الحوفا بحم إلى الحديث عن بعدد فقال ان بكر صوباشي لم يسلم البادية إلى لشاه أنذاك، وخرج من كونه عدياً طليماً، يكن ابنه دورش محمد فمن ذلك دورش عم أبيه وغير رصاه<sup>(٢)</sup> ولم دحل، لشاه لمديه أمر حالاً بقتل بكر صوباشي عدياً، سماً أمي على الحاشي لذي ستم لمديه، دورش محمد وإكرامه، ومن يهتم هذا العبي بمقتل أبيه.

وبعد الاستيلاء على بعدد رسل فودده إلى كركوك والموصل ومستوى عيهما<sup>(٣)</sup> ورحف على لاديه مستولي على الحنة ومنطقة بورد «أبو الريش» وبعه وطيار القرية من حب، وهذا هذه البادية أيضاً، رصب في عنه حامية، ولكن بعد سمر الشاه واستجاب قوته تحرك أبو الريش الذي بقي على ولائه للسلطان، ورحف قتله، فاستعدوا طيبة وعة وقتلوا سبعين قرباشي كانوا في الحاميات ولم يوفف الرحف إلا تحرك «ناصر بن مه» حاكم «مشهد الحسين» والمنطقة الممدة من حله والبصرة، ولم يكن مستوى أبو لوش من حيث الرعاية، وكان أحد العاملين المهمين في سقوط بعدد بيد بفرس نظراً لولائه لهم، فقد نصي تحركات «أبو الريش» وقتله قسراً صارياً، فقتل من تبعه وحرب أرضيه.

(١) انظر الملحق رقم (١)

(٢) كان المسؤولون عن البصرة، حبه لشاه بن فارس وعاش هناك دليلاً ثم قتله لمحاويله لهروب، سماء، انجبي (١ ٣٨٢) محمد علي انظر لونيكرت أربعة قرون من ١٧٧ المروزي تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ١٧٩ ١٨٢ واكتفى العمري بسميته محمد بك نظر ريدة الأثر ص ٦٢ - ٦٣ هامر ص ١٩.

(٣) التماثيل عند هامر ٩ ٢٣ وما بعده



و'صاف الجواحا بحم 'خير' باد جيشاً تركياً حراراً تحرك من شمال  
باتجاه بغداد وبلاد فارس، فاستعد الموصلي وكرکوك لكني لم أصدق هذا  
الحبر مع يقيني ان هذا الامر لابد ان يحدث لكنه سبق لأوبه، إذ ليس من  
المتكهن هذا الرجف السريع واسترخاع الموصلي وكرکوك بهذه السرعة  
ب. هذه الأخبار تشع - باعتباري - بموعد معبروت لأهالي، وبصوره  
خاصه شعب البصرة المحاصر

في ١٩ آذار قم رحل من أكابر البصرة اسمه «الشيخ عبد السلام»  
فجمع حوله عدد من أفراد سربه وأصدقائه وتبعه وبوحيهم إلى الحيه لجنه  
لش. وانطلق معه بعض الصائفة نحو منتش من طانقته بحملات السدود  
ومختلف أنواع الأسلحه لكن هؤلاء جميعاً لا يقربون بقوة القربان  
واستعدادهم القتالي

في ٢٢ آذار رأيت في لسيجه امام دار الشا حماراً وحشياً صغيراً،  
وعندئذ ان الشا يحتفظ به للنسبة ويركبه في بيته به لا يحتفظ عن سائر  
لحمه، لكنه أكثر بياضاً، وفي ظهره خطاً أسفراً للون يبدأ في رأسه وينتهي عند  
ذيته وهو سريع الحدي، انشط في القصر من لحمير لأنه حفر ورماً منها

في ٢٣ آذار عاد إلى البصرة رجل برعائي ك. في معسكر لشا، هروى  
كيف ان انقرا لاشنة اسحقو إلى أرضهم، وكان سحانهم سريعاً بحيث أنهم  
تركوا عدد كبير من الخيول في المواسي، وكمنه وهبه من الجور

إن هذه الانسحاب السريع، غير المتوقع، لم يكن فراراً أمم حيش  
الوالي ولكن لأحد أمرين هوم أن موقع «هرمر» كان في حفر، أم أن أحدنا  
حسباً كانت على رشك الوقوع من طرف عثمانيين أو من جهة معمول،  
لأن الفرس سبق ان تحرشوا بهؤلاء

في الحادي ولثلاثين من آذار عاد إلى البصرة سفيت برعائيل كان  
لقد جاءه من أرسنهما لحظف المدافع الفارسيه كما ذكرت اعلاه، لقد عد

(١) هو الشيخ عبد السلام تكرر (رأى المسافر، ص ٣١)

البرغاليون «بحفي حير» إذ لم يجدوا أثراً للمدافع، لأن حمر حروخ استهتس لهذه العدة بلع مسمع للفرس فلم يحركوا المدافع عن المصء لكن نقص المذكورة وضعت اليد على ثلاثة قارب فارسية وأسرتها، وكانت محملة بالصائع، وفيه رجل عني من ذوي الشال أحد كرهية، فقدم لبحال عدية لحلاصه ألف ريال «أبو صافة»<sup>(١)</sup>، لكنهم رفضوا، وقتلوا جميع الأسرى . . .  
أفصح هذه الأعمال! لقد اعتاد البرغاليون على أفعال كهذه، وقد فعلوا في الهند أفصح منها . . .

في اسمع من نيسان عاد أسائه إلى البصرة مع حشده بعد أن رل خطر الحرب بسحاب الفرس؛ ودخل المدينة وقت الفجر باحتفال مهيب وعنى أصوات ذوي المدافع

### افتتاح كنيسة الكرمليين في البصرة

في الثالث عشر من نيسان كان لأبنا ناس فرسيس لكرمي قد أكرم تشيد الكنيسة والدير المحاص براهبية في البصرة، فأقام احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة، ورين الكنيسة وللدير بحسب ما عنده، وهرق المصارى من اوروبيين وشرقيين على اختلاف صورتهم للاستزاد المسند الاحتفال الشائق بفتح كنيسة مريم العذراء «أم الشفاء»<sup>(٢)</sup>.

وأعد في المساء أنوداً كثيرة أشعلها عند حلول الظلام وأوقد درأ، وأطلق الجود ارتعاليود عدد لا يحصى من البعيرت نارية وطاب لباشا اب يعمر لاب المذكور فرسل إلى الدير نحو خمسمائة من جنوده، فأطلق هؤلاء مدورهم عباراب نارية، بينما أخذت مدافع القلعة تود عنها مدويها

(١) من أنواع السمود عرف باسم بوحدي، بوظفه، بظافه وهو لريال الكرمني انقود العربية وعلم اسميات، ص ١٧٤ - ١٧٥

(٢) لم ين لهذه كنيسة أثر بعد ساعت وهدمت ودمت في محلها كنائس أخرى على مر التاريخ، ثم انتقل الآب إلى منطقة المشرق بصرعها

A Cronicle of the Carmelites. op cit, p 1213.

لعظيم لحو بقى أن المدينة كلها احتفت بالحماسة، الصارى والمسلمون  
على السواء

وفي مساء يوم الأحد قبل غروب الشمس تفصل أسبانيا مع بطانة  
فرار الكسبة ولدير، وعند خروجه ترك صدقه لأصحابه ولا حاجة لذكر  
احتفاء لآب ام تسر به بل لم يسه الاثني وبعده انواع جنود باب والمرطبات  
على عدة أهل سد بحيث أصح بشا ومن معه فخرجوا مسرعين

وذكر في لدير عند زيارة بشا لقطان المرتعالي ورئاسة السهر وكن  
رحل الحرس، وبكلمه وحده جمع لإفراح الدين كذا ا هناك في السورده  
عدي - مع أسني اشديد - عند عافى لمرصر عن حصو

أيام عرس يوم الافراح ريس لاء لأوعسطسبر لأهم شركو  
بالاحفل، وألقى موعظه رسم إلفلم مديلا فقد كان مراً بالصوره آنذاك



## أخبار متفرقة

في ذلك يوم عية وحمل شيرى القيصرة فتوحى " من قبل سرور، " في  
اورير في معطس، الذي هو لصدرة اعظمي مؤخرأ وقد قيل بان سبه بقي  
حتفه بأمر السور القيصرة في قصة عداد وقد حمل القويحي احد كوري  
بشا لصوره حبة من بل سرور، وأخبره بأن لحيش لعثماني قد رجع في  
طريقه إلى عداد لاستعدته، وبتشريع بين شعب حمر مقدمه يد الجيش التركي  
قد اقرب جداً بعد أن سرجع الموصل وكر كوك اني هي مناطق مسووحة  
ومعرضة بالاحلال من قبل أي جيش قوي لكي رأيت في هذه لأخبار عرابه.

( ١ ) عن اخبار زيارة الولي انظر تفاصيله في المرجع نفسه ص ١١٢٤ = ١٣٠.

( ٢ ) كلمه بركه يعني ابواب، ويصو على حاجب السور و رسوبه في مهمه خاصه

( ٣ ) هو عبد الأعظم حافظ أحمد باشا درج في المناصب حتى سمى بك في  
سنة ١٠٣٤هـ، مات مقتولاً سنة ١٠٤١هـ.

لأن السردار الجديد ان كان قد تحرك من اسطبلون في تلك السنة نفسها فإنه لا يصل قبل شهر أيار ولو أسرع جداً في تحركه فلعله يصل في نيسان، لأنه يحب أن يمر بحسب يجمع من هذا المزدأ الضرورية، ويدع لمناطق السائبة لإرساب المقتيرين، كما عليه ان يورع بمقدار لمقرر من علف الحيل كما يفعلون كل سنة كل هذه الأمور تجعل قترانه بهذا السرعة من الأمور المستحيلة، والمعروف جيداً من الحملات لسابقه ان الجيش التركي لا يصل في نفس السنة التي يجرح بها من اسطبلون، بل نقصي السنة لأولى في حب وبن الهرم، وفي السنة لتدله بعهده إلى حدود الفارسه لبدأ الحرب، ويحصل أحياناً انه يصل في نفس الشتاء فعندئذ يتوقف عن النقل

أما ان يكون هذا السردار الجديد قد أمر بالتحرك من اسطبلون في نفس السنة وليس في السنة السابعة فهذا أمر معقول لأنه لم يبلغني أنه قد وصل إلى حب او إلى مكان آخر، يكون السردار الجديد حلماً نسمة لصدره، وعند في شهر آذار او ب عليه شكين، <sup>نور</sup> عثم من البصرة في حضر، قد عمل فوراً على إرسال اقربوهم ييموي <sup>ميسويات</sup> ربي البصرة وهذا سريع دلسير سالك الطريق بقصيرة <sup>البحيرة</sup> بطريق <sup>الأهمية</sup> رسالته فوصل بهذا الوقت إلى البصرة كما ذكرت.

مهما يكن من أمر فربي لا أصدق قرب وصول لسردا وحيشه كما أشع بين الشعب، وانتظر ان سرهن الأيام على حلية الأمر.

في الثالث والعشرين من نيسان انتشر في البصرة خبر جند مفاده أن الشه أمر بإلحاح الحار حاكم في بغداد، وصدقه أمير بدده ناصر بأن يهاجده صر به ممكنة المدفلة التي كانت تسعد بلر حيل من البصرة بالحده حب، أو هي الأولى أن حولاً دون خروجها وكان انتحار قد أعدوا كل شيء للرحيل فداحتهم الخوف من هذه الإشاعة وامتنعوا عن السفر فعلاً، وعثو رسولا باسمهم وباسم أكبر البصرة إلى الأمير ناصر يستوضحونه الخبر ويسألونه صريح بعبارة ان كان يسمح لهم ومقابلة باخرو بسلام وقد عنقدت بصحة هذه الأخبار لأن الشه يهيم كثيراً ب تكون سخارة مع الهند تحت

اشبه الله فبعد ان استعاد مساء هو مر فقد هذا موضوع أهميته لبحار به وانتقلت  
 لحركة انتحارية إلى البصرة حيث لا تصل يد الشاء لافتقره إلى القوة الحربية  
 التي بإمكانها أن تقف بوجه القوة المرتعائية فتحوون دون وصول الصائغ إلى  
 البصرة. لذا كان مصمماً على محاربة البصرة ليحرم المرتعائين من الحصول  
 على موقع، فده لهم في المنطقة وبسطهم من ثم إلى العودة إلى أحد موانئه  
 دون أن يعيد إليهم مباءة هزمهم، ولأنه لا يستطيع إيقاف الجار بين الهند  
 والبصرة فعلى الأقل يجمع وصولها إلى حلب

أما لو طرد إلى هذا البحر من رواية أخرى، أعني بالنسبة إلى الأمير  
 ناصر، فيظهر البحر لا أساس له ولا يمكن أن صدق، لأن الأمير ناصر يستفيد  
 كثيراً من القوافل المسافرة بين حلب والبصرة وهذا دون أن قد يجد إلى  
 أشبه في حملته عبر بغداد لأنه في نفسه، لكنه كعربي، إنسان حر لا أعتقده  
 بوابي أشبه ويعمل ضد مصالح بني قومه، كما أنه في الوقت الحاضر وكلاء في  
 البصرة يجمعون الضرائب والإتاوات، فيكون يستطيع لشاء أن يفعل في المدينة  
 بدون مساعدة ناصر ١٩

أخيراً، كان الأمير ناصر مثلياً بسبب الأصرار التي أحققها به «أنو  
 ارش» وكان الأحديث أن يسوي أموره مع «نو ارش» ومع اسلطان اقري  
 اندي يتفهم منه، لئلا يحرب موره فليس من مصلحته أن يعرض نفسه لأخطار  
 جده لأجل الشاء، فهذا - أي الشاء - لا يقدر أن يلحق به ضرراً ولا خسر  
 يتضرر منه المهم إلا إذا صار سيد المنطقة كلها أي بعد أن يسوي على الأرض  
 كلها إلى حلب، وهذا ليس بالأمر الهين ولا سحقو سهوله وسرعته، دون لأنام  
 ستحلل لأموال ونظهر الحفيا!

\*\*\*

في التاسع من أيار [٢٥ ١] وصل إلى البصرة قبوحي حر من قبل  
 السوردر أيضاً، فاستقبل باحتفال فخم، وأطلقت المدافع عيارها إكراماً له  
 وهذا بدوره حمل إلى الشاء حلقة جديدة، وحرراً مفاده به ترك البصرة لأعظم  
 وهو في هاردين، فهو إذاً وشيك الوصول إلى بغداد، بعد أيام قليلة، وأكد حر

استعادة الموصل وكركوك، وهذا الخبر محتمل الوقوع، إذ كان لصدر الأعظم فعلاً في مردين وأصاب الصوحي ن اسر دار بارح مردين وبدأ بالتقدم فنشرب، الأخيار والإشاعات في البصرة.

إني لم تأكد من صحة الأخبار، إذ ليس لي صديق مهم بين الأتراك، ولم أحصل على معلومات أوامر من لقا، لعمام اسرته لي لأنه كان يكتبني ترديد الأخبار بعضها مهما يكن من هذه الأخبار حسب اعتقادي ترفع معلومات باشا البصرة وأهاليها.

\*\*\*

في الحادي عشر من أيار تحركت القافلة لي كانت منذ أيام قد استعدت لسفر وحملت خارج المدينة حصعه فراشح، فسرت بانه حب بعد أن نلت بتصميمات الإدارة من قبل الأمير ناصر وأعتقد بالأخرى أن لتجار عموم، بأن الأمير ناصر قد صالح مع الأمير «أبو التريش» وعاد إلى إغاثة السلطان وولاءه، فإدوية والحالة هذه حير وأمام كمال حر وصول الجيش البعثه في قري معويانهم

كنت أرى أيضاً قد أتممت الاستعدادات للرحيل ومبارحة البصرة، لكنني لم أسفر مع تلك القافلة، بل أعددت كل شيء بحسبي احخاص مستعلاً عن القافلة، فأحدث عدداً من الجمال، ودفع أجر لأعراب المدير رفقو علي مرافقتي، تكن عني عا سد البصرة ورئيس لشرطة الأعلى أوامر، لي رئيس الحماليين لمدعو حاج أحمد الأسود ألا يرحل قبل مصي ثلاثة أيام

لقد كنت أحشى الحر، والمناخ يردد حرره يوماً بعد يوم، وحقت ألا نجد ماء في الطريق، بد كنت أريد ارحيل بأسرع وقت، فالتحأت إلى السيد كوسانفو مارين معتمد الرتبة بين وطئت منه أن بتوسط لي ويسأدن «علي» أو يستفسر منه عن سبب معه لنا، فإن لم يكن لديه من مبيع محدد فليعا بمصي سلام، فقام الرجل بالمهمة بطيبة خاطر، لكن اعني «علي» شار عليه أن يتدفع بالبصر أسبوعاً واحداً حتى تسعد القافلة وتتوغل في المدينة، لأنه كان يتوجس شراً من رئيس الحماليين الحاج أحمد، فقابلت الصغيرة أخف حملاً

من القعدة الكبيرة، وصاحبها الحاج أحمد أدري من غيره بمناوئز البادية وطرقاتها، فقد سبق لقعدة الكبيرة وبحر، الأمير دصر أو غيره من أعرب السديّة بوصولها، بل لعدة بحر القرباشية نصيبهم بحر كها فتصيح فريسة سهلة سهب مما يلحق لصبر بها وبها على أسوأ فالأفضل به أثريث ولا يتعد وليلاً أنا سحصب كس أثريث صاحب حمد الذي حربه دجلاً لفاقتي، وقد مدحه بحو ح بحم وعبره لكن طعنا هذه هي مشته وسي الأمر فكل ولا بأمن أن أثريث بعصر لوقت

إن هذه الأمور أكدت ما سبق ذكره أعلاه عن تعاون العرس والأمير دصر من أجل لحدو الصبر بالعادة وقد لاحظت بـ «علي أعاد» صاحب بحر، لتويلة في لحكم والإدارة كان فعلاً متخوفاً وفناً على مصر القعدة

\*\*\*

في الثالث عشر من نيار وصل إلى البصرة قبوحي آخر من قبل لسردار بحمل حمله أخرى، ومود، فرس، تشتت الشد على البصرة؛ لأنه لم يكن قد حضر على تأسد السلطان حتى. لسلك الوقت

أما أحبار رحمة الجيش، فقد شاع بكلمة بين أفراد الشعب بأنه قريب جداً بكاد يكون عدد أبواب عدد مكسي عرفت بحقيقة من تاجر أوربيين كنوا رسائل من حلب ووصلت إلى البصرة مع أحد مرافقي القبوحي نفسه، فمارها لـ لسردار كما وقعت - ثم نصي بعد إى حلب، وعمله يحتصر بصدقة فسد ماشدة نحو «ابن لنهريين» ثم بعد ذلك لمرور بحلب، وعمله لم يتجرأ بعد ذلك نفوم الحرب في هذه السنة ١٢٢٥ ص عرس من أجل بعداد، فالطريق بعيد ويستغرق وقتاً طويلاً، فإن سارت الأمور سيراً حساً فستشب الحرب في السنة القادمة إن لم يحدث ما يعير مسيرة لأمر، مكسي متيقن بأن الحرب لا مفر منها!

\*\*\*

وفتا بحر أخرى هي تلك رسائل، منها أن أمير صيد محمد على السلطان وهجم على طر بسس وحرب بيونها وطررد والبه لكن وبي حلب هرة

إلى هناك فاسترح طرابلس وعاد واليه وهناك حبار أخرى من أوروبا...

\*\*\*

عاد إلى انصره يوم أمس الأمير «رمور»<sup>(١)</sup> صاحب اندر التي بولت فيها بعد كار حارح الحدية، إذ علي أن أتركها لأصحابي بأسرع وقت رغم أن الرجل تمهل عني ثلاثة رجاء نحو حاحم صديق أطرفير، مع علم أنه لم يطلب منا مبعاً بل نزلنا في بيته محاداً لا ند إذا من الرحين بد حمت معني إلى دير الآباء الكرميين وركب مريم ياشين (وهي «ريو» وأوجب وبعض لخدم في بيت حاحم، وحدث في «دير ريسا» بؤد لي بالسفر، لهذا صلب «لقوحي» مني ن يوافقني في السفر فرحب به

### لرسالة الحادية عشرة



من حلب في ٥ آب ١٦٢٥

بعد أن حصلت على إذن من حاحم نارجين، رست أسعني حارح مدينة مساء بخدي ولعشيري في أبي موضع يسمى «المشراق»، حيث كانت الجمال، ثم ذهبت إلى أبصا مع أتاعي وبعد ن قطعت كل علاوتي بالنصرة، وذهبت برسو المحروضة عند المندرة، وبدأت الرحلة بعد منتصف الليل في ٢٢ أيار وما ن سرنا قليلاً حتى دحبا المدينة وكانت الأرض في أول الأمر مسحة ثم تحولت إلى رابية قاحلة لا أثر فيها للبس، لا بعض الأشواك التي نلهمها لجمال

في ٢٣ أيار سرر سنة فراسح فوصلت إلى «كويطة» التي يعبرها لأعراب قلعة وكان شيخها يجمع الاتوء من قلوب العدة واسمه الشيخ عبد الله توقفاً خارج هذه القرية بانتظار لقوحي الذي رار لث، لأنه طلب من أن يرافها في طريق عودته إلى اسطبول.

(١) لم أعرف عنه شيئاً



في ٢٥ أيار تم بعد رئيس الحماليين ان يذهب لاصطحاب القموجي، فأصبحت اسلر من الانتظار في ذلك المكاب، خاصة بعد أن هبت عيبا عاصفة رملية فأرسلت حادمي مباحثين إلى البصرة ليوجه لأب ناسل واسسد كومسانفو معتمد التريغاليين والخواجا بحم ويستفسر منهم عن سبب تأخر رئيس الحماليين، ويطلب منهم أن يبحثوه على السير دون تاخو ويدرك عده ما سمعه من نسر لأمو: خاصة أنه أو لأعمال تتعلق بالقموجي فيأمر الجهم من الرحيين، فإن مستعد للسفر من دونه، أو بعكس ذلك أعود إلى البصرة

في ٢٦ أيار عدد مباحثين ليبحري بأن قموجي أكمبر استعداداته لسفر وبه سيبحر بالهائمه حلاً، وحمل بي رساله من صديق بطلي هو الأب أورسو لدومسكي الذي كنت قد عرفت عيبه في اسطوبون قبل عشرة أعوام، وبحري في رساله بأنه كان في أمسية ويعرب عن سروره بوجودي في البصرة ويطلب أخيراً ان تنظره يسافر معي فهو كثير بشوق لبعوده إلى الوطن



إني لا أتق نفوس القموجي، هؤلاء القوم لا يتزعمون بالكلام، لكني برشت عم ذلك في كويطة

في ٣٠ أيار وصل خير كس الحماليين أحمد ومعه الأب المدكو أعلاه وبه باب قموجي إذا عيب ان تنحلي ناصر أعتقد أنه ينتظر بروع انقمر الحديد، فعده القوم بهم تفصلون ان حمل مع انقمر الحديد صباح اثاث من حبروان وصل لقموجي أخيراً، اقبل أن يرحل دفعنا صريبة أخرى!

ولجديد بالذكر ما دفعنا الصراش في الطريق الصحراوي أربع مرات ولا أعلم أكر دليلاً يحددنا أن هذه هي معدة الحارية فقد ذهب أوي الأتاوب لمشيخ عبد الله صاحب كويطة فاسوفى حمة فروش، عن حمل الحمل الواحد من الصنائع الحجة مفارمة لافمشة الهندية، ما للبصنة

( ) القموجي: ترجمة لكلمة بياسترا الإيطالية

الأخرى والأحمال لمتنوعه فمدها مقارنه بدفع فيأخذ مدناً أهل من السابق  
لا أنذكره بالصفا.

الإتارة الثانية بسوفيها شح عربي آخر في لندية اسمه ابن خالد،  
ويأخذ عن كل حمل مهم كان حمل لاريب<sup>(١)</sup> وسواي نحو موش واحد،  
كما يأخذ شابهه أيضاً<sup>(٢)</sup>، مع لعل أن تعرض في لصرة ساء في ثمن شاهيات  
وثلاث، بسما في البادية يساوي ثمن شاهيات فقفا

لأتارة الثالثة تدفع لي شيخ عربي ثالث ينقب بالأعور وكان يسوي عن  
كل حمل مهم كان سب شاهيات، ومثل الأتارة تدفع لشيخ حر هو من عم  
لأعور المذكور.

بن شيخ كويده عبد الله أبي أن يأخذ الاتارة مني لأبي حملت إليه  
رسالتين، واحدة من باشا لصرة والأخرى من المعتمد ابن نعلي فهو صديقه،  
وكلاهما أثيا علي وأوصيا بي حيناً إلى الإتاوات الأخرى فقد دفعتهما إلى  
وكلاء الشيوخ المذكورين أعلاه المحتملين في كويده، فأعطونا كتباً تثبت  
ستلامهم المبالغ المقررة بثلاث يظلمونها أناعهم في لطريق

وفي الرابع من حزيران غير شيخ كويده رأيه فطلب مني الإتاوة بالرغم  
من مساعه السابق عن أحدها، لا بد سوفي عشرة موش عن الصدوق،  
وهو أعلى مسع يؤخذ عن حمل

في الخامس من حزيران درجنا كويده قبل بروج شمس، فوجدنا عند  
لظهيرة قرب آثار يظلقون عندها اسم «العسمات»، وهناك وجدنا عدداً من «سدو»  
برلين في بلد الدبار لقد حفت في نادي الأمر من هؤلاء الرجال، وبكى  
عندما فترنا منهم رأاهم مسكين مسلمين، فأمرنا الرجال وأسرحنا.

لنما هناك أن قصه من بطاع لطرق قد أعدوا العدة لمهاجمتنا وقد

(١) هي أجراء القروش

(٢) بعد نحاسي يسب إلى لسطور الذي كان يمان به نبادشاه، لذي كان مسكوكاً في  
سلاد العثمانية، وبالعكس فهو فارسي ختمت قيمته باختلاف الزمن والبلاد



مغيش الغامه

سقونا في البادية، فلبثنا كل من هذا الحر عاد رئيس الجمالين إلى الكويت  
 يستطيع أن يمر هناك بجميع عاده غير العندين، وفي الليل رحل ليلاً مؤكداً  
 صحة الحر وصحاح العودة إلى لقريه، ولا اعلم مدى أمانه الرجل لي

كلامه فعديا في اليوم الثاني وورد في العراء خارج القرية، ثم دعب للسجون إليها لكون في مأمن من المتصوص ونصيح ثار على حواسيسهم وكأنا عبرا خطت وعدنا عن السفر، وفعل لقبوجيان مثل

حذير بالذكر ان القبوجي الأول، ذاك الذي حمل لجلعه من السردا إلى زوي الحصرة اسمه سرهيني إبراهيم، عاد وقد رفقه قبوجي آخر اسمه محمد أعا كان في خدمة السردار السابق وقد أرسله في مهمات عديدة منها إلى الحصرة ثم الأحساء والمناطق المجاورة، وهذا هو الآن في طريق عودته

في ١٣ حزيران شب نقاش حاد مع رئيس الجمالين، فقد أورد اصطحاب بعض الأعراب بحجة إرشادنا في الطريق، لكنه في الواقع كان يريد استزاف المريد من أموالنا وعارضه بشدة، لأن الطريق معروف، أما قوله بهم سماعدون على قصع الطريق فكلامه مرء يد سم يكن بهؤلاء الرجال بقدرة على لفتا والمقاومة فقلل نقاش ختبه هدرته بالعودة إلى الحصرة واعدون عن الحصر، وهذا يعني بالسياسة إلى إعادة الهالك الذي ستلمه من عندئذ صبح للأمر الواقع مام عبادي فطادونا كويستة في انيل ومرور من حديد بالغميمات. وفي ١٤ حزيران أكد لنا لسيبر إلى منتصف النهار بصرأ مرل قرب مياه مرة المذوق. هناك هت علسا رياح حارة شديدة اقلعت حيام ومرتتها بحث اضطرون في انساني لنانية إلى يوم في العراء وهكذا سرت لأمر في الأيام اللاحقة.

في ١٧ حزيران عبرنا جسولا جف ماؤه

## المرجة

في ٨ حزيران مررنا من بعيد بمصطفه يسكنها الأعرب تقع عن يمينها سمها «المرجة» يحكمها حرس أعا الكردى هذا ارحل كـ قد هرب من

(١) يعقوب مركيز لمرجاء قصة المستحق، مباحث عراقية ٢ ١٣٧٤ وقد اعتمد صاحب في مدائه عن هذه الفقرة من الرحلة

موطه ، تنحاً إلى هذه القرية من دمر من بعد ، واحتفظ هناك بالاعراب ، وبصهر  
معهم حتى حل مكناً مرموقاً منهم ، وقد حمل له اقحوي نرهيم جلعه من  
اسر دار ، لكنه لم يذهب إلى القرية لأنها كانت محاطة بمياه اعيصان ، كما أن  
اجه ليس بم يسحبوا ، لذهب إلى هذه المحاصرة ليتملصوا ، من تأدية إناوة  
حديدة من المؤكد ، بها بجمع هناك ، فصرنا حيداً حيث وحدث

وبعد از حرب العرحة بمسافة ، طلب اقحوي من أحد اعمد ان يذهب  
ساحه إلى القرية يحرق حسن عا بهدية اسر دار التي يحملها إليه و أنه مستعد  
للدهاء إليه إن دمه على طريق سالك ، وطلب إليه أن يرسل إليه عبر واحد من  
حاملي اسارق محمده في لير ، وهكذا توقف ديث إليها ينظر لحواف مع  
الرمول

لاحظت في ديث الموقع وجود أصداف بحرية بعضها كمنه و لأخرى  
متكسرة فاستغرب وجودها بعد ان يهرب عن البحر ، كما رأيت هناك قطعاً من  
انقر مسائرة في تلك الأرض المسحقة فاجذب بمدح منها

في تلك البيلة توحسا ~~شراً~~ <sup>أخرى</sup> محكوم بعض الأعراب الذين يصدق عندهم  
اسم «المعدي» وهم رعاء الجافوس <sup>وهو لا يتجربون في البيداء قارة وسكون</sup>  
في البيوت نارة أخرى ، ويحملون عن لدوا ، فسبوا أرقى طقة بين العرب ،  
أما أقلهم مبره فهم المحصر ، وبهاء لشهرهم يتعدنا عن ديث تمكن نحو  
ميل وبنلنا في موضع حرب بشكل قل .

كان لفرس قد راوا حسن آغا صاحب العرحة أثناء ثوارب بعدادا ،  
وحملوا إليه دحاً مرسلاً من لشه كما هي عادته في إلا سال به إلى ذوي

( ) شرح سماع معنى اشاح فارسي في إحدى رسائله من أصفهان قال : «عد  
سماعين . حشاً من لث كمر . سماء دل باشر أي ان رأس الاحمر ذلك لانه ليس  
رؤوس هذا حش مدوساً احمر . ويسمى هذا المدبوس دجاً هو علامة الحش  
1 . مدة اسبال . ويوافق جيد أن يجعل المذئ أحد لأجاب قزلباشي صهارا مرصه  
عنه وذلك بتشريعه بالتاج 1


الشأن عندما يريد دعوتهم إلى خدمة مصصته وإعلانهم لوقوف إلى جانبه  
فسيب حس اعا التاج، فصار الأتراك من جراء بعض تصرفاته يشكون ولو  
شكاً صغيراً في إخلاصه بهم. فوئ أحد اموشية قتله لكنه لم يفعل، ولعله  
لم يجد في نفسه المقدرة على ذلك. قرر أن يرسل لهدية التي ذكرتها ليجعله  
يقوم دائماً بما هو مفروض عليه من الخصوص للسلطان.

### آثار لمقبر (أور)

لم يرحل في ١٩ حزيران. بدلاً في موضعاً منتظراً رجوع جواب  
من حس اعا. وفي صباح ذلك يوم ذهب إلى حوائث الأبية القديمة التي  
بولد عنده. لا فحصها عنده كبر، فلم أعرف بالصسط أصلها، لكني وجدت  
في حوله جيدة، وهي مبنية بالآجر المشوي كبير الحجم، ومعظمها تحمل كتابة  
وحنماً في وسطها. حروف عربية محبرة تظهر لي قديمة جداً. فأحدث آخره  
منها، ولاحظت أن الآجر مستقيم إلى بعض في البناء لا مائل ولا مائل. ولكن لا قدر أو  
الوقت الذي سمع في تلك السور كما ذكرت من قبل. وبغلق العرب على  
ذلك لمن الحراب اسم «المقبر».

وصل إلى عبد المساء رجلاً أوفدهم حس اعا إلى القبوحي مع  
مكاتب منه، وقد أكد له فيها أنه سيرسل إليه بمونة، ورجع مع مكاتب منه،  
وقد أكد له فيها أنه سيرسل إليه بمونة، ورجع الرجلان إلى سيدتهما وهم غير  
راضين لأن القبوحي لم ينفجها شيء!.

صباح العشرين من حزيران عدت إلى الحرائث وطلعت حولها فوجدت  
على الأرض قطعاً من رحام لأسود لصب، دعم الملمس، حفرت فيه  
أحرف من نفس لشكل الذي وجدته على الآخر. وهي حسب اعتقادي تستعمل  
كلحتم. أي لا يزال الشرقيون يستعملونه إلى اليوم، لأن خدمهم هي عذره  
عن أحرف أو كلمات محفورة لاسم صاحبها ومعها شعارات تعبر عن الأوضاع  
والنقوى، أو بعض عناوين لشرف، أو كلمات أخرى حسب رغبة صاحب  
الحجم لأنه يستعملها لشخصه فقط ولا تحمل على أفراد الأسرة كفه كما هي

العادة عندما في صنعها الأحتم ومن بين الأحرف التي رأيتها تكرر في موضع عديدة، ثمة أحرف لها صورة الهرم المصطح  وشكل لآخر يشبه بحمة ذات ثمانية رؤوس.

وصل إلينا في انهار شيء فسر من لمؤل التي وعد بها حسن آغا للقبوحي، ولم يرسل غير ذلك وقد قيل ان حسن اى استشاط عصياً لأن القوحي لم يرسل به هدية «سردر» التي كان يحميها اما القوحي فلم يال بما فيه ولم يرسل الحلعة لأنه علم ان حسن آغا كان قد قبل تاج الشاه وعقد ميثاقاً مع الفرس معلناً عن تحالفه معهم منذ ذلك الحين.

وقد انطلقنا من هناك مساء خلافً بعدتنا حشية ان يصدر حسن آغا المذکور أمرٌ يسى بحصة أخلاقه، وسرنا مسرعين إلى منتصف الليل، ثم استرحنا ساعين ورحبنا من جديد.

في ٢١ حزيران مررنا بأرض بعضها معمورة ببناء كالمستنقعات ملته بانقصب، وبعضها الآخر بيضاء بسبب الثلج، وهناك أحطاب متشابهة

في ٢٢ حزيران سرنا حتى صبحنا النهار، وبينما سرنا للاستراحة في موضع نكثر فيه لأعصاب اننا نرى غنيت النار هناك بسبب بعض المدحير فقد سقطت النار من يد أحد لحمايين لدن سسشون (سقوط) (اتر) حسب عاداتهم، وتشتت النار في نهشم وكادب تلتهم مبعث، فهرع إلى إحماده برمي لأعصيه عليها إذ لا وجود للماء هناك، وبما كان معه في رقاقنا لم يكن كافياً لشرنا.

انطلقنا من هناك، وقم جنوب الليل ثلاث ساعات برلنا في موضع حال له «هاتوير» (٩) EHATHUER هناك التقينا بثلاثة رجال كس حميراً أحمرنا ان المقله الكبيره التي سميت بحراجه من المصرة كانت توفى فيه طويبة عند الأمير دصر، وقد أصدرتها امص يقات من قس رجاله، فهو لم يكتب باشرع كمية كبيره من المدن من المسافرين، بل أراد تسخير رجاله بالسير في مكانه في حملة أراد ان يشها على امشهد «محسين» ص القرويشية، إذ كان الأمير يقف منهم موقف عدو، وفي ذلك الموقف الذي لا يحسد عليه أحد،

لقي رئيس ألقافة حتمه، فحلقه ابنه .

في هذه الأيام الأخيرة أي في ٢٣ - ٢٥ حزيران كنا نسير وعن يميننا الجور ( لطنج ) وهي أهوار كندية، وريب في الطريق أسحاراً قصيرة مادية تشبه العرعر

في ٢٦ حزيران سرب مع البحر حتى بعد منتصف النهار، توقف للاستراحة في موضع توحيد فيه آثار، وظهر عن يمين من بعيد "مشهد علي" في ذلك الموضع دامت في تقديم مدسة الكوفة حيث لقي [ لأمم ] علي مصرعه، و"مشهد علي" يعني موضع استشهادته و"الأمم" من مدينة الكوفة قد رالت لكن الموضع هو محط إكرام المسلمين بآله جده وحصل بؤمه الناس من كل جانب ومحبو الأئمة وهو هل بالسكك، وكان في فترة مرورهم بإدارة القرباشيد، بينما كان تحت سيطرة الأتراك عدم كانوا يحكمون بعدد

في ٢٧ حزيران بدأنا عند سبع مساءً بجري في قده، ثم لم نرحل في ذلك اليوم وفي اليوم التالي قطعنا مروحلتين وهرورن بحدائق ناصبه عنده ظهر في تفتت باماء في فترة من الزمن من شمس حرق

## الأحيضر

في ٢٩ حزيران، بهضاً من الحجر الكبر وسرباً وم توقف في بقل منتصف بها عند ماء مع بالقرب من ماء عطية، قديم عهد، مثلاً بالآخر، فبكنه مربع كامل، به ثلاثة عشر برحاً مدوراً من كل جانب من الحاح بعض أقسامه مشيدة على أقواس معقودة، وغير ذلك.

في داخل الماء قاعات عديدة وعرف بمسجد كثيرة، والماء غير كبير، ولا أعلم أهو ماء أم أنه كان معقوداً فسقطت عقدة كفي لا رجح ذلك

ينطق العرب على هذا الماء اسم "قصر الأحيضر" ولم استطع معرفة أصل لاء أكر قصر أم هكلاً أم فعلة؟ لكنني أميل إلى الاعتقاد بأنه كان قصراً

\*\*\*



لقد كان في ذلك الموضع على مسافة نصف نهار سيراً إلى اليمن لصل  
إلى «مشهد الحسين» في موضع استشهاده في أرض كربلاء، وهو مدهون  
هناك، والموضع مأهول بالسكان، وصريره مريع وعينه تدمر فحم على الطرار  
الإسلامي، وهو مكان مقدس يروره المسلمون.

عندما مرنا من هناك كانت كربلاء لا تزال تحت حكم الفرس  
الفرس، فقد جدوا من الأثران مع راضي منطقة بغداد بأجمعها وهي  
ليست بعيدة عنها.

توقف هنا، إذ عند أن يدفع صريه للأمير ناصر بن مهنا شيخ تلك  
البادية، وندقة يحب علي أن أفوا أن لصريه تدفع شيخ بني طاب من  
الشيخ ناصر لأن هذا كان قد طعن في أسس وعثكف على الحياة الدينية بعد  
أن حج إلى مكة وترون لاه المذکور، وكان كلامهم ابدان في موضع يقع في  
الشمال شرقي من محل بروسا.

في ٣٠ حزيران ذهب الفوجيات الكبار فقساء كل على حدة،  
ليحملوا رسائل وهدايا من السردار لشيخ الديار ما وقيل مات مسجوماً، ولا  
أعلم أتوا من لسه يده يخلص من عود قبح وجمعة، ثم أن أحدهم من السم  
به، أم أنه عيل لتداعسه في حرب بغداد بهذا الفوجي الذي يمشه ذهب إلى  
أماكن عديدة ولم يمكن من المحييء عند الشيخ قبل اليوم

أتى رجال الشيخ لجمع الأثارة في عياب الفوجيين، وبعد أن دفعت ما  
يقع علي حسب طلبهم، وكان لملح ٢ مرشاً على الحمير، وقرشين أو ثلاثة  
على سبيل اهدية لشخصية بهم، بالرغم من هذا كنه فيهم فحو جمع  
لصاديق، ولسرعتهم في التفتيش كسروا بعضه وقلوا محتوياتها وأحدوا  
بعض ما فيها لأهلهم ولشيخ، وأردوا أحد بعض الأشياء البقية، منها  
عمامة ورسية ثمينة من الحرير مطرودة بالذهب، قطعة من الحرير الناعم  
مفوشة على شكل مربع تستعمل لصنع القمصان الماسية، بعض الأواني  
لحرفيه الصحرة المصونة ولطعمة بالذهب، ساعة حادمي، كمية من الكاعد  
للباني وأخرى من الكاعد لهادي الصفي وأشياء أخرى عديدة لا تحصر في

لأن قالوا لهم سيد دعونا لي ثمنها، أما أد فكت صر على أنها ليست للبيع بل لاستعمالي لحاص

ولم يكتبوا بكل ما فعلوا بي، بل أرغموني على دفع عشرين قرشاً صائياً بصديقهم. ثمن لحمايين مدعين بأن هذه هي أوامر الشيخ، وهو براء من ذلك، قتلوا بها اجرة الدليل الذي أُرِدَ اصطحابه من كوييدة ولدي لم ستأخره أبداً، ولم ألتق معه ولم يقدم لي خدمة، لكنهم لم يصعدوا إلى حتاحي، لا بل لم يدعوا لي محلاً للكلام، ولو فرصا أبي كت حاجة إليه، لدفع في أكثر الاحتمالات نصف ما أرغموني على تأديته، فقد كن معه من الأحمال أكثر مني بكثير وكنت بصانع للسجادة بـها من معاملة حسنة! خلاصه القول إنهم أرادوا عديم خدمة لرئيس الجمالين. ولقد طفق لتي ينزها مني سيضعها في حبه ويدفع بها الاتاوات عن نفسه. ولقد طفق الكأس عندما مدت يديهم إلى سيف ليست معدي وخجرتهم العربي لمصنوع من لفصة وذهب، فرغموا أنه يتيق بالشيخ، وصحرت عصاً وقررت الذهب بنفسه إلى الشيخ لأقدم له رسالة بوصية كتبها بشا بصرة وأعرض عليه حالتي فامتطيت بعلاً لإبراهيم آغا الذي عاد قبيل فبين وكان عصاً خفاً من معدنه الأعراب بي وبقية الأشخاص لأكل معه شحصياً وقتل جنود المساء ذهب مسرعاً وقد بقيت ذك الشيخ ورسم الجمالين الماكر، سبب المشاكل كلها، نكي لم أصهر به بقوري وامتصاصي، خوفاً من سوء عاقبه، فوصلت إلى مواضع الحيام عند المساء

\*\*\*

كنت أحياء سوداء كثيرة متناثرة على الطريق، ثم رأيت حيمة «أبي طلب» بعبدته قبلاً عن حيمة أبيه الشيخ ناصر ولا فرق بين حيام لامراء وعمدة الشعب إلا بال حجم فكل الحيام سوداء مسووحة من شعر المدبر

لم يزل الحيمة يدكت بعض الأفرشة الصوفية مطروحة أمامها، وهي بسيطة ومبونة، وكانت بطيئة، وكان لقوم قد حسو عليها، ولم يكن الشيخ هناك عندما وصلنا، لكنه حضر بعد قليل فهض نحميم إكراماً له، فجلس في

وسمى لخلقه وعنده في الجيوش في مواضع فوضعوا مائة مائة عليها  
سراج، فقام بمصلاة أولاً، وبعد منها من تاديبها شرح هراءه بعض الرسائل ثم  
وقع عليها، وصدر و مره وتعلمته هي مختلف لأمر، ومن بين الرسائل كانت  
تلك التي حمدها محمود عما وكن لا يرى هناك وقد طلب بلاد بالاحرف

بعد أن انتهى من كل ذلك نهضت فقدمت له رسالة الباشا، فسألني  
لشيخ إذا كنت إمرئياً وأحب نعم، ثم شرح رئيس الحميين مستدري  
وأندب أي متكلماً للعربية، فطلب أن يرى قبحي من قرب فوضعها مائة  
ولم يده بأي أفيهم عربية، أحد يعبر عنه بدر من حذنه، لكنه أضاف أنه  
بحاجة ماسة إلى سديت بالحرف، وقد أعجب جداً بعمده وظفه لهما  
ولما فيه سدفع تمهيد، فقلت بي لا أقسم بذلك، وأقدمهما كهدية ثم  
من بحضرة لعمامة فظهر بها من واحد يقرب مظهر أعجابه بها، فيما كنت  
أقول له بأنها مستعملة وقد تعممت بها مرات عديدة عند ما كنت في بلاد  
فارس، لكنه لم يصح لي بل وألح أني إذا حل لحبسه حب كنت لست بطحن  
لقمح بحارس به وبه صبح الحبي وظهر بعد ذلك وقد وضع عمده على  
رأسه، وقد كنت مظهره حديد على الحارسين وقد أحضر، يصرحون مستحسنين  
وسمدين بصوت واحد مبارك مبارك

وبعد أن جلس وصعد، أمامه نار عميقة من الحارس فيه عيب ولاء، فمدوا  
الافتراء منه، وخدم بعدم لعب للجميع كان لعب أحضر اليوم، فحو  
بمدق وهو من حو كبير الموسم بحديد وبعد أن تناولا لعب جعلنا في  
أمكنة وحسب بعض الوقت ثم سادس الشبح وحب مع محمود أعا إلى  
لقدفه، فيما بقي المكارى وكذب محمود أعا هناك برؤا بعد عبه الشيخ إذا  
فإن أنه سير من يوم بعد أوامره معهم بما يخص لقرحي، وكذلك مشكلي

في الأول من جمادى الأولى الحارسين يقول بي بأن لشيخ دار، عن أحد  
السف وحصرو، وأدس تسعة وعشرين قرشاً كتعويض عن عمده وظافه  
العمارة، وأدعى بأنه نفق خمسة برودش منها قدم قرشين بمساعدة الشيخ،  
وثلاثة لأمر أخرى ثم يفتح عنها، فسمي أربعة وعشرين قرشاً لا ساوي

في الواقع - نثقت قيمة الأشياء التي أحدثت ممي .

في الثاني من تموز مصيبا في رحلتنا ورد بأعراب تعبيرا لأح شبح  
ناصر أوقفونا في لطريق طالين ، تأوه عن الجمل .  
ثم نزلنا عند ماء ورأينا هناك ميوتا للأعراب واشترينا منهم كمية من اللبن  
والحبيب والخبز .

في الثالث من تموز سرب سيرا حشيت ، ثم توقف عند انطهيره قرب مستنقع  
مليء بالفضلات تحطه رص حصراء ، ووجدنا هناك صيورا مائية فاصطدنا منها ،  
وهكذا فعلنا في اليومين التاليين

في السادس من تموز توقفنا أيضا عند مستنقع ، ونهرت منه نثر مؤده  
بارد جدا ، فشرنا واروسا في هذا اليوم سرب في أرض مهيئة بمعدل أنص  
باصع ، نعله ، الطلق أو أملاح ، انطرون ، فأحدث كمية منه

في السابع من تموز نزلنا في موضع أب فيه شجيرات شوكية صغيرة  
لأوراق بقدر حصر ليد ، شكلها شبيه بالقلب ، لها ثمرة حمراء مدورة لونها  
كالحقير . حلوة المذاق مع شيء قليل من الحموضة ، في دخلها نوى صغيرة  
كأن في لحققة جديدة في تلك الصحراء أفتاحه

#### احتفل المسلمون في ذلك اليوم بعد الفطر

في الثامن من تموز مررت بمياه راكدة في كبر من موضع ، وعندما توقف  
قرب إحدى البرك تدفقت ماء فكان طعامه كريئيا غير مسساج ، وأكثر مبد  
لبادية لها نفس المذاق لكثرة ما فيها من معادن

لم نرحل في ذلك اليوم ، إذ كان عيب أن ندفع أنوة للأمير «مدلج أبو  
ريش» لأن دخلنا في الأراضي التي يحصص لسيطرته ، أن الأمير «أبو ريشة» هو  
أعظم أمراء البادية العرسية ، وسمه يحاصر كما قرب «مدلج» ، وقد حلف عمه  
المتوفى ناصر الذي كان على قيد الحياة قبل تسعة أعوام عندما سافر من  
حب إلى بغداد ولم يحلعه أحد بدائه رغم وجودهم ، بل حلفه ابن أخيه ،  
ذلك لأن الإمارة كانت لأبي مدلج قبل ناصر ، وعند موته كان مدلج صغير

النسء فاختصت بياض الإمارة

في تلك الليلة راربا لصومر، ورد لاحظوا سعادتنا بلقد تركوا في  
لحد ورووا لادار، فبعدهم قبالاً حتى عابوا عن الأنظار

المضى صباح اليوم التالي بعمليه حساب الصرائف ودفعها وقد أدت  
خمسة عشر قرشاً عن حمل ونصف احمى، وقرشين عن لحمال كذلك التي  
أديتها لأح الأمير بياض، وبعض الهدايا

هنا أيضاً سحوا لصاديق فأحدوا فعتين من لمحمل، وكمية من الكعد  
المحد، وبعض لأشياء الأخرى وأرادوا أن يفتحوا لصندوق الذي كان يضم  
حنان لسب معاني، فتدخل القنوجي، براهيه ع ملتصقاً لا مرأ، فاستدع  
إبعدهم عنه، وخلصني من شرهم

في العاشر من صومر توقف في سهل فمسح تحيطه السلا وتنتصب في  
وسطه صحرة عاه، وعلى فمها صحرة أخرى مدورة كأيها حوص باهورة

في الحادية عشر من صومر (الوقوف) من بحر إراحة الأعدا، اسي الهك  
تعب، وبكي سريخ بحر أيضاً وسرود أسماء اذ من بعد ماء في ليومين  
الديس في ذلك ليوم ترك الموحنا عن سحرزو «عنة» يد نوحها لفاء الصدر  
الأعظم في ماردن أو حبثا بجذانه. أما بحر الذي كان وجهه حلت من  
بحر «عنة» بل يختصر الطريق ويتخلص من لصرائف التي تجبي هناك

وعندما شرع بالسير يتحوى ما عدد من الرجال ونساء، كان رجال  
يسيرون على الأقدام بينما النساء راكبات الحمير

تركنا طريق «عنة» وهي على يدنا يسمى وتوعدنا في الناديه، وسرا دون  
توعد ذلك لنهر وكل النسء، وقسماً من ليوم الثاني لكي يصل نسء وف  
إلى أقرب مكان فيه ماء لأننا كنا بأمرنا لبحاحه إليه نظراً لبحر لشديد

في الثاني عشر منه، لم نثر على ماء في الطريق فاستعمنا من عدد من  
في القرب

في الثالث عشر من صومر وصل عند منتصف سهار إلى نهر المرات شهر

فوق «عنه» وبوقفا عند بلال مكسوة بالطنق أو بمعدن آخر ناصع البياض - ثم  
برحب كعادته في ذلك المساء، فقبل العروب دهمها فرسان يحملون السدق  
و لأسلحة لمحتدته، فدموا من فل سادة «عنه» الذين طلوعوا من القبر حين غر  
حرب مرور أرضهم فالحقوا ما يستوفون الإتاوات بدية صريقة كانت. ثم أباه  
مدخل المدينة لقد حاول لتهرب من دفعها، وها هم يطلبون بها!

لم يرحل في اليوم التالي بل مكثا هناك ندفع الضرائب، فأديت ستة  
فروش وريقت عني، و فرشير كهدية خاصة بهم وقد دعى رئيس الحملين أنه  
لا يحمل مالا فأديت عنه عشرين فرشا، وهكذا حررت مخلص لم تل منه غير  
الأدى والصبر، وبالرغم من ذلك كله فقد فتحوا لصدوقين وقبوا الأصابع  
بمظضة، ورغم ما فعلوا فأنا مستي لهم حاد، لأهم عندما قدموا بفتح صدوق  
جنماد اسب معني توسست إليهم ألا يفعلوا ثم اضطرت لإحداهم بمحترو  
ورعيتي بدفن جنماد روجتي في أرض ادني، فراحعوا ورثوا بحالي، ولم  
يحللوا لي مشاكل خدده مع أن عملي كان محالاً لشريعهم وعاداتهم.  
فشكرت ربي ألف مرة!



مضي قسم من الجنود الثلاثين تأمرهم كخفة، بينما ر قسمة آخر معها،  
إذ كانوا يحملون أموالاً بي شيخ «مدح» وعد لماء عاد إلى رئيس لحد  
وأمرني أن أفتح صدوقين صغيرين لم يملحهما في النهار، فامتثلت لأمره.  
ولما ستعرض المحتويات أحد رداء ست معني وهو ريبها لعراقي وكان من  
الحزير. بوه أرق عامق، كم حد كره من العسر، وإساءة جميل لصع من  
هيصم سلمه إلي في الهد لسيد أنكوينو باراكوا لأقدمه باسمه هديته إلى  
اسيد «دين دراكو» في روما، كم أحدوا عص الأواني المصنوعة من «حرف

(١) الهيصم «حجر يشاكل لرحام إلا أنه أشد بيضاء، يحرق منه كثير من الآباء» صفة  
جريدة العرب للهد في ص ٢١٢ ملاحظ على بحث مدحني في حروب الجواهر تحقيق  
الأب أنكرمي، ص ٦٩. وقد نشر هذا كتاب أنمبي مؤخر تحقيق محمد بن عني  
الأخير، بغداد ١٩٨٩

الرفيق المظلم بالذهب، وكنا عربياً لم يكن مهملاً، وعطاه واسعاً زرقاً في الدول  
يستعمل في فارس لأفناء لمصر، وكفه كسرة من أبو قوماً شاكل ذلك

أمصبت الليل هناك، بينما اصعد الجنود للرحيل، واستصعب قل  
بصرافهم أن نسرحهم منهم رداء السب معدي وإياء الهضم مقابل عشاء من  
اشتريتهما من أحد المساكين بسبعة دروس، ثم لأشياء الأخرى لم أستطع  
استرجاعها فأخذوها معهم وأحمد الله لأني استطعت أن أحضر سيف  
الست معاني وحجرهم من أيديهم الحاضرة، فقد أحضرتها في أسفل أحد  
لصداً رقبتي مع أسورها وحلها، فلا شك أنهم لم يروها لا حطموها في الحال

في الخامس عشر من تموز سرنا مع الفجر ومصبت حتى الظهر، وبعد  
استراحة قصيرة قطعنا مرحلة ثاية حتى ليلساء، فاسترحنا في موقع غير بعيد  
عن النهر حيث وجدنا أدعماً كثيفاً من شجيرات العرعر.

في السادس عشر منه قطعنا مرحلة جديدة وتوقف بعد الظهر في موضع  
رأينا فيه ماء فتروود منه



ثم في السابع عشر منه فقد توقفنا بعد مسيرة منهكة عند بئر ك، فؤده  
مراً كربه أو ثمة، لأن الأرض هناك غليظة لا تمشي ولا تطلق

وهكذا في الأيام التالية انتقلنا من مكان إلى آخر، ففي اليوم العشرين  
من تموز انطلقنا عند الصباح نداءً، سرنا حشداً حتى الظهر فتوقف عند بئر  
عمقه جداً تقع بالقرب من كهوف صغيرة مقورة في الحجر الأبيض أما في  
مرحله المساء فقد سرنا بين سهول وواد

في الحادي والعشرين من تموز عند حدود عريضة في الأرض كان  
مخزى ماء في وقت مضي، ثم مررنا بحصن متهدم سمي بالحيرة كت هـ  
مررت به سائهاً في رحلي من حلب إلى بغداد لكي لم أراه حين بي ذلك  
الحين إذ كان يروكنا بالقرب منه ليلاً

إنه ماء عظيم مشد بحجر أبيض، أي بقطع كبيرة لحجم من رجم  
لأبيض، وهو مربع الشكل، تحيطه سور تحلها درج مدورة صغيرة في

دخله نديا ماء صحم شديد باجمعه بنفس الرخاء لأمره وصر لبحر  
الذي أحماه فيس بمقدوري معرفة ما كان عليه في اسبق.

بعد أن ترك هذا موقع سرا ساعدت حري، وعد لمساء وصد إلى  
«طينة» وهي بلدة مأهولة بالسكان، صق بي أن ردتها، فقلت هرباً من داء  
الحمى وغادرتها في لثالث والعشرين من تموز ورافقا أعربي  
ليوصلنا إلى الأمير «مدلح» الذي كان في «حمام» اسارة



شعار الست معالي



## الرسالة الثانية عشرة

من قبرص في ٦ أيلول ١٦٢٥

من الأحبار لمعاصره الجديده بالاكرا من اسلطان مصطفى أخ  
اسلطان أحمد احتوى الذي كان حيناً في فترة مروري باسطنبول، أير عن  
العرش سبب جوبه .. أما عثمان ذلك الأمير، عرب لأطوار، فقد فكر  
يوماً بأعداد حملة على روما وقد قنله وراوه أما اسلطان الحالي فهو  
مراد بن أحمد

إن لصدر الأعظم حلياً هو حافظ أحمد باشا، وقد كان والياً على ديار  
مكر عندما دعي للصدرة وكلف بأعداد حملة على الفرس، فشرح بعد العدة  
للحرب، ولا أعقد انها بدأ في هذه السنة

في الثاني والعشرين من آب يبري في بيت الفصل المطران ايشوع باب  
السرياني اسطوري تسقف ميافارقين بعد أن بدعه حر وصوي من الأباء  
الفرسيسكان، وبن صديقاً جديداً للاميدتوما ودي بوقا<sup>(١)</sup>، الذي عب  
دوراً مهماً في تطويع العلاقات بين صائفة واكيسة الكاثوليكية، وأحرمي  
لمطران أنه يشتاق كثيراً لزيارة روما، وكاد أن يقدم بمعه لمرقسي، لكي  
كنت قد فررت ارجين في اليوم لتلي، ولم يكن معه رسائل من ليطيريك  
رئيس كنيسته تقصده لمهمة ما، ورعه انه بانتصار وصولها . لكي فهمت من  
لاخريين أن لا من له بالحصول على رسائل كهده، وأن شوقه لزيارة روما لا  
شيء إلا على أمل الحصول على بعض المساعدات، وقد قلب له أن يبريت

(١) تقع في شمال اسرقي من مدينة ديار بكر (آمد) وكانت عديده عامرة ولا يزال  
مائمة، ذكرها حموي بمعجم البلدان ٥ ٢٣٥ سكنها لمسيحيون من مختلف  
طوائهم ولا أثر لهم اليوم بعد أحداث الحرب العالمية الأولى . لم يكن فيها أسقف  
بعد الاسم في ذلك العهد، لكننا نجد اسم ايشوع باب كأسقف على سمرق ورد ذكره  
في المخطوط رقم ٣٤ من مخطوطات مطرانية سمرق (فهرس شير ص ٢٤)

(٢) انظر الملحق (١٠)

ولا يرحل دون رسائل فاقع بعد لأي بكلامي ثم حلب مي أب اصطحب  
رجير من طائفته سمهد عند شوع وهدي كان يتمسان كثيراً رباة دوما  
فصلتهما . أصبت ان يبي في روم مفتوح لاستقبله ، وأن شخصياً مستعد  
لتقديم أية خدمة يحتاجها إذ تربطي بعائته روم عريرة جداً من جهة روجتي  
المحجوبة الست معاني .

\* \* \*

أردت قل الرحير ريرة كنائس الشرقيين في محلة «الجديدة» .  
فرايت كنيسين للأرمس ، أقيمت لكبرة منهم على اسم لشهداء الأربعين .  
ولثانية على اسم العدراء ، مرسم وكنيسة الروم ، وكنيسة صغيرة لموارنه  
شيدت على اسم مار ايل . ورأيت في موقع بُعد كنيسة السردس اليعاقبة  
وهي على اسم مسده مرسم . ورن لطرمك «هدي»<sup>(٢)</sup> . فاطمني على  
سحتين حميلتين للإنجيل لشريف مكتوبين على الرق ، وكنا بحجم كبير  
وحظ سرياني رائع جداً ، يرجع عهد اسحة الأولى إلى أربعة سة ، وكب  
الكتبة ماء ذهب والقصة ، وقد حظرت على هذه اسحة حدود تراك في قرص  
عندما احتو الجبريرة فحملوها إلى ~~المنطقة~~ <sup>المنطقة</sup> فرشها بمصهم في الحقيقة لا  
يمكن أن تكون هناك كتابه أحمل من هذه ، وهي عنة ماء الذهب والمصمات  
وكان علاقي من المحمل بمرس بالقصة المدهمة ، لكن هذا العلاق حديد .  
لأن العلاق الأصلي سره الجنود إذ كان ثمت .

أم اسحة اثناة فكنت أقدم من الأولى ان يرجع إلى أرممائه  
وحمسين سة لكن كتابتها عادية وصوره قبيحة ، ومصدر هذه اسحة من  
قرص أيضاً وقد اقتديت بمائتي فرش

( ) كتاب هذه المنحة في بيت عهد خارج حلب وعسة سكانها به . ري أن يرجع إلى  
لم يسمح لهم الإقامة داخل المدينة ولقاء بها

(٢) هو اسطيرير ، أسطيرير بطرير هدايا ١٥٩٦ ١٦٣٩ ( انظر بطرس بصري : حجير ،  
الأدهان في تاريخ ، مشاركة والمعارية المريان ٢ ٢١٣



جار الست معالي

[وصل السائح أخيراً إلى إيطاليا فوقف بعض الوقت في نابولي عند  
صديقه الأديب ماريو سكيانو الذي وجه إليه الرسائل طبعه ابرحته، ثم رحل  
في ٢٨ آذار ١٦٢٦ وصف ذلك في رسالته السابعة عشرة]

## لرسالة الثامنة عشرة<sup>(١)</sup>

روما في ١ آب ١٦٢٦

في الحامس والعشرين من شهر فررت ن أراري لثري حثما  
روحاني السب معاني حويريده لذي رفني بي صمراي لعديدة خلال لسوات  
سماخية، وديك في صريح أسره ديلافيه في مصلي القدس بولس في كنيسة  
الأرجمي في منطقة لكمبيدويو بروما.

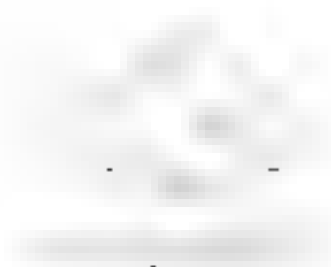
أمرت بعدد صدوق من لربص وصعب د حه صدوق الحثما

ثم سقرته جيداً ووضع عليه كتبة باللاتية باسم السودة

وبعد ن حصيت على موقفات الجهات الرسمية، أحررت كاهن الكنيسة  
مسؤول، وسار نحو كك الآخرين بعد منتصف الليل، بعد ذهبت أنا إلى باب  
كنيسة انتطره، ورحبت لي لحصلي وديت إلى القر لأقدم حر خدمه لسيدي  
بعريرة وأضع بيدي الصدوق قريب أبي وامي وأعمه مي ثم اعلى لصريح  
حد وأعيدناه لعتلاء وهكذا ~~أدفع~~ حر خدمه بروحي الحلو است معدي  
وأقم الصلاة على روحها الطاهرة.

- (انتهى) -

(١) تحدث لرحاله في الربس السبعة عن وصوله إلى روما وبقائه بها وأصدقه.  
وهي أخبار لا نهم القارئ لذت أعلما



## ملاحق الكتاب

### الملحق رقم (١) للحاشية رقم (٧)

#### أبو الريش

ذكر السائح أكثر من مرة اسم «فياض» فدعه منك أو أميراً أو أعظم سادة العرب في لبادية لعربية، وثمها بالسيد لإقطاعي في أوروبا، وقال ن منطقة يهوده تمتد في معاوير البادية من بحلب وبعداد ومعظم ما بين لهرين، وقاعده حكمه في مدينه «عه»، وطاعته للحكومة العثمانية حسب تعبير السائح طاهرية واسميه ولقبه أبو الريش وهو لقب سرته

قال عنه انه عتصبت لإمارة عنه، فيما توفي عادت إلى ابن أخيه مدلج (ذكره لو بكر بك باسم مطلق أربعة قرون ص ٧٩ و ٩١) وقال عنه السائح أنه كان أمل لنصره في شديده يوم حاصره لفرس وقد جمع مدلج هذا من قل حصار، دشا، وأعطت لإماره إلى سعد بن فاضل على قول لو بكر بك (ص ٩١) أو سعد (مباحث عرقه ٢ ٣٤١ في الهامش نقلاً عن تاريخ نعيم) وذكر انه مات بسقوطه عن فرسه عام ١٠٤٠ هـ

قال الأمير حيدر الشهابي في حوادث ١٠٢٩ هـ / ١٦١٩ م في هذه السنة توفي للأمير فياض، وأخذ منصبه ابنه حسين، وبكى الأمير مدلج ابن ح فاضل دعه عليه، فأجده منه. وقال في حوادث ١٠٣٣ هـ، ١٦٢٣ م في هذه السنة تقتل أمرء طين فيما بينهم، وهم الأمير مدح و بن عمه الأمير حسين

وللسيد فرحان أحمد سعيد مقالة شائعة في مجلة التراث الشعبي (بعداد) ١٠ (١٩٧٩) العدد ٩ ص ٧٢ - ١٠٤ بعنوان مشهد أبي ريشه، بار فيها ٨٠



مقر بني ريشة / عنه مرحل الصدقي تاريخ المدينة

بأنه ريشة هؤلاء هم أحفاد أمراء آل ربيعة مضئير « (ص ٨١) أما عن  
 كتبهم فقد «الآن أمراء ربيعة كانوا يصعدون شبه من الذهب في مقدمه  
 عثمانهم تقديراً لأحد أحد دهم ملك عرب عيسى بن مهدي الذي اشترك مع  
 قبيلته في وقعة لملك الحضور فلاوون ضد انتار بخص سنة ١٦٨٠هـ /  
 ١٢٨١م فأهدى به عبد المصائب وألصق الريشة رمزاً للأعرار والصحراء»  
 (ص ٨١) العروبي: تاريخ العراق بين حثلاتين ٢٤٣.٤ ٢٤٥

\*\*\*

## المحقق رقم (٢) للحاشية رقم (٣٨)

### موالي الحويزة العرب

أظهر اسامع اهتماماً خاصاً بمنصبه الحويزة العربية فكان يتبع أخباره.  
 وقد ذكر أكثر من مرة في اسمه الأول من رحله اسم «مبارك» وقد عهده  
 كان موالي بمرس انقاء شهره ومبارك هو من عبد المطلب بن حيدر بن  
 محسن

بعد موته تولى شؤون الإمارة ابنه الكبير «نصر» لمدة سنة تقريباً ومات  
 سميوا ما بيد راشد، وكان حلاً شجاعاً لكنه أثر نقص في مصطفاه، ثم هرب إلى  
 لشبه، وعدد محاربه البصرة ومات في الحرب فتولى الإمارة من بعده  
 «سلامة» لمدة قصيرة (وسمى بذكر المؤرخون الذين رحعت بينهم اسم سلامة ولا  
 يعقوب بن كس في صاحبه نقلاً عن دبللاقلية) ثم سارل لأخ مبارك الأصغر  
 واسمه «مصور» وقد قصر مصور لحصن لشبه العرسي فأوعر هـ إلى حد  
 شيرار بن يحاربه ويقضي عليه، فاضطر إلى الفرار وانتجأ إلى بصره، فوضع  
 لفرس محمد بن راشد مبارك أميراً على الحويزة (١٦٢٥)

هذا ما جاء في الرحلة عن مرء حويزة، سماه صراً في كتاب حسد  
 جسم حسن شر تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم، بحف ١٣٨٥هـ /  
 ١٩٦٥م بعض الاختلافات



بعد موت مبارك (١٠٢٥هـ) تولى الإمارة ولده ناصر (ص ١١٣) لأشهر قليلة ومات مسموماً وخلفه ابن أبي سمه هو ابن عمه السيد راشد (ص ١٦٦) وأصاب الخوفاً أن السيد ناصر بن مبارك تزوج بعفيدة العلي شاه عباس الصفوي وصار من المقررين عليه، بينما قد السائح "إيه كـ" صهر الملك. إذ تزوج بأخته»

و جاء في كتاب «نصفه لأرهد» أن مديون أدسن ابنه ناصر هرب عنه أشبه وعاد في مصر أبيه «و توفي بعد مدة سبعة أيام فقد مات مسموماً سمه د شد بن سالم بن مطرب» (نقلاً عن مباحث عراقية ٢ ٣٨٥ في الهامش) انظر أيضاً

د عبد الحميد عبد عيل مرستني عبر التاريخ ادي عرسه ٦ (١٩٨١) العدد ٣ - ٤ ص ١٨٩.

د محمد حسن لبيدي إمارة المشعشين تقدم إمارة عربية في عربستان، ادي عربية (٩٨١١١) ادي ص ٦٢ ٦٠ عني نعمة الحبو الأخوان بغداد ١٩٦٩ ح-٢ ص ٨٢ ١٩٧.

\*\*\*

## الملحق رقم (٣) بلحاشية رقم (٤٠)

### جفلة زادة

إن محمود باشا مؤسس «المحمودية» هو ابن سيد باشا جمالة زادة داي الحان المعروف باسمه في بغداد «خان حيدر» بحرياً لاسمه جمالة، أو بالأحرى لقب أسره (حيكلا) لإطالة الاسم، ويعطها بعض ريكالا كما في معلمة لإسلام ١ ٨٧ نقلاً عن مباحث عراقية ٢ ٨٦ في الهامش) ذكره في حالة بلقطة، لإطالي وفسر معناه وهو انصر صر (انظر أيضاً فون هامر ٨ ٨٨) وسرد له حانه شيئاً عن حده الأب وشباطاته مد أن أسره لعثمانين (انظر أيضاً فون هامر ٨ ٤٠١) د أصناف معلومات أخرى عن أسره حيكالاً مكداً الحبر

القتال بأنه هرب من الأتراك وعاد إلى أوروبا سنة ٦٥٨ هـ يعيش هالاً.  
 أما محمود باشا فقد ذكره ديلافاليه مراراً، وقال به تروح بأحب  
 اسنصن (الرحلة ١ ١٨ و ٦١٤) ويؤيده فون هامر (٨ ١٧٨) وأضاف  
 السائح أن محموداً كان أحد العاملين على راحة بصوح باشا من منصبه أي  
 أصدر، العظمى، إذ حمل إلى السلطان رسائل تشير إلى علاقه بصوح بامرس  
 (الرحلة ١ ١٥٧) وذكر ذلك فون هامر أيضاً (٨ ٢١١) بدلاً عن كاتب معاصر  
 كان في اسطنبول في تلك السنة.

المرآوي، تاريخ العراق بين احلائين ٤ ١٢٦ - ١٢٧.

\*\*\*

### الملحق رقم (٤) للحاشية (رقم ٦٠)



#### ناصر بن مهنا

ناصر بن مهنا، أو ناصر الشهبازي، من قشعم، العشيرة المعروفة  
 سماه صاحب الرحلة «أمير (التيادية)» وقال عنه أنه «حاكم مشهد لحسين  
 والمنطقة المحصورة بين لحله والبصرة» وقال عن ميوله السياسية في رسالته  
 الأولى من بغداد ١٦١٦ إنه وقف إلى جانب لحكومه ومد لها يد العون في  
 الحرب لكنه بعد سنوات أصبح من الموالين لفرس، وقال السائح عنه سنة  
 ١٦٢٥ «انه كان من العاملين المهمين على سقوط بغداد بيد لفرس»  
 كان يدق قوتاً لأمرء «أبو لريش» وقائدهم ثم تصاحب ابن مهنا وعاد إلى  
 طاعه السلطان وأظهر الولاء لوالي بغداد.

ذكر ابن مهنا قبل ديلافاليه السائح بكسبر سنة ١٦٠٤ «بعته» «محدث  
 العرب»، وقال أنه سيد المسهدين كردلاء والعجب وهو من الموالين للأتراك  
 وعلق على هذا الكلام بحث يعقوب سر كيس (محدث ٢ ٣٣٦ في الهامش)  
 هو به «ولا شك في أن ناصر أسمى يكن حاكماً لهدس المدينين إنما كان شحاً  
 عظيماً له سطوة عليهما».

في شيوخه سم الزعامة إلى انه امكى بأبي طالب.  
 بهم من لرحمة انه كان يسوفي لإتاراب من المسافرين ويصيق عليهم  
 احقاق

\*\*\*

## الملحق رقم (٥) لمحاشية (رقم ٨٤)

### أسرة جويريدة

نظراً لعلاقة السائح بهذه الأسرة ند ذكر بعض أحوالها كما وردت في  
 رسائله والتي لم ندخلها ضمن الترجمة العربية.

كان رب الأسرة حبيب حال من مازدين، ينتمي إلى الطائفة الكلدانية،  
 هاجر إلى بغداد نحو سنة ١٥٩٨م، ونزح من الأرمية مريم من ديار بكر في  
 قدومه إلى بغداد، وورق ثلاثة سن وخمسة سب كما يقم من نص لرحمة،  
 وبعد أن أعطى ابنه لكرى معانيه بسائح لإيطالي رحل إلى بلاد سريغ من  
 ديلاقالية، لكن الحياة لم تروى له هناك فعاد إلى بغداد (٢ - ٢٢١) وتوفي فيها  
 سنة ١٦٢٢ (١٠٢ - ٣٤٩)

لقد أحب لسائح افتاء السعدانية وأطب في مدحها، لكنها لم تكن  
 كذلك في نظر غيره! فقد أرح وأربعين سنة من ولدها ألحق بأشر كتاب الأب  
 دوثيل الكبوشي من أهل مدس رسالة كتبها ديلاند من أصهار بتاريخ ١٥  
 شباط ١٦٦٥ مادحاً ديلاقالية، مصيفاً «كبه لم يصب - ديلاقالية - في ما  
 دوه بحصوص معانيه لي لا تراها لها أحت في شيرار» نظر

L'Estat de la Perse en 1660 par Le P. Raphael de Mans publ.  
 par Ch. Scheffer Paris 1890

كتب ذلك بعد ان نشر ديلاقالية رحته لسمره الأولى.

بعقوب سركيس جويريدة أسرة شرقية، مجلة النور البغدادية ١  
 (١٩٥٠) عدد ٩ ص ٩ - ١٠.

أما أخوات معاني فهن حسب أعمارهن راحل ولآني (أو لعلني) واسنة إلى العلل وهو حجر كريم) كيولاغا، أسميخدا، كات راحيل قد أصيب بأجدري فتشوه وجهها (٢ - ٤) رحلت إلى إيران ثم عادت إلى بغداد حيث توفيت (٢ - ٢٢٠) تزوجت لآلي سنة ١٦١٩ من خواجا استر اتور أي عطالله (٢ - ٨٤٨) وسماه سر كيس ز دور في المرحع المذكور في لمتن (الهمش) كيولاغا كان عمره بحر ٨ - ٩ سنوات عام ١٦١٩ ١٣٠٢١ وهي فتاة جميلة توفيت في خافين سنة ١٦٢٢ في طريق العودة من إيران إلى بغداد (٢ : ٣٤٩) و'حبر' أسميخدا الوحيدة التي عاشت طويلاً فذكرها برحالة سسنياني سنة ١٦٥٦ (الأب د بطرس حداد رحلات سسنياني إلى العراق، وذكرها للمعجم الفارسي الإيطالي اللاتيني الفرنسي للأب اجلو الكرمني إذ قال "في سنة ١٦٦٧ حلت نكبة بدار أسميخان في شيراز وقد حوت برجمها رجماً مستمراً ٤

Gazophylacium Linguae Persarum Tripl inguarum talicae, Latinae, Galicae. authoe P Angelo A. S. Joseph Carm. Amestadama, 1694.

وقد أجدت - حاصة مع الأخاس - سم ماري رورا، وكات على فيد الحياة سنة ١٦٧٥. تروحت وترملت و كات توند الذهب إلى روما، بط

A Chronicle of Carmelites. op. cit, p. 442.

أما أبناء حبيب جان فهم عبد الله وعبد المسيح وعصائي تروح لأول من فريخان جويرد، (٢ - ٣) وررق بأربعة صبيان بطرس وح و حرجيس ويوسف، سافر مع ديدلافييه إلى إيران وشجع 'سرتة' على لهجرة (٢ - ٢) أما عبد المسيح فكان حدياً في خدمة بكر صوناشي (٢ - ٥٩) رحل إلى إيران لرؤيته أهله (٢ - ١٥٧) ثم عاد (٢ - ٢٢) ولصغير عطائي أو عطالله سمي باسم حده.

ذكر لرحله سسنياني بطرس بن عبد الله سنة ٦٥٦ وكان ترجماناً لهولنديين في البصرة

ذكر تاريح الكرملين (١ ٦١٤) وجود نصب لقر حبيب جويرة  
 لمترو في ١٢ سبور ١٩٧٢ فهو حميد ولد معاني (وهي التاريح المذكور  
 صورة للنصب والكتابة باللاتينية) وذكر الكتب معه (ص ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٨٧  
 ٣٨٨) اسم قسيس من هذه الأسرة سمه فرديند جويرة، درس في الكلية  
 لأورباية في روما، وعين ترجماناً لعدد اللاتيني لسيد برنارد سنة  
 ١٦٣٩، ثم أوفده الباب إلى الشام سنة ١٦٤٢ وبعد سنوات أوفده لرباه بطريرك  
 المشرقية ومات غرقاً سنة ١٦٥٣.

وورد أخيراً ذكر قسيس باسم «جويرة» معارسي» مجرد وحدث سنة  
 ١٦٥٨، نظر

«A. Lampart» Ein Martyrer der Union mit Rom, Joseph p.25.

ولعل من لعنة تصغير لكنه حرادة التي تعري الأشجار من أوراقها  
 والأرض من نباتها، لذا يقال في عدد عن المسحوس جويرة الذي لا يحل في  
 مكان، لا أصاب بحسه أهل ذلك لمكانهم العبد بالله انظر عود لساجي  
 موسوعة الكليات العامة العبادية، بيروت ١٩٨٢، ١، ٥٣٣.

ملاحظة: \* \* \*

## الملحق رقم (٦) للحاشية (رقم ٩٠)

### الأحجار الكريمة

ذكر السائح أسماء بعض الأحجار الكريمة التي كانت مسعولة في عدد،  
 وندوة يذكرها في الجدول التالي بالاطالية وإلى جانبها ترجمتها العربية

العقيق البجادي	Granate	الفيروز	Turchine
المؤلؤ	Perle	الزمرد	Smeraldi
الشفش	Giacinti	الملخس	Balasci
الماقوت	Rubini	البلور انقي	Cristalle
اليعبر (لشيع)	Ambra		

وقد استعدنا نوع خاص من كتاب بحث ادختر في أحوال الحوهر  
 تأليف محمد بن إبراهيم بن ساعد لأصاحي السجاري المعروف بابن  
 الأكفاني، تحقيق الأب نستاس ماري لكرملي القاهرة - ١٩٣٩.

\*\*\*

## لملحق رقم (٧) للحاشية رقم (٩٨ و ١٠٣)

### العطاريات والعقاقير

بحث السائح عن بعض العطريات والعقاقير الموجودة بذلك في أمواق  
 بغداد بلسه لطلب أصدوقته يذكر اسماءها، فصلك إبراهيم بالإيطالية إلى جانب  
 ترجمتها لها، لأنها لاحظت اختلاف في التسمية والترجمة من معجم إلى آخر،  
 وهذه هي



١ - نفاوة amomo

٢ - لراوند reobarbaro

٣ - لريد nafdo

٤ - لقرفة cinnamomo

٥ - لدارصيني cannella

٦ - لفسط costo

١ قيل انفاقة أو لبال أي الهيل (الشهبي) وقيل حماما وحب  
 ٢ لراوند (لرود و لريوند) قيل إن أصل الشجرة من الصين، وقيل  
 أصل الرمان الهندي ورسية رواد وهو أصل الريدس وهو صيني وخراساني  
 (إدي شير' الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت ١٩٠٨ ص ٧٥)

٣ - لريد شجر طيب الرائحة من شجر السدي؛ وقيل هو الأسر، وقيل  
 العار، وقد قيل هو لعود السدي يسحر به ويقرب منه البردين وهو أسيل  
 الرومي (إدي شير المرجع نفسه ص ٣١) ترجمة الشهبي باردين وسيل

لصيب، وكذلك بديع بن الرزاري، أبو بكر محمد بن زكريا لمصوري في  
الطب، تحقيق د. حارم البكري الصديقي، الكويت ٩٨٧ .

٤ - القرنة أو الكفور وهو شجر من العصيلة الحربية (نشهايي)

٥ - تنفق المراجع على كلمة دارصبي.

٦ - فين السقط وهي يونانية معربة، من اسات لعطرية المركبة

ذكر لسانح أيضاً أسماء عطاريات أخرى يلفظها لعربي كم سمعها من

الاس في بغداد، وهي المسك، السمل لخطوي. لسمل، عين الحمم،  
الديرم، قصبة الذريرة

\*\*\*

### الملحق رقم (٨) للمحشية (رقم ١٠٠)

#### حجر الفنبلة وغيرها

قال باقوت الحموي (معجم البستان ١ ٥٢٩) في مادة بدحش «وحجر  
لفنبلة شيء يشبه بردي». لا تجزئه لبار، يوضع في لادن ثم يشتعل في  
لدر، ويتقد كم تنقد لفنبلة، فإذا شتل الدهن، بقي على ما كان، سم يعبر  
شيء من صفته»

وقد سماه اعراقيون في لعصر العباسي محاط الشيطان وعرف لسعالي

وهذا تعبق الأب الكرمني في محب الدخائر ص ١٢٣ ١٢٥

ذكر الرحالة أيضاً الورق، النطرون، منح صرود، الطوب، الهيصم

وقد علف عليها في محلها.

\*\*\*

## الملحق رقم (٩) للحاشية (رقم ١١٠)

### التقويم القديم

التقويم القديم ويسمى «اليولي» نسبة إلى يوليوس قيصر الذي أمر بالعمل به سنة ٤٥ ق م وكان سائداً في العرب والشرق إلى أن أصلحه ل. د. عريعر يوس الثالث عشر (١٥٧٢ - ١٥٨٥) وعرف باسم «العريفرى». وبعد اعلانه للتقويم الجديد يوم ٥ تشرين الأول ١٥٨٢ اعتمدت ليوم ١٥ من الشهر دونه تلافاً للخطأ في التقويم، فحصل الفرق بين التقويمين وانتشر التقويم الجديد في لعدم بعد ان تبنته لدون ومعظم الكنائس في حساب أيامها وحتى لانها، لكن بعض كنائس الشرق لا تزال إلى اليوم تعمل بموجبه التقويم القديم

\*\*\*

## الملحق رقم (١٠) للحاشية (رقم ١٨١)

### الأب تومازو أوبيجيني Tomaso da Novara Obicini

هو من مدينة نوفا، بإيطاليا، من رهبنة القديس فرسيس، عاش مدة طويلة في الشرق متعلقاً من حلب إلى القدس الشريف به جهود في الحقل المديني بين كنائس الشرق. أرسله اساقا بولس الخامس بمهمة خاصة إلى مار انلي بطريرك الكنيسة الشرقية وحضر مجمعاً لهذه الصائفة انعقد في دير بكر سنة ١٦١٦.

S Giamil, Geunae Relationes. . p. 142

كان ملماً بالعربية، صاغ إلى معرفته بلغات شرقية أخرى كاسريية،

انظر:

G Graf, Geschichte der christlichem arabischen Literatur, 4» 174.

وكان على علاقة بالنسب ديلاقلية، لذلك كتب إليه لسائغ من تعداد صلياً منه شرح بعض كلمات العربية، منها سلطان، دمي، بين الهرس، معاني جويريدة . إلخ



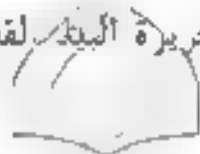
وطلب منه بدة عن الساطرة والكلدان فقد شرع يهتم كثيرٌ بهذه الأمور  
بعد أن اقترن بشابة من هذه الطائفة

ب رسالة دلائلية مضمودة، لكن رد الأب تومارو محفوظ، وتاريخه ١٠  
كانون الثاني ١٦١٨ ووجهه من المقدس لشريف، وقد نشر في مجلة الدراسات  
لشرقية لإيطالية. المجلد ٢٨ (١٩٥٣) ص ١١٨ - ١٢٩.

«Am van Lantschot» Lettre inedite de Thomas Obicini a Pietro  
della Valle, R.S.O., 28 (1953) pp. 118 - 129

وهي الرسالة بدة عن الكنيسة الشرقية مع رد على مثله لسانج ودا  
أضاف الناشر صورة السيدة معاني وختمها

بنأب الجسم من دثرتين، في لدائرة اصغرى في توسط، بالحرف  
لكلداني. «أمة الله معدي» وفي اندتره الكرى بالعربية الكلمات اساه  
اسم الأشرف الأرفع لأعنى الست معاني بت لسد حسب حاد لمارديبي من  
بيت حويريدة الأصل في الحريزة البند لقديم



( انتهت لملاحق )

ب ب ب ب ب

## فهرس المحتويات

١٧١	١ - فهرس لمراجع
١٧٣	٢ - فهرس لأعلام
١٧٩	٣ - فهرس لأمكنة
	٤ - فهرس لأهم وأشعوب والنقائل والجماعات والأديان والملل والمذاهب
١٨٥	
١٨٧	٥ - فهرس عام
١٩١	٦ - فهرس لمحتويات





## فهرس المراجع

- لاكفاني محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري بحث الدخائر في  
أحواص الجواهر شره وحققه لأب أساس مري الكرمللي، القاهرة، ١٩٣٩  
بديعيان، أرمياث للمعجم لمصو. لأسماء استات، القاهرة  
الحجية، عربي حاسم تعداديات، اجراء ثلث، تعداد ١٩٧٣  
والأجراء الأخرى  
حداد، الأب د بطرس كائس تعداد عبر التريخ، مجلة بين النهرين،  
لعدادان ٣١ - ٣٢، بغداد ١٩٨٠  
حداد، الأب د بطرس كائس تعداد ودياراتها، بغداد - ١٩٩٤.  
لحلو، علي نعمة. الأحوارج - ٢٢ تعداد ١٩٦٩  
الحموي، ياقوت، معجم البلدان (ط. ويستمين)  
دوري، ريهرت المعجم المفصل بأسماء الملاص عند العرب،  
ترجمة د أكرم داصل، تعداد - ١٩٧١.  
سركيس، يعقوب: مباحث عرقية، ح-١، بغداد ١٩٤٨، ح-٢، تعداد  
١٩٥٥  
سعيد، فرحان أحمد: تاريخ لحدیثة، تعداد ١٩٨٩.  
سعيد، فرحان أحمد مشهد أبي يشة، محله لثرت شعبي، ١٠  
(١٩٧٩)، ٩ ص ٧٢ - ١٠٤  
شر، حاسم حسن تاريخ المشعنين وبراخم أعلامهم، الجف ١٩٦٥.

اشهابي معجم اشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، بيروت  
١٩٧٨.

عبد المجيد إسماعيل عرسون عبر لتاريخ، مجلة افاق عربية ٦  
(١٩٨٠) العدد ٣ و ٤.

الغراوي، عبدس تاريخ لعراق بين احتلالين، ح-٤، تاريخ لشود  
العراقية، بغداد ١٩٥٨.

العقيقي، سحيب، المستشرقون ٣ أجزاء، القاهرة ٦٤ - ١٩٦٥  
عواد، كورنيس المغرب من كتب رحلات الأحسن إلى العراق،  
مجلة الأفلام ١ (١٩٦٤) العدد ١، ص ٥٤ - ٧٤.

الكرمي، الأب ستاس، لشود العربية وعلم المنياب، القاهرة ١٩٣٩  
الكعبي، راد الحسدر ولله المم وأحاصر، بغداد ١٩٥٨.

لونكريك، متهم همسني أربعة قرون من تاريخ العراق لحدث،  
ترجمة حمدر حباط، ط ٤، بغداد ١٩٦٨.

بصري، الأب بطرس ذخيرة الأدباء في تاريخ المشارف والمعارف  
السريان، الموصل.

A Chronicle of the Carmelites in Persia, London 1939

Hammer, Histoire de L'Empire ottoman Paris 1837

### مراجع خاصة عن الرحالة

Bausan, A, Pietro della Vale, Enc. Cattolica, IV (1950) Col  
1843.

Costa, P, Introduzione a Pietro della valle, Baghdad 1967

Hammer, Histoire de L'Empire Ottoman Paris 1837, vol. VII, IX

## فهرس الأعلام

- |                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| أدي شير ٦٣                     | إبراهيم السبي ٥٨             |
| أوينو (مشرق) ١٠٢               | إبراهيم أغا ١٤٥              |
| الإسكندر الكبير ٥٤             | إبراهيم الحبي ٤٨             |
| إسماعيل (عليه السلام) ٦٦       | إبراهيم شهيتا ٢٢             |
| إسماعيل (شاه) ١٧١، ١٠٧، ١٤٠    | إبراهيم القبوجي ١٤٠، ١٤٥     |
| إسميحاد ١٠٢، ١٠٥، ١٦٣          | ابن الأكفاني ٢٩              |
| إصطخر ٦٣                       | ابن خالد (شيخ) ١٣٧           |
| أعياطينيس بطرس ١٥٣             | ابن حر داذبه ٦٣              |
| أعياطينيس دي لويولا ٥٩         | ابن داربوس ٥٤                |
| أغوستوس ٥٥                     | ابن سيب ٨٦                   |
| أفراسياب ١٢٢، ١٢٤              | أبو ريشة (شيخ) ٣٢، ١٣٢، ١٥٧  |
| أكثياس (مؤرخ) ٣٦، ٦٣           | أبو طالت (شيخ) ١٤٤، ١٤٥، ١٦٢ |
| أكرم فاضل ٢٩                   | أبو الفداء ٨٣                |
| أليز أبونا ٦٣                  | أحشويرش ٥٤                   |
| إسم قبي حد (حاكم) ٩٨، ١٢٢، ١٢٣ | أحمد الأسود ١٣٣، ١٣٤         |
| أنجنو الكرمل ١٦٣               | أحمد بك (فريراه) ٩٣          |
| أندريا السدري لسدي ٢٢          | أحمد الثاني (سندون) ٩، ١٥٢   |
|                                | أحمد بن الحسين ٨٥            |
|                                | أحمد سومة ٤٩                 |

أنتامس الكرملی ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٤ ،	بیلارمیو ٥٦
١٦٥ ، ٧٩	اسهقی ٨٥
أنکونیو باراکو ١٤٩	یونویو ٨٤
أوجییا ١٣٥	نورییه ٣٨
أورمینو ، لدومیبکی ١٣٦	تروکر بومیو ٥٥
أوغسطلین (قدیس) ١١٩	تریلیو (مؤرخ) ٨٦
أونید (شاعر) ٢٠	تومازو آرییو ١٠٢ ، ١٦٨
یشوعیب (مطران) ١٥٢	تومرو دی نوهارا ١٥٢ ، ١٦٧
یدیا (بطریق) ١٦٧	الجاحط ٤٦
یاد روما ٩٠	جاسم حسن شیر ١٥٩
یاد منکی ١٠٨	انجرجانی ١٠٢
یاسیل (کرملی) ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،	یارجی (الأب عبد الأحد) ١٥
١٣٦	یوحنا جیس عمیره ١٠٦ ، ١٦٣
یواریک (شاعر) ٤٢	یعدله زاده ٤٩
یرصاعی (بطریق) ٦٣	یویریده ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
یطرس (قدیس) ٩٠ ، ١٠٢	١٦٧ ، ١٦٨
یطرس حداد ١٦٣	جیکان أوغلی ٤٨ ، ٤٩
یطرس بن عبدالله ١٦٣	جیو مستیو (مؤرخ) ٥٥
یطرس نصري ١٥٣	جیو نانا (المحتومه) ١٢
یکر صوناشی ١٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،	جیوهنا الییری ٨
١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٦٣	جیوهسی یاتستا کانی ٢٢
یولس (راهب) ١٢٠	حافظ أحمد (نصدر الأعظم) ١٣٠ ،
یولس (قدیس) ٩٠ ، ١٥٥	١٥٢
یومیو دیلاقالیه ٨	حییب جان ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٨
ییسوس ٥٦	حزقیال (نبي) ٥٨

حسن أعا الكردى ١٣٩ ، ١٤٠ ، زنبور (شبح) ١٣٥	
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٧	ريكاللا ٤٩ ، ١٦٠
حسين أبو ريشة ١٣٢ ، ١٥٧	رينوفون ٢١ ، ٦٩ ، ٩٣
حنّا أبو ريشة ١٠٢ ، ١٦٣	سارة ٣١
حيدر الشهابي ١٥٧	سبستاني (روحالة) ٣٨ ، ١٢٠ ، ١٦٣
حسرو (ملك من ملوك لغرس) ٩٥ ، ١٥٧	سترايون (مؤرخ) ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٢
حواحا استوارانور ١٦٣	ستراكد ٣٣ ، ٣٤ ، ١٠٢
دانيال (انبي) ٦٤	سرفانلي (قبوحي) ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠
درويش محمد ١٢٧	سعاد هادي العمري ١٥
دلال (المطران جرحس) ١٥	سعد بن فياض ١٥٧
دوزي ٢٩ ، ٤٩	سلامة (شيخ) ١١١ ، ١٥٩
دين دراكو ١٤٩	سلوفس بياظور ٦٢
ديلاد ١٦٢	سليمال بن داود (عليه السلام) ٢٧ ، ٧٤
ديودوروس سيكولوس ٢٥	سميراميس ٥٥ ، ٦٥
ديودوروس الصقني ٥٤	سنان (الصدر الأعظم) ١٦٠
راحيل جويزيده ١٠٥ ، ١٦٣	الستري البندقي ٧٥
الرازي ١٦٦	مولاقا (بصيرك) ٧٠
راشد (شيخ) ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٠	سلامة ١١١
راشد بن سام ١٦٠	سولبو (مشرق) ٦٦
رفائيل ريث ٧٠ ، ١٦٢	سيد ناصر ١١٠
الرسام ٤٨ ، ٧٦	شريس ٩٥
ر هلسحو (مشرق) ١٠٢	صحة ٢٩
زادور ١٦٣	
زرادشت ٣٥	



العمري ١٢٧	طه باقر ٥٤
عيسى ابن مريم (عليه السلام) ٥٧	عباس (شاه) ١٣ ، ١٠١ ، ١٠٦
عيسى بن مها ١٥٩	١١٤ ، ١٢٢ ، ١٦٠
عيسو بن إسحاق ٦٨	عبد الأحد جرحي ١٥
غريغوريوس (دبا) ٩٠ ، ١٦٧	عبد الحميد العلوي ١٥
عوته ١٢	عبد السلام ١٢٨
مؤاد جميل ٤٩	عبد العلي جرحس ٩٧ ، ١٠٠
عربيانيد جويزيدة ١٥٧ ، ١٦٤	عبد الله (شيخ) ١٣٥ ، ١٣٦
فريسيس الأسيري ٥٩ ، ١٦٧	عبد الله جويزيده ١٠٠ ، ١٠٨
لأمير فياض أبو ريشة (شيخ) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ١٠٢ ، ١٣٣	عبد المعجيد إسماعيل ١٦٠
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨	عبد المسيح ١٠٥ ، ١٦٣
فيروجيل (شعر) ٢٠ ، ٢٦	عبد يشوع ١٥٣
الفيروزابادي ١٠٢	عبود اشالحي ١٦٤
فيليت (الجمس) ١٢	عثمان (سلطان) ١٥٢
فاسم سلطان ٩٦	لعر وي ٤٩ ، ١٠١ ، ١١٣
فيوجي ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥	عزير جاسم ٦٦ ، ٨٥
١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢	عطائي جويزيدة ١٠٢ ، ١٦٣
الهديس توما ١١٤	عصا الله ١٦٣
انقدية كاتريا ٧٧	علي أعا ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤
قلاوون ١٥٩	علي بن أبي طالب ٣١ ، ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٤٣
فورشر ٩١ ، ٩٣	علي بن أفراسياب ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٢٣
قيد ر ٦٦	١٢٦
كاظم الدين ٤٤	علي نعمة الحلو ١٦٠
كالبو (إمبراطور) ٨٦	عمرة ١٠٦

لکھي ۱۲۲ ، ۱۲۳	محمد باشا (والي) ۱۲۴
کورکيس عواد ۱۵	محمد (بن بکر) ۱۲۷
کولاعي جويريدة ۱۰۲	محمد بن راشد ۱۵۹
کونسالھو دي سلفيرا ۱۲۶	محمد حسين الريدني ۱۶۰
کونسالھو مارتينير ۱۲۱ ، ۱۳۳ ، ۱۳۶	محمد سعيد النعيمي ۴۹
لالي ۱۶۳	محمد بن علي لاکرخ ۱۴۹
لاون (نان) ۱۰۱	محمد الحاج قاسم محمد ۸۵
لعي جويريدة ۱۶۳	محمود (باشا) ۴۸ ، ۴۹
لھان ۱۰۲	مدلج (شيخ) ۱۲۷ ، ۱۴۷ ، ۱۴۹ ، ۱۵۱ ، ۱۵۷
لکوک ۴۹	مراد بن أحمد ۱۵۲
لورسو ۲۲	مفرح العذراء ۷۵ ، ۱۰۵ ، ۱۱۰ ، ۱۵۳
لونکريث ۳۲ ، ۴۸ ، ۱۱۳ ، ۱۲۰	مصطفى (سلطان) ۱۱۴
۱۵۷ ، ۱۲۷	مصطفى جراد ۴۸ ، ۴۹
مار شمعون ۶۲ ، ۷۰	مصطفى صوباشي ۱۰۵
مارکو بولو (رحالة) ۴۲	مطلق (شيخ) انظر مدلج
ماروت ۵۴	معاني بنت حبيب جويريدة ۹ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۶ ، ۵۰ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۷۱ ، ۷۲ ، ۷۵ ، ۷۶ ، ۷۷ ، ۷۸ ، ۹۰ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۰۵ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۴۵ ، ۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷ ، ۱۶۲ ، ۱۶۳ ، ۱۶۴ ، ۱۶۸
ماريا دور ۱۶۳	مبارك (شيخ) ۴۶ ، ۶۱ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳ ، ۱۲۵
ماريوجا ۱۰۸ ، ۱۱۵ ، ۱۵۲	۱۵۹ ، ۱۶۰
ماريو سكينايو ۸ ، ۱۰ ، ۱۵۴	المحيي ۶۰ ، ۱۲۷
ماني ۳۶	محمد أم (قبوجي) ۱۳۰ ، ۱۳۹

منصور (أمير) ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٥٤	هاروت
١٢٥	هارون الرشيد ٧ ، ١٢٣
مير بعلكي ٦٩	هانتون الأرمني ٤٢
موسى انكاطم ٣٨ ، ٣٩	هرتسميلد ٣١
ميجائيل ١٣٦	لهروي ٥٧
ميلا (مؤرخ) ٦٦	لهمداسي ١٤٩
ناصر بن سارك ١٥٦ ، ١٦٠	هندي ١٥٣
ناصر بن مهدي ٥٩ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠	هوراس ٥٧
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢	هيرودوتس ٥٣ ، ٥٦ ، ٩٢
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦١	ياسين خير الله ٧١
نبرخذتصر ٦٠ ، ٦١	ياقوت الحموي ٥٨ ، ٦٩ ، ١٥٢ ، ١٦٦
نجم (خواجه) ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨	يحيى بن عبد اللطيف ١٠٦
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦	يكنوت إرام ٢١
نحيب العمقي ١٠٢	يعقوب سرقيس ٥١ ، ٥٩ ، ١٢٩
نرسيس صائعيان ٩٠	١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢
نسطور ٧٠	يوحنا المعمدان ١١٨
نصار (شيخ) ١٠٠	يوسف باشا ٤٧ ، ١٦٣
نصوح باشا ٩ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١٦١	بوليوس (بابا) ٧٠
نظامي (شاعر) ٩٥	بوليوس (قبصر) ١٦٧
نمرود ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦	يونان (النبي) ١١٥
نوح ٣٣	

## فهرس الأمكنة والبقا

أكتينايا ٦٢	آثار ١١
الأصول ٢٣	الآثار العراقية ١١
الكمبي ١١٤	اسبيا ٩٣ ، ١٠١
إمبا ثوير ١٤٢	أشور ٢٥ ، ٦٩ ، ١٠١
الأهرات ٩ ، ١	أمد ٧٠ ، ١٥٢
الأهور ٩٨	أبو انقاسم (مسجد) ٥٢
أور ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٦ ، ١٠٦	أجاثيرا ٦٦
١٦٦ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦١	الأحصاء ١٣٩
أور ٨٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣	الأخضر ١٤٣
بطلبا ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٩	أهواز ١٦٠
٥٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣	أراجيلي (كنيسة) ١١٠ ، ١٥٥
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١	أرض سرود ٥٣
١٥٤ ، ١٦٧	أرميسا ٩٣ ، ١٣٦
إبوان كسرى ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤	إساي ٧٣
بابل ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٧	استطول ٩ ، ١١ ، ٧١ ، ١١٣
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨	١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١
٥٩ ، ٦٢ ، ٩٢	١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦١
لاحرمي ٢٣	الإسكندرية ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨
ليس ٩٤	١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٤٠ ، ١٦٢
سحر لعربي ١٠	

بحر ٩٢	لبحرين ١١٦
بولوسا ٤	لبرتغال ١١٦
ست لمقدس ٩	برج بابل ٤٧، ٥٦
ابيرة ٢٠	برج سرود ٤٧
بيروت ١٢٠، ١٦٥	لصرة ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٤
بيعة دار الروم ٤٦	١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
بيعة درتا ٤٦	١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
بيعه السيدة ٤٦	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥
بيعة مار توما ٤٦	١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥
تركيا ١٤، ١٩، ٨١	١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣
تستر ١١٩، ١٢٥	بعداد ٧، ٩، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠
تكية (قرية) ٩٢	٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨
كل عمر ٦٢	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦
النير (نهر) ٣٨، ٨٤	٤٨، ٤٩، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٥
حافة بولكي ٨	٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢
جاي قواعي ٩٥	٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢
خبرين ٢٢	٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩
جبل سينه ٧٧	٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٠
جبل طوروس ٩٣	١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
لحديده ٤٩، ١٥٣	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٢
لحريرة ٩٤، ١٤٩	١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠
جريرة صقيه ٨	١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠
جريرة قبرص ٨٠	١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩
جسر البصرة ١١٧	١٥٠، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
جسر بعداد ٤٤، ٤٥، ٥٧	١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
	بلدك ٤٢
	السنديه ٩، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٩

خراطة المانيكان ١١ ، ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣	حسر لحة ٥٧
لحصر (حريرة) ١١٦	الجمجمة (مسجد) ٥٧
لحضا ٨٣	جند (نهر) ٩١
لحة (نهر) ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦	الجوازر ١٤٣
درب ديشو ٤٦	جورجيا ١٣
دلتا النيل ١١٦	حلاء ٢٣ ، ٢٤
دمشق ٣٣ ، ٥٦	حب ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٧
لدوق ١١٩	الحة ٥٧ ، ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٦١
ديبر مكر ٦٠ ، ٧٢ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦	الحدم ٢٦
ديلي (نهر) ٦١ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥	حمص ١٥٩
دير عامر ١١٩	الحريرة ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٥٩
دير لعدسة كتر ٧٧	الحير ٢٧ ، ١٥٠
دير ٨٦	خان المير ٥٢ ، ٥٨
رأس لعين ٥٨	خان جمان ١٦٠
الرحمة ٢١	خان شيراز ١٥٩
الرصوانية ٤٨	خان المسيب ٤٩ ، ٥١
رودس ٤٤	خان البص ٥٩
روما ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢	حارت ٣١
	حانقين ١٦٣

طور حديد ٩٥	١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤	روية (قرية) ٤٩
طية ٢٧ ، ١٢٧ ، ١٥٦		سريا ٢٧
صيسون ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥		السعدية ٩٣
لعراق ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤		سعد ١٥٢
٢٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١		سيمان بك ٦٥ ، ٦١
٥٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١١٤		سوقية ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣
١٦١ ، ١١٩		سور بغداد ٤٥
لعرحاء ١٣٩ ، ١٤٠		سوريا ١٠ ، ٧٤
لعشر ١٢٩		سوسة ١١٠
عنة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٢٧		سرق بغداد ٤٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨		سرق ثلثاء ٤٦
العنيمات ١٣٧ ، ١٣٩		ميلان (جزيرة) ٨٠
غوا ١٢٢ ، ١٢٥		سيناء ٧٧
فارس ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٥		شط العرب ٣٨ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨
٤٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٠٥		شهرباب ٩٢
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨		لشورجة (منطقة) ٤٦
١٤٦ ، ١٥٠		شيراز ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠
انقرات ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١		١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٣
٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩		صيد ١٣٤
٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ١١٣		لصين ٤٢ ، ٨٠
١١٦ ، ١٤٨		ضمريخ بيلوس ٥٣ ، ٥٦
فرع لقطيف ١١٦		طاق سيمان باك ٦٤
فرع هرمز ١١٦		طاق كسرى ٧٧
فلسطين ١١٩		طرابس ١٣٤ ، ١٣٥
قمان (قنعة) ١٢٥		
قر أرفكشاد ٥٩		

قبر حرقيل ٥٨	كر مايا ٢٣
قبر سام ٥٨	الكعر ٢٣
قبر المسيح ٧٧	الكل ٥٨
قصرص ٨٠، ١٥٢، ١٥٣	كميدليو ١١٠، ١٥٥
لقدس ٧، ١٧٧، ١٦٧، ١٦٨	كنائس بغداد ٤٦، ٧١
القرنة ١٢٤	كنائس حسب ١٥٣
فرلرماط ٩٣، ٩٤، ٩٥	كنيسة السريان ١٥٣
مزوين ٨١، ٩٧، ١٠٠	كنيسة الروم ١٥٣
لقسطنطينية ٧٠، ٧٤	الكنيسة الكاثوليكية ١٥٢
قصر الأحيصر ١٤٣	كنيسة لكرملين ١١٩
قصر شيرين ٩٥	كنيسة مار يونا ١٥٣
قلعة البصرة ١١٧	كنيسة مار بشير ١٦
قلعة بغداد ٤٣	كنيسة مريم العذراء ١٢٩
قلعة هرمز ١١٩	كنيسة الكرملين ١١٩، ١٢٩
قونية ٢٣	الكوفة ١٤٣
كاهور (نهر) ٥٨	كويبة ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
كاسيلنا ١٢	١٣٩، ١٤٥
لكاظمية ٣٨	لكويت ١٦٦
كربلاء ١٤٤، ١٦١	بندن ٢٨
لكرخ ٣٩، ٤٥	لتر ١١٠
کرد حاجي كردي ٦١، ٦٥	بوجستان ١٢٦
کرد عثمان ٦٨	ما بين الهرين ١١، ٢٢، ٣٦، ٣٧
كرديسان ٩٣	٤٢، ٥٨، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٥
كر كوك ٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠	٩٤، ١٣١، ١٣٤، ١٥٧، ١٦٧
١٣٣	مادي ٣٥، ٨١، ٩٣



ماردس ٦٩ ، ١٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧	الموصل ١٥ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٣
١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٣٣ ، ١٦٢	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣
مانس ١٦٢	مياقارقيس ١٥٢
مانبلا (إقليم) ١٣٠	ميناء ١٠٨
المحمودية ٤٩ ، ١٦٠	مابوي ٨ ، ١١ ، ٢٩ ، ١١٦ ، ١٥٤
المدائن ٦٢ ، ٦٣	الحف ١٥٩ ، ١٦١
مسجد علي ٣١	نهر عيسى ٤٢
مسقط ١١٦ ، ١١٧	نوغارا ١٦٧
المشرق ١٣٥	السل (نهر) ١١٦
مشهد أبي ريشه ٣١ ، ١٥٧	نيوى ٧ ، ٤٤ ، ٩٣
مشهد الحسين ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣	هارونية ٩٢
١٤٤ ، ١٦١	مركني ٦٢
مشهد علي ١٤٣	هرمر ٩١ ، ١٠٨ ، ١١ ، ١٢٤
مصر ٩ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١١٦	١٢٨ ، ١٣٢
مقام علي ٣١	هملاني ٦٢
المقبر ١٤١	الهند ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨٥ ، ٨٦
مكتة الدتيكان ١٣	١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
مكة ١٤٤	بكي إمام ٩٦
المنسق ١٣٩	بكي توسعي ٩٦
مسالي ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦	اليمن ١٤٤
ملوحة ٢٢ ، ٢٣	

## هـرس الأمر والشعوب والقبائل والجماعات والإديان والملل والمذاهب

الآباء الكرمليون ١١٩	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩
الأنراك ٩ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦
٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٧	التار ١٥٩
٧٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥	التركمان ٢٣ ، ٢٨ ، ١٤٠
٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨	الرومن ٤٤ ، ٦٢ ، ١١٠
١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦١	الساسانيون ٦٢
الأرمن ٧٠ ، ١٥٣	الهردار ١٣٠
الأبكيون ١٠٠	المرين ١٥ ، ٧٠
الإغريق ٦٦	بصطانت (كثير) ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨
لأفصطينيون (رهبان) ١١٤ ، ١١٩	عثمانيون ٤٧ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٣
١٣٠	١٢٨ ، ١٦٠
الإفرنج ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩	العراقيون ١٠ ، ١٦٦
٦٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١٣٠	عرب ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩
لأكراد ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٠	٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦
لأنكبير ٢١ ، ١١٩	٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٨
لأوريون ٢ ، ١١ ، ١١٨	١٢٢ ، ١٤١
لسرويات ٦١	العراغنة ٩
لپسو ٦٥	افرس ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٦٠
لبرتعاليون ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤	٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٤
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢	٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	المعيدي ١٤٠
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ،	المقدونيون ٢٥
١٥٩ ، ١٦١	المنتقى ١٣٩
١٥٢ ، ٥٩	المنذائية ١١٨
١٢٥	الساطرة ٧٠ ، ٩٥ ، ١٦٥
٧٢ ، ٧١	النصارى ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
١١٩ ، ١٠٠ (رهان)	٩٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠
١٦٨ ، ١١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٦٩	النصارى في البصرة ١١٨
٣٦ (اتباع مسي)	النصارى في بغداد ٧٢ ، ٧١
٣٥	نصارى لقسيس توما ١٤
٥٢ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤١	النصيرية ٣٦
٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٨	اليسوعيون (رهان) ٥٩ ، ٦٠
١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧	اليحافه (طائفة) ٩٥ ، ١٥٣
١١٩ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ١٦	اليهود ٢٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
١٦٠ ، ٤٧	١١٨ ، ١١٤ ، ٧١
١٢٨	اليونان ٩٣

## فهرس عام

- آغا البكرجية ١٠٧  
 لآس ١٦٥  
 أبو طقة (نقد) ١٢٩  
 الأئمة (الكحل) ٦٩  
 الأحمات الشرقية ١٠٣، ١٤١  
 الأراك (شجر) ٨٥  
 الأسطول لبرتالي ١٢٠  
 أريه ٢٩، ٦٧، ٧٣، ٧٤  
 الأسود في لعراق ٣٨  
 انكشري ٢٥، ٤٨  
 الأونس ٧٩  
 بلدخشان ١٦٦  
 ابجادي (حجر كريم) ٧٤  
 البردى ١٦٦  
 البظم ٨٤  
 البطيح ٤٤  
 البلاط ٨١  
 البلاو (الرر) ٥١، ٥٨  
 لبخشان (حجر كريم) ٧٤، ١٦٤  
 لوردق (معدن) ٨٦، ١٦٦  
 لناح ١٤٠، ١٤٢  
 لتغ في العراق ٥٦، ١٤٢  
 التقويم ٩٠  
 جهاز العروس ٧٩، ٨٠  
 شجر القنلة ٨٠، ١٦٦  
 شرب العرس ضد الصرة ١٢٤ وما  
 بعدها  
 شرب أغرس ضد الحويرة ١١٠،  
 ١٢٢  
 حصار بغداد ٨٩ وما بعدها  
 حلي البدويات ٦٦  
 حمار وحشي في النصره ١٢٨  
 حمالة العروس ٧٩  
 الحمام الراحل ١٠١  
 حمام ياقوتي ٨٥  
 مخز ٦٦  
 انخرص والمحريمه ٧٤  
 حمام البدر ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٤٥

الدارصيني ٨٠، ١٦٥، ١٦٦	طين البصرة ٨٤
الدايك (قارب) ١١٧	طين الشط ٨٤
الدفن عند الشرقيين ١٠٠	طين كردستان ٨٤
لدوطة ٧٩	العرعر ٢٧، ١٤٣، ١٥٠
لديرم ١٦٦، ٨٥	العقيق (حجر كريم) ٧٤، ١٦٤
لراوند ١٦٥، ٨٣	العبر ٦٦، ١٤٩، ١٦٤
لرحام ٢٦، ١٤١، ١٥٠، ١٥١	عيد الميلاد في بغداد ٩٠
لرند ٣١، ١٦٥	عين الحمام ٨٦، ١٦٦
لريس ١٦٥	اعبر ١١٥
لرمزد ٧٤	غرل السعالي ١٦٦
لنذرا ١١٨	انستق ٨٤
سهرجل ٧٦	الغبرور ٧٤، ١٦٤
سكودو (نقد) ٤٤	انقاوله ١٦٥
السمر (شجر) ٨٥	انقاول ٨٠، ٨٥، ٨٧، ١٦٥
السنبل الخطوي ٨٣، ١٦٦	القوحي ١٣٠-١٣٤، ١٤٤
سبل الوند ٨٣	القرب لنقل السوائل ٢١، ١٤٨
انسواك ٨٥	القرند (هدية لوالي البصرة) ١٣٤
شاندر ١٢١	القرش (نقد) ١٣٦، ١٣٧
شاهي (نقد) ١٣٧	العرفه (توابل) ٨٠، ٨٦، ١٦٥، ١٦٦
اشعر ٨٤	القسط (توابل) ٨٠، ٨٧، ١٦٥
اشموع العسلية ٩٠	القصبه (للقياس) ٣٦
اصوناشي (رنبة) ١٠٧	قصه الدريزة ٨٦، ١٦٦
صوم البتولات ١١٤، ١١٥	القلم ٨٥
الطبوق البابلي	القناع (ري نسائي) ٧٣
الطبق ٢٨، ١٦٦	العوايق ٩٥

مخطوطات ١١، ١٢، ١٥٣	الكاديوم ٨٠
مراكب حربية ١١٦، ١٢٦ وما بعدها	الكاغد ١٤٨
المني ٧٩	الكافور ١٠، ١٦٦
النواعير ٤٣	الكرد (واسطة للسقي) ٤٤، ٨٤، ٩٣
النردين ١٦٥	الكفن ١٠٠
النطرون ٢٨، ١٤٧، ١٦٦	الكلك ٤٤
نصاري الكلدانيون ١١٨	الكمرك ١١٧، ١٢١
النقش ١٦٤	كيل كردستان ٨٤
الهيصم ١٤٩، ١٥٠، ١٦٦	لاري (نقد) ١٣٧
الهيل ٨٧، ١٦٥	لب التواريخ (كتاب) ١٠٦
الوشم ٦٦، ٦٧	اللؤلؤ ٧٤، ١٦٤
الياقوت ٧٤، ٨٥، ١٦٤	المجارش ٦٧، ١٤٦
	مخاط الشيطان ١٦٦



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

## فهرس المحتويات

٥	الاهداء
٧	مقدمة المعرب
١٩	القسم الأول: في البلاد التركية
٤١	بغداد سنة ١٦١٦
٤٧	رحلة إلى بابل
٥٧	الحلة
٨٩	القسم الثاني: في بلاد فارس
١١٣	القسم الثالث: الهند والعودة إلى الوطن
١٥٧	ملاحق الكتاب
١٦٩	فهرس الكتاب
١٧١	فهرس المراجع
١٧٣	فهرس الأعلام
١٧٩	فهرس الأماكن والبقاع
	فهرس الأمم والشعوب والقبائل والجماعات والأديان
١٨٥	والممل والمذاهب
١٨٧	فهرس عام



## رحلات عني الأب د. بطرس حداد بنقلها إلى العربية

مقتطفات من رحلة تيفنو إلى العراق، مجلة بين النهرين ٢ (١٩٧٤) ص ٣٨٧ - ٤٠٥.

رحلة الأب فنشسو إلى العراق (القسم الأول)، مجلة مجمع اللغة السريانية ١ (١٩٧٥) ص ١٧٩ - ٢٠٣.

رحلة الأب فنشسو إلى العراق في القرن السابع عشر (القسم الثاني)، مجلة المورد ٥ (١٩٧٦) العدد ٣ ص ٧١ - ٨٩.

رحلات سبتياني إلى العراق، المورد ٩ (١٩٨٠) العدد ٣، ص ١٦٧ - ٢٠٢.

رحلة تيلر إلى العراق (١٧٨٩ - ١٧٩٠) المورد ١١ (١٩٨٢) العدد ١، ص ٢٥ - ٤١.

رحلة لجان إلى العراق (١٨٦٦) المورد ١٢ (١٩٨٣) العدد ٣، ص ٥٧ - ٨٤.

تقرير المطران باييه عن العراق، مجلة بين النهرين ١١ (١٩٨٣) ص ٢٢٥ - ٢٣٨.

الرحلة الشرقية للأب فيليب الكرملي (١٦٢٩) المورد ١٨ (١٩٨٩) العدد ٤، ص ١٥٥ - ١٦٢.

رحلة فيدرجي إلى العراق، المورد ١٨ (١٩٨٩) العدد ٤، ص ١٦٣ - ١٦٨.